

المبارزة العسكرية وتهديد سوق الطاقة

وصراع الغرب والشرق من جديد



أوكرانيا
أزمة ترسم
المشهد الدولي الكبير!



كلمة «الحصاد»

البحث عن قائد

عقود مضت منذ ان رحل عن عالمنا رجال ونساء تصدوا لتحديات الواقع الذي اريد له ان يكون حقيرة لا ينبع الخروج عليها ، او العمل على تغييرها. عقود مضت كانت الشعوب تحرق شوقاً للحرية واعلاء كلمة الحق الطبيعي في حكم أنفسهم بأنفسهم، التخلص من قوى الاستعمار التي فرضت حالات التردّي وتفضي الفقر والجهل والفساد وخلق الفتن العرقية والطائفية بين أبناء البلد الواحد . بربت في تلك الرحلة قيادات حملت هموم الشعب وحققت معه الكثير من المنجزات حتى أصبحت قوى الاستعمار تخشى ان ينتهي دورها او على الأقل يتجمّع . رجل جمال عبد الناصر ونhero وتيتو وسكارنو، رحل قادة دول عدم الانحياز (صادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا) .

ولأن هؤلاء القادة كانوا يمثلون القيم الإنسانية والأخلاقية ويبحّبون شعوبهم ويسعون للبناء وليس للهدم، فقد أحبّتهم شعوبهم وساروا يرافقون رايات العلم والثقافة والتطور الإنساني بتنوعه، كما الكثير من الحكام فيما يسمى دول العالم الثالث قد التحقوا بهم وساروا على الدرب منهم ايامنا منهم بتلك المبادئ او خوفاً وخجلاً من مخالفتهم، وبرحيلهم توّزعت الحكومات بين من نجح في خدمة شعبه ومن التحق بقوى الدمار والاستعمار والفساد والتشرذم، وللاسف كان من نصيب الأمة العربية حصة الأسد في النوع الثاني منهم، وسقطت قلعة العراق، حينها استشرى العدو الإسرائيلي الصهيوني وتکالبت دول الجوار لنهاش ما تستطيع من لحم ودم عراق التوت التي تفزع بها بعض العراق سقطت آخر أوراق التوت التي تفزع بها بعض الحكام ليظهرّوا على حقيقتهم عملاء ولعب خشيبة بيد إسرائيل وحماتها.

ينسلّف بعض الناس الوضع المأساوي الذي تعيشه الأمة العربية بأنه أمر واقع ولا مفرّ من القبول به والرضوخ لمطلباته، ونسووا انه لو كان الإنسان قد ارتضى الامر الواقع لما كانت هناك حضارات ولا ثقافات ولا علوم او اختراعات ولا حتى رسالات يمثّلها أنبياء ورسل ألهموا القيم والخلق والإيمان بإن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان حراً طليقاً ومن يقيده يخالف تعاليم الله، ولما كانت هناك ثورات تحقّ الحق وتكره الباطل وتقتضي عليه.

ومازالت الأمة العربية تبحث عن قيادة رائدة، عن طليعة مناضلة تأخذ بيدها للخروج من مأزق الامر الواقع المفروض غصباً عليها، والعودة لمسارات الحرية والحب والأخلاق القوية والسلام ■

ابتسام

رئيسة مجلس الإدارة ورئيسة التحرير:

ابتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

د. مازن رمضانى

أمين الغفارى

المدير الفنى:

حسين حمود

ثمن النسخة :

٣ جنيهات سترلينية او ما يعادلها

الاشتراك السنوي :

٣٠ جنيهًا سترلينياً

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٩٠٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٨٠٠٦٢

"Al-Hasad" Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055

00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info@alhasad.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk

في هذا العدد ص

موضوع الغلاف ٤

أوكرانيا.. أزمة ترسم المشهد الدولي الكبير!

قضايا اقتصادية ١٨

هل تحافظ سوق الإستحواذات والإندماجات على بريقها في ٢٠٢٢؟

مستقبلات ٢٠

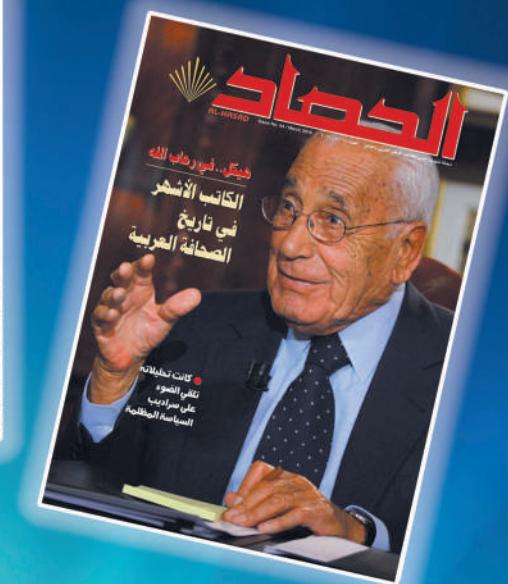
الهند كقوة دولية كبرى بازعة وتحديات الارتفاع

قضايا أدبية ٢٦

«ثائقات الأمومة».. هروب في ثبات

روايات ٣٠

رضا كبريت.. المتراجح على الروايات



الحصاد

عزيزي القاريء

تفتح مجلة الحصاد ابوابها لاستقبال اجتهاداتكم وأرائهم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وان يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.
 ◆ ان تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية.

◆ يجوز للمجلة مراجعة الكاتب ان تضمن المقال بعض الاشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة.
 ◆ ترحب بالمجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية او تصويب وهي فضلاً عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا او هناك.

المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

زوروا موقعنا على الرابط:
www.alhasad.co.uk

الصراع مع بكين. يحاولون أيضًا فك طلاسم تلك «الإيجابية» التي قال بوتين أن واشنطن أعرّبت عنها في ردها على مقرراته الأمنية.

تقول المقررات إنه على الحلف عدم قبول أعضاء جدد في التحالف العسكري وتدعى إلى عدم إنشاء قواعد عسكرية في دول الاتحاد السوفياتي السابق. لا ينقص بوتين إلا أن يقول لخصومه «اقفلوا دكانكم».

والحال إن الصين تنظر بسادية من بعيد إلى ذلك الضجيج الصاخب على الحدود الروسية الأوكرانية. بين روسيا والصين يتعرّع تحالف الضرورة الذي، ووفق دروس التاريخ، قد تطليّ به ضرورات أخرى. تقارن بكين احتمال اجتياح روسيا لأوكرانيا وباحتتمال قيامها بالسلوك نفسه ضد تايوان. وعلى هذا فإذا ما وعد الغرب بسکوت المدافع عن اجتياح بوتين لأوكرانيا فلماذا لا يسكن أيضاً عن قيام شيء جين بينغ باسم تايوان الجزيرة إلى البر الصيني العظيم؟ تدرك واشنطن بحسابات دقّقة حراجة ملاّت الصراع الأوكراني على ملاّت الصراع المفتوح الأميركي الصيني. ربما أن بوتين أيضاً يستنتج ذلك الحرج ويرى فيه مناسبة نادرة ليسجل في حسابه أرباحاً يعترف فيها الغرب بمكانته النهائية وفق «يالطا» جديدة. وإذا ما حصل ذلك فإن الأمر يعني أن الرزيم الروسي يحصل عند بايدن ما تمت زراعته بعناية عند الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

غير أن رجل روسييا القوي، الذي يستعرض قواه على حدود أوكرانيا وقد استعرضها منذ عام 2015 في سوريا ونشر قوات «فاغنر» الخاصة في بقاع كثيرة من العالم، لا ينسى أبداً أن الاتحاد السوفيتي كان قوة عسكرية جبارة حين انهارت منظوماته وأن الاقتصاد وحده كان السبب لسقوط الامبراطورية التي تم الوعدُ بأنها لا تقهقر.

واشنطن بین موسکو و طهران

مفارقة لافتة يمكن ملاحظتها في الكيفية التي تقارب بها الولايات المتحدة أزمة أوكرانيا مقارنة بتلك الخاصة بالأزمة مع إيران. الأزمة الأولى يتم التعامل معها بصفتها متعددة وشاملة للأطراف تقود وتشنطن إدارة يومياتها. الأزمة الثانية،

لعبة الأمم

قواته تجتاح جورجيا وتحتاج القرم وبخسونة على حدود أوكرانيا ويستكثرون عليها تسول الدعم الخجول من هذا الغرب المرتبك. يقود الرئيس الروسي استعادة مقعد جوزيف ستالين في يالطا (فبراير 1945). تقاسم المنتصرون في الحرب العالمية الثانية أنداد العالم ورسموا حدود نفوذهم عليه، فلماذا لا يرسم بوتين حدوده وينتزع من الخصم اعترافاً نهائياً بتفوذه؟

قد لا يستطيع بوتين فك شيفرة الرد الغربي على حملته الأوكرانية. وواشنطن ولندن توّكdan بشكل واضح جلي لا ليس فيه وبالنيابة عن الحلف الغربي أن المنظومة الغربية لن ترد عسكريا على أي اجتياح تقوم به روسيا لأوكرانيا. تروح واشنطن وحلفاؤها، وكما أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، يتوعّدون بـ«عقوبات مدمرة» ضد روسيا في حال قاموا بها الاجتياح. يردد الغرب عبارة «اجتياح» وكتأها احتلال من عاريات السوابق الروسية، ما قد يغري بوتين لاتّهاب الخيار من جديد خصوصاً أن الغرب يعده بانعدام أي تدخل عسكري. يطرح الحدث تحدياً وجدياً للغرب منظومةً وعقيدةً. انتصر الغرب الليبرالي الديمقراطي على نموذج الحكم الشمولي السوفياتي وبات على المنتصرين تسويق نموذجهم بصفته التراثي الوحيد لحكم الكون. يعود بوتين بترايّقه فارضاً على الاتحاد الروسي والدول الحليفه وتلك التي عليها أن تكون حليفة - مثل أوكرانيا -

بموج حكم يهـي سلطـاً باح لدول مـلـ بولنـداـ
وهـنـغـارـياـ وـرـوـمـانـياـ وـتـشـيـكـياـ .. إـلـىـ الـذـهـابـ بـعـيـداـ
عـنـ مـوـسـكـوـ،ـ وـيـفـرـضـ قـوـاءـدـ قـوـةـ تـمـنـعـ عـلـىـ دـوـلـةـ
ديـمـقـرـاطـيـةـ مـسـتـقـلـةـ .ـ مـثـلـ أـوـكـرـانـياـ .ـ أـنـ تـخـتـارـ،ـ أـيـاـ
كـانـ شـكـلـ وـوـجـهـهـ هـذـاـ خـيـارـ.

ولئن باشر الغرب محادلات (اتخذ شكل المفاوضات) مع روسيا بشأن الضمادات الأمنية التي يطال بها بوتين الذي يزعم الخوف والرعب من أسلحة استراتيجية غربية تحت سرقته، فإن هذا الغرب بقيادة الولايات المتحدة في عهد الديمقراطيات بابدين أمام امتحان صعب معقد. فحسابات الأوروبيين القلقون من سيف الطاقة فوق رقابهم تختلف عن تلك الأميركيّة التي تُدرج الصراع مع الصين في كل صغيرة وكبيرة على هذا الكوكب.

يالطا جديدة

يقدم بوتين مطالعة حاذقة تتقدّر منها مخلوّمية أين منها تلك التي أطلّقها ولّيا الفقيه في إيران.



المبارزة العسكرية وتحديد سوق الطاقة وصراع الغرب والشرق من جديد

أوكرانيا.. أزمة ترسم المشهد الدولي الكبير!

جزية القرم عام 2014، وخرج منتصراً. فلماذا لا تسأل له نفسه الانتهاء من الاستعصار الأوكراني إلى الأبد؟

شعب واحد في بلدين

تخرج موسكو من خزائنه العتيقة ملفات التاريخ والثقافة واللغة التي تجمع روسيا بأوكرانيا. يستعيرون بوتين مقوله حافظ الأسد حين أعتبر أن السوريين واللبنانيين هم شعب واحد في بلدان. ينهل الزعيم الروسي من نفس البضاعة ويلقي عظة في نفس الاتجاه فلا يجد ما بين يده وأوكرانيا إلا أسمات واحدة في السلام والكلام وحكايات تشكل الكيانيين.

ولاؤكرانيا فصه مع روسيا معاشه تلك التي سطّر النظام السوري نصوصها مع لبنان. وتجاوزوا لسرد تاريخي في علاقة موسكو مع كييف بين ما قبل وما بعد اندثار الحرب الباردة، فإن الرئيس الروسي فلايمير بوتين طور خطابه

معركته الأخيرة ضد المنظومة الغربية على حドود أوكرانيا. ويؤكد الرجل يطبح بمسلمة فرانسيس فوكوكياما البليدة حول تناوله من "نهاية التاريخ" يعيد سيد الكرملين (أو يسعى إلى ذلك) عقارب الساعة إلى اللحظة التي كان بها شاهداً معدباً على انهيار الاتحاد السوفيتي (1988-1991)، فيدق في أوكرانيا أبواب روسيا القيصرية.

تعدد ذلك الغرب المنتصر ليضع دول الاتحاد السوفيتي تحت خيمته. بعضها تحت سقف الاتحاد الأوروبي وبعضاً الآخر داخل فضاء الحلف الأطلسي وبعضاً الثالث يطمح إلى أن يتمتع يوماً بالنعمتين. من تلك الدول أوكرانيا، ثانية أكبر دولة أوروبية من حيث المساحة بعد روسيا.

كل بلدان العالم ترى في أزمة أوكرانيا قضية طالها. وفق إيقاعات الأزمة في كرها العسكري وفرها الدبلوماسي سيتشكل نظام دولي ما يعيد توزيع القطع على رقعة الشطرنج العالمية. الأمر يحدد مستقبل الأمان في أوروبا كما خرائط الطاقة في العالم. الأزمة تحدد أيضاً دور حلف الناتو ومكانة الولايات المتحدة على رأس المنظومة الدولية. والأزمة تسلط مجهاً على مكانة روسيا والصين في لعبة الأمم. والأزمة ستتداعي على كافة ملفات العالم الماقبة بما في ذلك تناول الشذرة المنسط

ثأر بوتين يكاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يخوض «معركة ضد الغزو» الغربي لـ«الغنائم» السوفياتية في جورجيا عام 2008، وخرج منتصراً. وخاضها مرة أخرى في أوكرانيا فانتزع بالقوة، كما في جورجيا، شبه روسيا.

محمد قواص*



كل بلدان العالم ترى
في أزمة أوكرانيا
قضية تطالها. وفق
إيقاعات الأزمة في كرها
ال العسكري وفرها الدبلوماسي
سيتشكل نظام دولي ما يعيد توزيع القطع على
رقعة الشطرنج العالمية. الأمر يحدد مستقبل
الأمن في أوروبا كما خرائط الطاقة في العالم
الأزمة تحدد أيضا دور حلف الناتو ومكانة
الولايات المتحدة على رأس المنظومة الدولية
والأزمة تسلط مجها على مكانة روسيا والصين
في لعبة الأمم. والأزمة ستدعى على كافة ملفات
العالم الماقبة بما في ذلك تلك في الشرق الأوسط

ثاڑ بوتیں

يکاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يخوض



هل تملك روسيا غير الخيار العسكري؟



هل هو تحالف القرن أم تحالف الضرورة؟



ماكرون - بوتين: التفاوض والاستعراض

قدم استقالته إثر تصريحاته المثيرة للجدل والتي أخرجت برلين وأغضبت كييف، إلا أن في ما رأه من «حاجة إلى روسيا المسيحية في مواجهة الصين»، ما يعبر عن مدرسة تفكير غربي تعرفها بكين كما يعرفها بوتين تماماً.

والعامل الصيني قد لا يكون بعيداً عن ذلك التطور النوعي السريع الذي اعتبرى مواقفه واشنطن وحلفائها حيال أزمة أوكرانيا. تخلصت واشنطن سريعاً من زلة لسان ارتكبها بайдن وأغضبت الرئيس الأوكراني فهم منها تساهلاً مع «غزو جزئي» لأوكرانيا. دفعت واشنطن بقواتها إضافية نحو أوروبا وأقامت جسراً تسليحياً جوياً مع أوكرانيا وكذلك فعلت بريطانيا ودول أخرى. تصلبت مواقف الناتو في بروكسل. وأجمعـت العواصم الأوروبية بحزم على رفض أي اختراق لحدود أوكرانيا. ولئن تختلف مواقف برلين وتتشدد باريس على خط الحوار، فإن ذلك يتم تحت سقف رفض أي غزو روسي للأراضي الأوكرانية.

بوتين يسعى علناً لشنّ صلاحيات حلف الناتو وكبح اندفاعاته وبالنهاية وادٌ مبرر وجوده. الصين أيضاً تمنّى النفس بقطع الطريق على المعركة مع روسيا، ورشتها الاستراتيجية الأولى ضد الصين.

ترمي إلى وقف تحالف الغرب مع خصومها في جنوب شرق آسيا والضواحي. يعارض بوتين تحالف «أوكوس» بين الولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا، ويعارض تمدد المخالب العسكرية الغربية داخل بحر الصين، ويعرف

اليه البلدان في عزّ الحرب الباردة عندما كان حزبان شيوعيان يحكمان الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية. يمنع تاريخ متواتر وماضي من الشكوك المتبدلة تصدق نهاية التحالف الروسي الصيني. البلدان ان يجتمعوا، خصوصاً هذه الأيام، على ضرورة التصدي الجدي للتحديات الواحدة. يسهل على بكين أن تستنتج أن الملاطـات التي سيتنهـي إليها صراع موسكو مع واشنطنـ وامتداداتها الغربية، لا سيما داخل حـلـ النـاتـوـ ستـندـاعـيـ، سـلـباـ أوـ إـيجـابـاـ، عـلـىـ مـسـتـقـبـلـ

الصراع المفتـوحـ بيـنـ واـشـنـطـنـ وـيـكـينـ. لا تحـشـدـ الصـينـ قـوـاتـ تـهـدـدـ تـايـوانـ عـلـىـ الرـغـمـ منـ مـنـاـورـاتـ استـفـازـيـةـ لـسـلـاحـ الجوـ الصـينـيـ دـاخـلـ أوـ عـلـىـ حدـودـ أـجـوـاءـ الـجـزـيرـةـ. تـمـتـعـ بـكـينـ بـسـادـيـةـ فـيـ تـأـمـلـ الـحـشـودـ الـرـوـسـيـ الـعـسـكـرـيـ عـلـىـ حدـودـ أوـكـرـانـيـاـ. تـرـاقـبـ باـهـتـامـ كـيـفـ يـتـطـورـ عـقـودـ الطـاـقةـ الـطـوـلـيـةـ الـأـمـدـ مـثـلـ). وـالـهـدـفـ هوـ إـرـيـاكـ المـوقـفـ الـأـمـيـرـكـيـ الغـرـبـيـ وـدـفـعـهـ إـلـىـ مـزـيدـ منـ التـبـذـبـ وـالـحـيـرـةـ. وـاـشـنـطـنـ بـالـمـقـابـلـ حـرـيـصـةـ لـعـرـفـةـ ماـ سـكـونـ عـلـىـ الـعـالـمـ فـيـ حـالـ قـامـتـ رـوـسـيـاـ بـاجـتـياـحـ أوـكـرـانـيـاـ، ذـلـكـ أـنـ فـيـ الـأـمـرـ اـسـتـكـافـاـ لـمـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـنـ الـعـالـمـ عـلـيـهـ فـيـ حـالـ

قـامـتـ الصـينـ بـاجـتـياـحـ تـايـوانـ.

روسيا حليف الغرب؟

إذا كانت أشكال الملاطـات التي ستـتـنـهـيـ لهاـ أـزـمـةـ أوـكـرـانـيـاـ فإـنـهاـ سـتـرـكـ نـدوـبـاـ دـاخـلـ المشـهـدـ الدـولـيـ الكـبـيرـ. سـيـصـبـعـ إـغـلاقـ المـلـفـ أـيـاـ كانتـ التـسـوـيـاتـ وـالـصـدـامـاتـ ذـلـكـ أـنـ فـيـ التـنـاقـضـ الـأـوـكـرـانـيـ الـرـوـسـيـ تـنـاقـضـ بـيـنـ فـكـرـتـيـنـ لـمـ يـحـسـمـ الـصـرـاعـ بـيـنـهـمـ كـمـ تـخـيلـ فـوـكـيـاماـ الشـهـرـ. وـالـحـدـثـ يـهدـدـ الـلـيـرـالـيـ وـالـفـكـرـةـ الـيمـقـاطـيـةـ بـعـدـ أـنـ خـيلـ أـنـهـمـ مـنـفـوـمةـ مـنـتـصـرـةـ. وـالـحـدـثـ يـغـيـدـ تعـويـمـ حـالـةـ التـعـاـيشـ المـرـ التيـ تـذـكـرـ بالـحـرـبـ الـبـارـدـ حـيـنـ كـانـ الـعـالـمـ مـنـقـسـماـ بـيـنـ شـرقـ وـغـربـ.

* صحافي وكاتب سياسي

يـخـوضـ الـزعـيمـانـ الـرـوـسـيـ وـالـصـينـيـ الـمـعـرـكـةـ مـعـ الدـفـاعـ عـمـاـ يـجـدـونـهـ حقـوقـاـ دـاعـماـ لـاحـتمـالـاتـ هذاـ الدـفـاعـ. تـدـعـ بـكـينـ مـطـالـبـ مـوـسـكـوـ بـوقـفـ توـسـعـ حـلـ النـاتـوـ وـتـمـددـهـ نـحوـ الـبـلـدـانـ الـتـيـ مـاـ زـالـتـ رـوـسـيـاـ تـعـتـرـفـ بـخـاصـيـاتـ الـأـمـنـ الـإـسـتـراتـيـجيـ منـ رـوـسـيـاـ الـقـيـصـرـيـةـ اـنـتـهـاءـ بـتـلـ الـبـوتـيـنـيـةـ مـرـواـ

ـ الـبـنـتـاغـونـ وـأـجـهـزةـ الـمـخـابـراتـ يـوجـهـونـ الـبـوـصـلـةـ نـحوـ مـوـسـكـوـ وـالـرـئـيـسـ الـرـوـسـيـ بـمـاـ مـنـ شـانـهـ التـخـفـيـفـ عـنـ بـكـينـ وـحـزـبـهاـ وـحاـكـمـهاـ الـضـغـطـ الـتـيـ اـشـتـدـتـ وـتـأـئـرـهاـ مـذـ تـبـوـأـ جـوـ بـاـيـدـنـ سـدـةـ الـرـئـاسـةـ فـيـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ. تـخـوضـ الـصـينـ عـنـ بـعـدـ مـعـرـكـةـ رـوـسـيـاـ الـرـاهـنـةـ وـفـقـ الـتـنـاقـضـ بـيـنـ الـعـنـفـ الـذـيـ تـشـرـفـ عـلـيـهـ إـيـرانـ وـالـذـيـ يـسـتـهـدـفـ دـولـ الـخـلـيـجـ عـرـبـ ذـرـاعـهـ فـيـ الـيـمـنـ، مـاـ زـالـتـ طـهـرـانـ مـتـمـسـكـةـ بـحـوـارـهـ مـعـ الـسـعـوـدـيـةـ. وـبـالـتـواـزـيـ معـ الـهـجـمـاتـ الـتـيـ قـامـتـ

خرجـ الـاتـقـاقـ مـنـ مـداـخـنـ الـمـفاـوضـاتـ عـامـ 2015ـ، أـبـلـغـ الـعـالـمـ، لـأـسـيـمـ دـولـ الـمـنـطـقـةـ بـالـمـنـجـرـ بـصـفـتـهـ أـمـرـاـ وـاقـعـاـ دـونـ أـيـ تـأـثـرـ بـالـرـفـضـ وـالـتـحـفـظـ الشـدـيـدـيـنـ الـذـيـنـ أـبـدـيـهـمـ خـصـوصـاـ الـدـوـلـ الـمـعـنـيـةـ فـعـلاـ بـالـحـالـةـ الـإـيـرـانـيـةـ.

بـالـمـقـابـلـ، وـفـيـ الشـكـلـ عـلـىـ الـأـقـلـ، تـنـطـلـقـ إـدـارـةـ الرـئـيـسـ الـدـيمـقـراـطيـ جـوـ بـاـيـدـنـ فـيـ واـشـنـطـنـ مـنـ ثـابـتـ يـضـعـ مـصـالـحـ الـحـلـفـاءـ وـالـدـوـلـ الـمـعـنـيـةـ مـبـاشـرـاـ، وـفـيـ مـقـدـمـهـ أـوـكـرـانـيـاـ نـفـسـهـاـ، أـوـلـيـلـةـ لـيـمـكـنـ وـلـاـ تـسـتـطـعـ أـنـ تـغـفـلـهـ تـفـاهـمـاتـ جـانـبـيـةـ ثـانـيـةـ أـمـيرـكـيـةـ رـوـسـيـةـ. فـيـمـاـ يـتـوقـ الـرـئـيـسـ الـرـوـسـيـ فـيـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ لـيـسـ بـالـضـرـورةـ أـنـ تـكـونـ الـقـارـةـ الـعـجـونـ طـرـفـاـ مـفـاـوضـاـ بـهـ (ـبـلـ خـاصـعاـ، كـمـ فـيـ عـهـودـ الـحـرـبـ الـبـارـدـ، لـ«ـاـتـقـافـاتـ الجـارـيـنـ»ـ)، فـإـنـ واـشـنـطـنـ تـوـكـدـ وـتـكـرـ أـنـ لـاـ مـفـاـوضـاتـ حـولـ أـوـكـرـانـيـاـ دـونـ جـوـ بـاـيـدـنـ وـلـاـ مـفـاـوضـاتـ حـولـ أـمـرـيـكاـ دـونـ جـوـ بـاـيـدـنـ.

الـحـلـفـاءـ أـولاـ

يـشارـكـ الرـئـيـسـ الـفـرـنـسـيـ إـيمـانـوـيلـ مـاـكـرـونـ فـيـ كـيـفـيـةـ التـعـاملـ مـعـ الـغـرـبـ لـمـعـالـجـةـ الـأـرـمـاتـ. وـالـأـرـجـعـ أـنـ مـوـسـكـوـ تـدـهـ بـعـدـهـ فـيـ تـقـدـيمـ الـأـصـلـ بـدـلـ فـيـ أـكـثـرـ الـأـزـمـاتـ خـطـوـرـةـ فـيـ الـعـلـاقـةـ مـعـ رـوـسـيـاـ مـنـذـ اـنـدـثـارـ الـحـرـبـ الـبـارـدـ. لـالـمـانـيـاـ مـوـقـفـهـ الـمـؤـثـرـ الـذـيـ يـتـطـورـ، كـمـ لـدـولـ الـشـرـقـيـةـ فـيـ الـاتـحـادـ الـأـوـرـوـبـيـ (ـبـولـنـداـ وـلـوـسـيـوـ)ـ مـوـقـفـهـ الـمـؤـثـرـ الـأـوـكـرـانـيـ الـرـاهـنـةـ. طـهـرـانـ تـكـثـرـ مـنـ تـمـارـيـنـهاـ مـنـ أـعـمـالـ تـهـدـدـ مـصـالـحـ الـخـلـيـجـ وـالـمـالـحـةـ الـدـولـيـةـ، وـتـحـركـ أـذـرـعـهـ فـيـ الـمـيـادـيـنـ الـغـرـيـبـةـ الـعـامـ دـاخـلـ هـذـاـ المـلـفـ. وـيـسـجـلـ

ـ الـحـيـادـ فـيـ صـرـاعـ الـغـرـبـ مـعـ مـوـسـكـوـ بـاـتـجـاهـ الإـطـلـالـةـ الـجـدـيـةـ عـلـىـ حـلـ النـاتـوـ. وـعـلـىـ هـذـاـ تـبـدوـ أـوـكـرـانـيـاـ الـدـولـةـ الـمـعـنـيـةـ الـأـوـلـيـةـ وـأـوـرـوـبـيـاـ الـمـعـنـيـةـ بـمـاـشـرـهـ بـأـيـ صـرـاعـ عـسـكـرـيـ عـالـمـ حـتـمـيـانـ فـيـ أيـ مـالـاتـ تـخـرـجـ بـهـ الـمـفـاـوضـاتـ الـرـاهـنـةـ. رـبـماـ تـطـوـرـ الـمـوـقـفـ الـأـمـيـرـكـيـ مـنـ ضـرـورةـ أـخـذـ مـصـالـحـ دـولـ الـشـرـقـ الـأـرـسـطـ بـعـينـ الـاعـتـارـ معـ إـيـرانـ، فـإـنـ طـهـرـانـ مـلـأـ الـمـسـارـ الـرـاهـنـ لـلـمـفـاـوضـاتـ الـجـدـيـةـ

ـ مـصـالـحـ دـولـ الـشـرـقـ الـأـرـسـطـ بـعـينـ الـاعـتـارـ فـيـ أيـ اـتـقـاقـ جـيـرـيـ الـعـملـ عـلـىـ اـنـضـاجـهـ فـيـ فـيـنـيـاـ هـذـاـ العـاـمـ وـضـرـورـاتـ تـهـدـتـهـ كـشـرـتـ مـنـ شـرـوطـ تـمـرـيـنـ مـصـالـحـهـاـ فـيـ أيـ نـسـخـةـ جـدـيـدةـ مـنـ الـتـقـافـاتـ الـنـوـوـيـ. زـالـتـ مـقـصـيـةـ عـنـهـ، كـمـ كـانـ حـالـهـ فـيـ عـمـلـيـةـ إـنـتـاجـ ذـلـكـ الـذـيـ أـبـرـمـ عـامـ 2015ـ حتـىـ أـنـ الـفـصـيـاـلـ الـتـيـ تـقـمـ دـولـ الـمـنـطـقـةـ بـرـيـنـاـجـمـ إـيـرانـ الـمـعـنـيـةـ بـهـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ لـلـسـلـطـةـ الـخـلـيـجـ الـمـزـعـزـ. لـلـئـنـ مـاـ زـالـتـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ تـكـرـرـ تـزـامـنـهـاـ بـأـمـنـ إـسـرـائـيلـ، حـلـيـفـهـ الـإـسـتـراتـيـجيـ الـأـوـلـيـ بـهـ الـشـرـقـ لـأـوـسـطـ، وـمـاـ زـالـتـ تـكـرـرـ بـمـلـ وـدـونـ الـمـبـاـشـرـ بـهـ الـدـبـلـومـاسـيـةـ الـإـيـرـانـيـةـ بـقـيـادـةـ وـزـيرـ الـخـارـجـيـةـ حـسـينـ أـمـيرـ عبدـ الـلـهـيـانـ نـشـطـتـ بـاـتـجـاهـ إـطـلاقـ خـطـابـ إـيـجـابـيـ وـدـودـ حـيـالـ الـتـقـافـاتـ. وـلـئـنـ مـاـ زـالـتـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ تـكـرـرـ تـزـامـنـهـاـ بـأـمـنـ إـسـرـائـيلـ، حـلـيـفـهـ الـإـسـتـراتـيـجيـ الـأـوـلـيـ بـهـ الـشـرـقـ لـأـوـسـطـ، وـمـاـ زـالـتـ تـكـرـرـ بـمـلـ وـدـونـ الـمـبـاـشـرـ بـهـ الـدـبـلـومـاسـيـةـ الـإـيـرـانـيـةـ بـقـيـادـةـ وـزـيرـ الـخـارـجـيـةـ حـسـينـ أـمـيرـ عبدـ الـلـهـيـانـ نـشـطـتـ بـاـتـجـاهـ إـطـلاقـ خـطـابـ إـيـجـابـيـ وـدـودـ حـيـالـ الـتـقـافـاتـ.

الـصـينـ تـقـدمـ

تـتـاملـ الـصـينـ بـاـتـيـاحـ يـوـمـيـاتـ أـزـمـةـ أـوـكـرـانـيـاـ. يـدـفعـ التـوـتـرـ الشـدـيـدـ بـيـنـ رـوـسـيـاـ وـالـغـرـبـ الضـغـطـ عـنـ عـقـادـلـاتـ هذاـ الدـفـاعـ. تـدـعـ بـكـينـ مـطـالـبـ مـوـسـكـوـ بـوقـفـ توـسـعـ حـلـ النـاتـوـ وـتـمـددـهـ نـحوـ الـبـلـدـانـ الـتـيـ مـاـ زـالـتـ رـوـسـيـاـ تـعـتـرـفـ بـخـاصـيـاتـ الـأـمـنـ الـإـسـتـراتـيـجيـ منـ رـوـسـيـاـ الـقـيـصـرـيـةـ اـنـتـهـاءـ بـتـلـ الـبـوتـيـنـيـةـ مـرـواـ الـبـنـتـاغـونـ وـأـجـهـزةـ الـمـخـابـراتـ يـوجـهـونـ الـبـوـصـلـةـ نـحوـ مـوـسـكـوـ وـالـرـئـيـسـ الـرـوـسـيـ بـمـاـ مـنـ شـانـهـ التـخـفـيـفـ عـنـ بـكـينـ وـحـزـبـهاـ وـحاـكـمـهاـ الـضـغـطـ الـتـيـ اـشـتـدـتـ وـتـأـئـرـهاـ مـذـ تـبـوـأـ جـوـ بـاـيـدـنـ سـدـةـ الـرـئـاسـةـ فـيـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ. تـخـوضـ الـصـينـ عـنـ بـعـدـ مـعـرـكـةـ رـوـسـيـاـ الـرـاهـنـةـ وـفـقـ الـتـنـاقـضـ بـيـنـ الـعـنـفـ الـذـيـ تـشـرـفـ عـلـيـهـ إـيـرانـ وـالـذـيـ يـسـتـهـدـفـ دـولـ الـخـلـيـجـ عـرـبـ ذـرـاعـهـ فـيـ الـيـمـنـ، كـمـ أـنـ الدـبـلـومـاسـيـةـ الـإـيـرـانـيـةـ بـقـيـادـةـ وـزـيرـ الـخـارـجـيـةـ حـسـينـ أـمـيرـ عبدـ الـلـهـيـانـ نـشـطـتـ بـاـتـجـاهـ إـطـلاقـ خـطـابـ إـيـجـابـيـ وـدـودـ حـيـالـ الـتـقـافـاتـ.

التدوين وتطبيق القرارات الدولية و«التحرير» وقود المعارك الانتخابية

عودة الحريري في ذكرى والده تزيد المشهد السياسي إرباكاً



بيروت: غاصب المختار

أصبحت عناوين «المعارك الانتخابية» في لبنان واضحة سياسياً، لكنها غير واضحة بعد إجرائهاً وعلى صعيد التحالفات وتشكيل اللوائح بعد قرار الرئيس سعد الحريري تعليق العمل في الحياة السياسية وعدم خوض الانتخابات النباتية المقررة في 15 أيار «مايو» المقبل. وبدا من الإتصالات الأولى التي جرت خلال شهر شباط «فبراير» بين معظم الأطراف السياسية ان بللة واسعة تسود هذه الاقتراف بسبب محاولات الكثير منهم «الاستحواد» على «تركة» الحريري الشعبية والإنتخابية. لكن وحده حزب «القوات اللبنانية» كان المبادر إلى تسمية العديد من مرشحيه في بعض الدوائر، فيما ييلو «حليفه» الانتخابي وليد جنبلاط خياراته باكراً أيضاً.

تظهر المؤشرات ان المعركة الانتخابية ستكون طاحنة بين القوى المسيحية في دوائر كثيرة من بيروت إلى الشمال والجبل والبقاع. بينما في الدوائر ذات الأغلبية المسيحية كما في بعيداً والمنطقة الشمال الثالثة (البردون - الكورة - زغرتا وبشرى). وربما في دائرة عكار ب رغم وجود القلق السنوي فيها. وستشكل الانتخابات رافعة لبعض القوى والشخصيات السياسية وتراجعاً لآخرين.

شعارات «التحرير» الانتخابية

المعارضين للحزب وتوجهاته ولما يسمونه «سيطرة ايران على لبنان». والهدف الكبير المرسوم من قبلهم هو عقد مؤتمر دولي للبنان الغربي والشمال، بعدما لمسوا على الأرض تحرك بهاء الحريري وبعض مجموعات المجتمع المدني وتطبيق القرارات الدولية بهذا الخصوص. وهو الامر الذي عاد وأكد عليه البطريرك الماروني بشارة الراعي الشهير الماضي في اکثر من مناسبة.

على هذا، قرر عدد من نواب المستقبل عدم الترشح للانتخابات لا سيما في بيروت والبقاع الغربي والشمال، بعدما لمسوا على الأرض تحرك بهاء الحريري وبعض مجموعات المجتمع المدني وتطبيق القرارات الدولية بهذا الخصوص. وهو الامر الذي عاد وأكد عليه البطريرك الماروني بشارة الراعي الشهير الماضي في اکثر من مناسبة.

انتخابات بلا الحريري!

ويرغم ذلك، لا تتصور أكثر القوى السياسية حصول انتخابات بلا وجود سعد الحريري وتيار المستقبل في اللعبة البرلمانية والسياسية «المشوفة» والمعقدة في لبنان. مسؤولو التيار

مريكون وغير متخصصين للترشح من دون وجود الحريري ولا العصب السنوي الذي يمثله، وبعدهم خائف من خوض انتخابات بوجه لائحة قوية شعبياً ومتولدة مالياً كما في بيروت الثانية والثالثة، وفي الشمال لاسيما طرابلس، وفي البقاع

اللبنانية سمير جعجع لوراثة الحريري او

استقطاب جزء من جمهوره باء بالفشل، لأن

لدى الشارع السنوي مخزون تاريخي رافض

للحاج، وقد قام هو عبر موقفه الاخير بتحريك

هذا المخزون، كما ان بهاء الحريري لم يستطع

برغم كل محاولاته، استقطاب الجمهور السنوي

واسعه. وقال لـ «الحصاد»: القوات اللبنانية خط

احمر منع التحالف معها.

اما وقد عاد الحريري إلى بيروت ساعات قليلة

لإحياء ذكرى والده، فهو فضل الصمت المطبق

ووصفه أحد اركانه بأنه الصمت الابله من الكلام،

واكتفى بوقفة امام الضريح، لكنه فور وصوله

اجتمع مع نواب كتلة المستقبل وباللهم حسب ما

قال احد النواب لـ «الحصاد»: انه ما زال عند

قراره بعدم خوض الانتخابات لا شخصياً ولا على

مستوى تيار المستقبل. وهو قال لهم: انا لا اقول

لهم ترشحوا او لا ترشحوا، وكل واحد يقرر

من الحريري ردأً على دفعه إلى الإعتماد عبارة «روح تندموا».

المشكلة الاكبر ان لا بد للحريري في الساحة السياسية الواسعة وفي الدوائر الانتخابية ذات الاغلبية السنوية، سوى زعامات مناطقية لا

امتداد لها في مناطق اخرى كتيار المستقبل.

كما في طرابلس المدينة عبر الرئيس نجيب

ميقاتي والنائب فيصل كرامي، وفي صيدا الى حد

ما يوجد النائب اسامي سعد والدكتور عبد

الرحمن البزري الذي يشكل حالة شعبية. وفي

منطقة البقاع الغربي حيث التواجد الاكبر للنائب عبد الرحيم مراد الذي سيرشح ابنه الوزير

السابق حسن مراد، اضافة الى التواجد



المفتى دريان حاضن الحريري والطاقة من بعده.



مخزومي في الرياض البحث عن بديل.



الحريري وعمه وعمته امام ضريح والده ليقلعوا شوكهم بادهم.

او شرذمتها، وان الرئيس الحريري هو في صورة الاتصالات الجارية لكن هذه الاتصالات لم تصل الى حد إتخاذ القرار النهائي في شكل هذا التجمع، خاصة ان الحريري قد حسم موقفه فوق ضريح أبيه بالصمت وترك الجميع يتخطبون في مشكلاتهم. وتضيف اوساط الدار: ان المفتى دريان ابلغ كل النواب والشخصيات التي تزوره بكثرة للحصول على غطاء سني شرعى كبير انه لا يقول ترشحوا او لا تترشحوا، ولن يتدخل في خيارات الناس، لكنه فقط دعا الى عدم مقاطعة الانتخابات والى حفظ وحدة الطائفة.

لمن الساحة؟

في المقلب الآخر، كان بارزاً ان مَنْ عَلَّقُوا على اعتكاف الحريري، لم يعبروا عن حزنهم فحسب، بل حذروا من ان هذا الانكفاء سيفتح الساحة السنوية على مزيد من التطرف الاسلامي في لبنان. والقطري وعلى التطرف الاسلامي التي تُجَبِّ: هل كان فهل هذه القراءة في مكانها؟ تساءل بعض المصادر السياسية التي تُجَبِّ: هل كان الحريري يشكل فعلاً، بسياسات «ربط النزاع» مع حزب الله وخيار التسويات الدائم الذين اعتمدُها - ولم ينفها في رسالة اعتكافه بل اقرَّ بأنه دفع ثمنهما - سداً منيًّا في وجه السلطة الإيرانية على لبنان حتى يعتبر انسحابه اليوم عاملًا يزيد هيبة طهران على البلاد؟ ففي أقصى الاحوال، «قد» ينجح الحزب، في الانتخابات المقبلة في اضافة بعض الشخصيات لا أكثر الى «اللقاء التشاوري» الذي نشأ في الساحة السنوية بتوجيه مخالف للحريري ومقارب من الحزب. وقد ينجح آخرون في الساحة السنوية في اضافة نائب او اثنين على مقاعدهم لكن ماذا يغير كل هذا في الوضع العام اللبناني؟

اما مسألة سقوط الاعتدال وتشريع ابواب الشارع السنوي امام التطرف، فبدورها غير صافية، ذلك ان سنته لبنان اصلاً، قبل الحريري، يرفضون خيار التطرف الديني والاسلامي ويرفعون شعار الإعتدال والوسطية، إلا في بعض المناطق المحددة الشديدة الفقر والبؤس حيث تُسجَّل بعض الحالات الفردية، وقد ثبتت التجربة ان التنظيمات الإرهابية لم تتمكن سوى من هذه المناطق، بما يؤكد ان السبب الأساس هو الفقر الذي توسيع رقعته في شكل مخيف خلال السنوات الأخيرة.

وثمة من يسأل: بعد قرار رؤساء الحكومة السابقين تمام سلام وفؤاد السنiorة وسعد الحريري وربما نجيب ميقاتي بعدم خوض الانتخابات، هل من قرار سعودي بتغيير الوجه السنوية التقليدية التي لم تواكب ولم تنفذ بشدة توجهات المملكة حال حزب الله، بوجهه أخرى اكثر تشدداً؟ وهل تشكل دعوة نائب بيروت فؤاد مخزومي الى الرياض عشيّة وصول الحريري الى بيروت لإحياء ذكرى استشهاد والده وتخصيصه بإجراءات استقبال استثنائية رسالة الى المعينين الباحثين عن بديل للحريري؟



الساحة السنوية، فبادر مفتى الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان مع بعض رؤساء الحكومة والمشاريع الخيرية الإسلامية «السماسة» جمعية «الاحباش»، ما يعني ترك هذه الدوائر لتجاذب القوى السياسية الأخرى، ولتأثير المال الانتخابي والتأثير السياسي الخارجي الغربي والعربي لا سيما الخليجي.

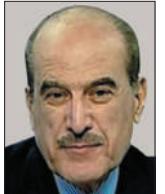
البحث عن بدائل

من هنا جاء البحث في مراكز القرار السنوية عن بدائل معقولة للحريري ولديها قوة تمثيلية او رافعة ومرجعية تغطيها لمنع ترشذم واستفراد

المشكلة الاكبر ان لا بد للحريري في الساحة السياسية الواسعة وفي الدوائر الانتخابية ذات الاغلبية السنوية، وهي بدورهم شعبية. وفي منطقة البقاع الغربي حيث التواجد الاكبر للنائب عبد الرحيم مراد الذي سيرشح ابنه الوزير السابق حسن مراد، اضافة الى التواجد

العراق الضعيف ضحية مصالح النفوذ الإقليمية والدولية

د. ماجد السامرائي



المارد الألماني هتلر وسحقه في الحرب العالمية الثانية.

النفوذ السوفيتي ثم الروسي

كانت حصيلة الفشل الأيديولوجي لليمين الأمريكي المتحالف عقائدياً مع اليمن الإسرائيلي، أم إنها متبادل، لكن لا بد من وضع خصوصيتها في السنوات أو منتصف المقابلة أم سياسية داخلية ناتج صراع الحزبين الكبارين في أمريكا الديمقراطي والجمهوري. لكن السؤال الذي لا إجابة له تحالف الإدارات الأمريكية مع طهران رغم أنها في توصيات قادتهم إحدى دول محور الشر.

بخلافة شديدة وجدت إيران في الأحزاب ذات الواجهات المدنية والمنظمات العسكرية من الصعب الإحاطة بسيطرة قائمة المصالح سبتمبر 2001 منطلقة من أجل تأمين المصالح الأمريكية المباشرة وعادة ما تكون تجارية ، لكن الأمر سهلاً لأن النظام العراقي السابق لم يغلق تلك الأبواب والنفط العراقي كان متقدماً وما زال رغم الكوارث التي الحقتها السياسة الأمريكية في العراق . إن لم تكن دوافع المصالح الاقتصادية هي المبشرة في العراق . كانت جريمة الاحتلال العسكري لا ترتبط بأي معنى من معاني النفوذ ، خصوصاً في القرن العشرين أو الواحد والعشرين بل هي جزء من مشروع خبيث كانت وجهة المباشرة بناء المشروع الأمريكي للشرق الأوسط الكبير الذي انهزم في النهاية . ألم يكن مخططاً الاستراتيجية الأمريكية على دراية بوجود قوة نفوذ جديدة في الجناح الشرقي للعراق اسمها نظام آيديولوجي في الظاهر لا يمكن إلا أن يكون معايداً لليبرالية والحرية والديمقراطية التي كانت الشعار الأول لأمريكا أم إن القصة أعمق بذلك بكثير ، مجموعة من الأخطاء والخطايا أوقعت العراق فيما أصبح عليه اليوم من تدمير شاملاً وسرقة لأمواله بطريقة مافيوية فجة ، وسحب شعبه إلى مجاهيل التاريخ المظلم للإنسانية .

واحد من المنظرين للسياسات الاستراتيجية الشيعي الأفغاني واستقطابه تحت غطاء آيديولوجي ديني ما زالت آثاره وتداعياته قائمة لحد اللحظة على الرغم من مرور أربعة عقود عليها دولة الاتحاد السوفيتي ومن بعده الروسي بقيادة رجل المخابرات بوتين تعاظمت مع العراق قبل عام 2003 بمنطق انتهازي في الأزمات السياسية التي خلقتها واحتضن لإسقاط الدولة العراقية .

أمريكا الصعود والتراجع

أمريكا خاضت ما يعادل أربع حروب في العراق منذ عام 1990 . كانت الحرب الأولى حرب تحرير الكويت في الفترة 1991-1990 وال الحرب الثانية هي الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للإطاحة بنظام صدام حسين عام 2003 أما الحرب الثالثة فقد كانت ضد داعش من 2004 حتى 2012 جميع هذه الحروب وضعت واحتضن أخيراً على لائحة لو قدّمت قبل عقد من الزمن على طاولة منظري الاستراتيجية الأمريكية لفزعوا من تلك الصورة المهيبة . لكنها اليوم حقيقة ، ما زالت

للجاجي من الخليج خاصة بوابة الكويت التي استمرت الاحتلال البشع لتحوله من قوت العراقيين بما حصلت عليه من ديون بقيمة 52 مليار دولار تم في هذا الشهر تسديدها جميعها .

لا يوجد نفوذ تركي بالمعنى الصحيح والكامن لتركيا في العراق قياساً على النفوذ الطائفي الإيراني . تركيا تتعاطى بحذر مع الجالية العربية التركمانية في العراق وسط انتقسامات داخل المنظمات السياسية لتلك الأقلية خاصة في كركوك التي يهيمن عليها الأكراد . كما دخل التيار الطائفي ليس كما يصورها الإعلام المعادي للنهج الأخواني الذي تتمثل القيادة التركية ، إنما مشكلتها ذات أبعاد تتعلق بالمخاطر التي تهدد أمنها القومي وهو مجتمع حزب العمل التركي المسلحة المتطرفة والتي تغذيها إيران وأدواتها المليشياوية من داخل العراق خصوصاً مدينة سنجر العراقية . رغم ذلك هناك مصالح إيرانية أمريكا مشتركة بعلاقات تركيا الإيجابية حيث تسعى طهران إلى إبعاد انقرة عن التجمع الخليجي في الملف السوري .

ال سعودية وإيران في العراق

من المبالغة الإيرانية وأدواتها الحديث عن نفوذ سعودي في العراق ، لتبرير ذلك النفوذ الإيراني الاستيطاني . لأن علاقة الرياض ببغداد ظلت اعتيادية حتى حصلت كارثة احتياج الكويت من قبل نظام صدام حسين حيث تضامنت وسهلت الحرب الأمريكية على العراق ، والترحيب بالنظام الجديد لما بعد نظام صدام لا يذكر إن القوة المالية ومرجعية بيت الله تجعل من الرياض قوة استراتيجية في المنطقة تبدو مناسبة للتوسيع الإيراني الذي ظل دائماً وفي مناسبات تاريخية كثيرة خصماً آيديولوجياً للسعودية . إنما ما استمعنا منطق المكونات والثقافات نعم هناك صراع إيراني سعودي في المنطقة . وهذا يتطلب على العراق الضعيف حيث يصبح ساحة صراع جدية . لهذا ولجميع المعلومات الاستراتيجية والسياسية من الصعب على بلد مثل العراق الولاء الطائفية والعرقية أن يتحول إلى قطب ثالث يمكن له أن يقيم بدور الوسيط الاستراتيجي الفاعل . نعم قد تكون أرضه مكاناً ملائماً لمحاربات خوجلة ما بين الرياض وطهران .

لقد حولت طهران الأرضي العراقي إلى ساحة للميليشيات الموالية لطهران لتجهيز الصواريخ وطائرات الدرون على الأرضي السعودية لا تتفوه التصريحات الخجولة لرئيس وزراء الحكومة الانتقالية مصطفى الكاظمي الذي يتحدث عن دلالات ومعانٍ لدور عراقي استراتيجي يفترض أن يتحقق لكن لا وجود له في الواقع .

الفعاليات السياسية التي حصلت خلال عام 2021 في التقارب بين الرياض وعمان والقاهرة ودبى والدوحة في مؤتمر بغداد لدول الجوار برعاية فرننسية لا ترقى إلى المستوى الاستراتيجي بقدر ما شكل مؤتمر علاقات واتفاقية مفيدة لافتتاح العراق على محيطه العربي رغم الحضور الشاذ بروتوكولياً للوزير الإيراني . ■

المجموعات المسلحة العراقية . التي تعمل ضمن المسمى الحشد الشعبي .

تعاملت إيران مع العراق كفنية حرب بعد احتلاله، وقامت بفرض وصايتها على العملية السياسية . كما سعت إلى اعتماد مبدأ الترويج لإيجاد درجة من «الفوضى سهلة الإنقاذ»، ليس من الصعب فك وعزل مصالح الدولتين الجارتين أولى على ذلك من تصريح مستشار الرئيس الإيراني لشؤون القوميات والأقليات الدينية علي يونسي في منتدى الهوية الإيرانية حينما قال إن: «إيران اليوم أصبحت إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ والاستعمار والتقطن والنفوذ باستخدام الشعار الدينى المذهبى كأدلة فاعلة لتحقيق المصالح رغم وتقافتنا ومويتنا اليوم كما الماضى إن غرافية إيران والعراق غير قابلة للتجزئة، وتقافتنا غير قابلة قيام الدول وتحديد مساراته».

العراق قلب إيران

من الصعب الإحاطة بسيطرة قائمة المصالح الاستراتيجية السياسية والأمنية لإيران في العراق بعد التطور الجذري لنظام الحكم في طهران من



المدني إلى الاتجاه المذهبي في قيام نظام ولاية الفقيه عام 1979 .

الدور الإيراني قد فرض نفسه على الساحة العراقية منذ اللحظات الأولى للاحتلال الأمريكي عام 2003 ولحد الآن ، حتى أصبح من غير الممكن الحديث عن التطورات السياسية والأمنية وغيرها في هذا البلد دون ذكر التأثير الإيراني فيها . فتكمي دور الإيراني في العراق لم يتغير من قوته إيران، إنما نتاج لمتغيرات داخلية وإقليمية دولية مهدت الطريق لهذا الدور السلبي .

يلخص الباحثان الأمريكيان جوزيف فلتر وبريان فيشمان في دراسة أعداها لـ«مركز محاربة الإرهاب» في «ويست بوينت» في الولايات المتحدة الأمريكية، نشرت في أكتوبر 2008: «إن إيران نمطين أساسيين لممارسة النفوذ يتركز النط

الأول وهو الأكثر أهمية في برمجة النفوذ السياسي تشابكات المصالح الأخرى خاصة الإيرانية رغم العديد من المنظمات الشيعية في العراق، أما النمط الثاني فهو أن إيران تستعمل الحرس الثوري الإيراني في تقديم المساعدات بشكل تدريب القوى شبه العسكرية والأسلحة والتجهيزات إلى مختلف

العراق مركز اهتمام عالمي لكنه يجمع بين عنصرى الحضارة والطاقة النفطية لكن اهتمامات عصر العولمة وال العلاقات الاقتصادية قد أدت إلى تراجع وضعف أهمية التاريخ والحضارة في الأورزان الدولية دولة في العالم ثقلها تحقق ليس بعامل التاريخ الحضاري الذي لا تملكه ، لكن بفعل عامل القوة والاقتدار العسكري في منعطفات الحروب الكبرى والتفوق العلمي والتكنولوجي الذي أصبح المعيار الأول للأورزان . تاريخ ما بعد سقوط الدولة العربية الإسلامية وعاصمتها بغداد بالاحتلال الهمجي المغولي عام 1258 لم ينصف هذا البلد في القرون اللاحقة ، حيث تنازع حbole أكبر أمبراطورين الفارسية والعلمانية بغض النظر عن دوافع عن أي منها . لكن المؤذن لهذا البلد إن أحلام الصغار تكبر على حدود هذا البلد في تلبس خرافي رغم التحولات العالمية .

طلت معاذلة ضعف العراق وقوته كنظام سياسي ودولة متواضعة في العصر الحديث هي العامل الأول في نشاط مصالح النفوذ أو تراجعها . سسيولوجية الحضارة تراجعت رغم استحضارها القومي العربي في العقود الأخيرة لتفجر أكبر وأطول حرب في المنطقة هي حرب السنوات الثمان بين العراق وإيران ، لم تفلج جروحها ، بل تحولت نتائجها إلى دوافع جديدة في التأثر والطعم في تحالف الشر لدمير هذا البلد الغني بإنسانه وإسقاطه مثماً دمرت شقيقته سوريا ولبنان واليمن وبباقي قائمة بلدان المنطقة العربية .

مفيد مراجعة أمثلة مهمة تفيد الرأي العام الشعبي العراقي والعربي وحتى الإسلامي لتشكيل صورة دور مصالح النفوذ في العراق بمثغر متعدد الدوافع حيث يدخل التاريخ مرةً واستغلاله الضعف السياسي وتحريمه وتقديره بقيادة رجل المخابرات بوتين تعاظمت مع العراق قبل عام 2003 بمنطق انتهازي في الأزمات السياسية التي خلقتها واحتضن لإسقاط الدولة العراقية .

أمريكا وروسيا

في محاولة النهوض من وقع صدمة الحرب العالمية الأولى وما أنتهت به من توازنات جديدة في مناطق النفوذ خاصة الشرق الأوسط وبينها العراق ، انطلق عنان الصراع الأميركي الذي ينبع بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة رغم تحالفهما ضد

الهوية والعلمة.. والطيور المهاجرة

لندن: أمين الغفارى



بعد مقال (الهوية والعلمة) وحرب المفاهيم في العدد

محل استفهام فقيمة الوطن تبلغ حد القدس، وليست محل هاجس او خاطراً حتى فكرة شاردة. في حوار دار بين شاب وفتاة في رواية قديمة لا اذكر اسمها وتدور القصة حول هروب هذا الشاب في احدى الدول الاوروبية من التجنيد خلال الحرب العالمية الثانية، ثم التقى بتلك الفتاة التي حتمت عليها ظروف الحرب ان تنتقل من المدينة الى قرية نائية تنشر فيها الملائج وقافية من دمار الحرب وويلاتها، وتنشأ بينهما علاقة من التقدير والاعجاب اثر مواقف جمعتها وكأن كلاهما مثلاً للتعاون والعطاء لكن سرعان ما تعثرت تلك العلاقة حين اكتشفت تلك الفتاة ان هذا الشاب الخلق انسانياً هارب من الجندي وفي زمن الحرب، وتهال عليه لوماً وتوبيخاً وتقرضاً الى حد اتهامه بالخيانة، ولكن استقبل ثورتها عليه باعصاب هادئة ان لم يكن ببرود شامل. وقال لها لماذا اخاطر بحياتي، وعن اي شيء ادافع اطلب منك الجواب. هل دخول الاعداء سيشكل فارقاً بين ظلم هذا المجتمع لفقارائه وظلم الاعداء لهم؟ هل سيكون اكثر غلظة وقسوة؟ هل عرفت معنى الجوع او المرض؟ هل تعرفين معنى الضياع والغرية داخل ما تسميه وطن؟ بل ما هو معنى الوطن ان كانت الحياة تملأها التعاسة ولا يلوح لها امل؟ وترد في خلاصة الحوار. ان الوطن قيمة تعلو كل الاعتبارات، وكل ماقلته مع كل الاحترام لذبابك واحتياجاتك جدير بالاعتبار، ولكنه ايضاً قابل للتغيير بمعنى الاصلاح. الوطن قيمة تتعادل وتعدل كافة كل الموازن. سؤال آخر يتردد في بعض الظروف الاجتماعية من هو الأب أو الأم؟ هل هما من انجبا... أم هما من قاما بال التربية والرعاية؟. المعنى واضح ان من قام بالإنجاب واعطاء الحياة له المكانة والاعتبار بحكم الدم. وكذلك من قام بالتربية والاعداد لمستقبل الايام ايضاً له المكانة بحكم العطاء العاطفي والانفاق المادي وسنوات التقى للدفاع المشترك وانها التفاعل الحي بين الاشقاء عبر التعاون والتكامل للبناء والتنمية والنهضة والقدم، وانها كذلك القلعة التي تحمي المصير الواحد المشترك في مواجهة كل تهديد او بعد نزد ولا تنسى ان نزد على بنائيين نتياهون حين يتخلل او يحمل. كما صرخ في مقر الشاباك الاسرائيلي ذات مرة... بقوله (انتا نجحنا في القضاء على القومية العربية) نقول له ان الجغرافيا والتاريخ هما الحكم واصحاب الكلمة الاخيرة.

ما معنى الوطن؟

سؤال قد يحمل معنى السعادة في طرحه، فقيمة الوطن ومكانته ليست محل سؤال او استفسار حتى توضع

العنابة والرعاية في مستقبل سنوات العمر. كلاماً له القيمة والتقدير بحكم الجنو والإصل، وكذلك بحكم الوفاء والأمتنان والعرفان بالفضل. هكذا ينفي ان تنظر الاجيال الجديدة للوطن الصغير لكي يتعرف الشعب بالحقائق التي يفرضها مصراعيها وكفل لهم الرعاية والتعليم والعمل والاعظام الجنسية حتى وان كانت منحه، الا انها ميسرة في الأغلب الأعم.

حكاية تحمل اشارة

التزاماً بقياسات يتتوفر فيها الحس السياسي والتعاطف الانساني بين المجتمع البريطاني والمجتمع العربي، كانت هناك مبارده بريطانية شهدت ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي قيام مؤسسة عربية في لندن سجلت تجاحاً كان له دوي ورنين. كانت تلك المؤسسة هي (النادي الاجتماعي في بريطانيا) وكانت له نشرة شهرية واسعة الانتشار، اسمها (العروة) توزع جاناً على قائمة تبلغ ثلاثة آلاف عنوان. واكتشف هنا عن بعض مانشيتات (العروة) بتاريخ ابريل 1998 (ديفيد واتكنز) يكتب الى توني بلير عن خطابه في حفل اصدقاء اسرائيل). مانشيت آخر بتاريخ مايو 1997 (تحرك مكثف للنادي العربي في انتخابات بريطانيا)، الشهير بـ (كابو).

تشكل هذا المجلس في اعقاب العدوان الاسرائيلي 1967 من مجموعة من السياسيين والاكاديميين والصحفيين البريطانيين لتوقيعهم في الانتخابات الأمريكية وكان مهندساً لاتفاقيات قضاياها ومشاكلها، عقد النادي ثلاث مؤتمرات للجالية العربية في مسيرة التي لم تطول كانت تتصدرها دائماً قضايا الشباب و(الافتتاح على العربي وخاصة القضية الفلسطينية)، وكان اول رئيس لهذا المجلس الصحفي مايكل أدمز وقد خلفه جون ريداوي، ومن الاعضاء البارزين ديفيد واتكنز وسير دنيس والتر واتونى ناتج (كان نائباً لوزير الخارجية البريطاني واستقال من حكومة ايدن لمعارضته الهجوم على مصر عام 1956) والنائب ايان جيلمور وكريستوفر ماهيو والنائب سيريل تاونسند، ثم انضم اليهم بعض الشخصيات العربية منها ليلي منظورة وغادة الكرمي والدكتور محمد مهدي. كان الهدف تعزيق الفهم لطبيعة القضية العربية وشرحها وتعزيزها داخل الحكومة والبرلمان البريطاني من خلال تشكيله ودعمه للجنة خاصة بالشباب بالشرح والتفصيل. وهنا لابد لنا ان نذكر بكل التقدير حفل عشاء وهو حفل اجتماعي، وما تقوله مكانه الوحيد قاعة المحاضرات غداً حيث التقاش والحوار والجدل وجلس شقيق الحوت ولكن قام في تلك الفترة فقد عمل على تأمين عملها ماريا احمد اعمال و قال (عفواً اريد ان اسال السيد قييمته 120 الف جنيه استرليني سنوياً، ولكن نقل للقارئ مدى الاممية السياسية والاعلامية لتلك المؤسسة، نعرض للأزمة التي تعرضت لها عام 1998 حين حجب عنها التمويل لظروف غريبة فناناً واحداً من الشعب الذي عانى فقر اليدين وعاني قسوة البرد، ونحن نكافح كل ظالم في الداخل وفي الخارج ا أيضاً وقد عارضنا حرب السويس عام 56 وأمتلات شوارعنا بالاحتجاجات، وهناك وزراء استقالوا الشعوب قضاياها واحدة، وأمالها واحدة وهي العروبة على اختلاف جنسياتها واصدروا بياناً خطيبوا فيه الملوك والرؤساء العرب كما خطيبوا رجال المال والأعمال بضرورة مساندة هذه المؤسسة للقيام بواجبها في شرح القضية العربية، كما قامت بعمل حفل

النظر عن حماقات السياسة وملابساتها.

الافتتاح على مجتمع المهاجر

الرجل التاريخي في بناء هذا النادي كما كان نائباً لرئيس (كابو) وابتسام أوجي ودورها الفاعل والنشط في ترسیخ قاعدة النادي و موقفها مع (كابو) وانطوان رعد وهو الشاعر والمثقف الذي حل محل بصوته في المؤتمرات، وصفاء الصاوي ودورها في التواصل مع المؤسسات العربية، وقد توليا ايضاً رئاسة النادي وكذلك الراحلة ندوة الجندي بن خضراء دورها على المستوى الاجتماعي كما كانت رئيسة لرابطة (برنت)، واتذكر بكل اعتزاز دور الراحلة (فروزية الفلكلور) ودورها في تأسيس المنتدى التعليمي للنادي وادارتها لمدرسة ايلينج التابعة للنادي.

الشباب العربي ودورهم في المهاجر

دور (البيت) بمعنى (العائلة) شديد الأهمية في اعداد الاجيال الجديدة في دول المهاجر، ليس في بريطانيا وحدها، ولكن في باقي الدول خاصة التي تختلف في اللغة، وبالتالي في اصول المعرفة وطبيعة الفكر والثقافة. الافتتاح على المجتمع تضييف لشخصية الشباب خصوصية اخرى لها اجهاداتها وشرائها الخلاة. اذكر شخصية الدكتور مجدى يعقوب، والمهندسة زها حديد والدكتور احمد زويل، فقد تقاعلا مع مجتمعهم الجديد وتعلموا ثم اضافوا، تلك اسماء مشهورة والدكتور احمد زويل، فقد تقاعلا مع مجتمعهم الجديد وتعلموا ثم اضافوا، تلك اسماء مشهورة والدكتور مجدى يعقوب، والمهندسة زها حديد والمهندس زهاد ابراهيم، وكذلك ابراهيم العجمي، وليست بريطانية. فالبابا متوفى امام الاجتادات والمبادرات. حتى الجندي مع التفاعل مع المجتمع الجديد يمكن ان تشکل اضافة للوطن الام في شرح القضایا، ومحاولة لعب دور في حياة الشعوب يعمق من صور الفهم والتفهم والتعاون بدلاً عن التنافس. ان شباب

المهاجر يمكنهم صنع المعجزات ان امنوا بدورهم، وعندما بتنمية مداركهم، لكي يكون اللقاء مع الاقران من نفس دول المهاجر، موقعه في ميادين العمل وليس في حلبات المالك. واخيراً لنا ان نظم بأن تزيد وتتشبّط مجالس تعزيز التقاهم البريطاني العربي وان تتعدد على الساحة البريطانية ادوار مثل تلك التي لعبها ذات يوم (النادي العربي). ان املاً عريضه وآمنيات كثيرة تحيط بالاجيال الصاعدة من شباب دول المهاجر في صنع عالم جديد من العلاقات يمكنه ان يبني مستقبلاً واعداً عماده السلام والامان والتعاون من اجل الرخاء. ■



الدكتور مجدى يعقوب
الطبيب في خدمة الانسان قبل الجنسية



المهندسة زها حديد
موظبة التصميم هي وحدها جنسية



كريس دوبل .. رئيس مجلس تعزيز
التقاهم العربي البريطاني
العدوان على مصر 56



انتوني ناتن.. استقال احتجاجاً على
العدوان على مصر 56

الهوية والعالم.. علاقة جدلية

مصر: احمد الجمال

وانتشارها داخل عادات وتقاليدي وثقافات الآخرين، لتصبح جزءاً لا يتجزأ منها.. ومن المنظور التقني فهي عبارة عن الثورة المعلوماتية والتكنولوجية المتتمثلة في ربط دول العالم بعضها البعض، ويسرت التواصل المتبادل بينهم.. ومن المنظور العام فإنها نظام عالمي حديث وشامل لاعتماده على أساسيات ومبادئ الإبداع والتميز العلمي، ومؤدياً للتطور التقني للحصول على تصفيير للعالم، عن طريق إلغاء المسافات وتمكين التبادل الثقافي والفنى والاجتماعي وغيرها، ليس على المستوى المحلي بل على المستوى الدولى.

ومن كل تلك التعريفات اللغوية والاصطلاحية التي تبدو مختلفة، نستطيع أن نلتقط قاسماً مشتركاً، هو أنها ظاهرة للسيطرة، بصرف النظر عن أنها حسنة أم سبة! ولأنها سيطرة فمن الوارد - بل من اللازم - أن تستخدم كل الوسائل المتاحة، بصرف النظر عن مشروعيتها القانونية الدولية أو الأخلاقية، وتتفاوت طرق هذه السيطرة، من جانب الذين يسعون إليها، على أساس طبيعة الهدف المراد السيطرة عليه.. فالعلومة تجاه الصين أو روسيا غيرها تجاه المنطقية العربية ومن قبلها البلقان.. والأمثلة عديدة في تفاوت تلك

الطرق بين خنق اقتصادي وحصار تكنولوجي وعقوبات وبين تدخل مباشر وبين استئثار عوامل التفتت والتفكك والضعف الداخلي لتفعل فعلها في الدول المراد السيطرة عليها، والنموذج الواضح هو ما سمي «الربيع العربي» الذي قد يطول الحديث عنه، كأحد أوجه العولمة المعاصرة، والسؤال هو: ماذا عن العلاقة بين الهوية وبين العولمة؟ والإجابة ليست واحدة، فكما أسلفت اختلاف طرق العولمة ومنهجها حسب المنطقية المراد عولمتها، غير أن سياق تاريخ البشرية يؤكد أنه لا يوجد فاعل إغريقي أو إلى آخر مدى، وحتى إذا وجد فاعل إغريقي أو روماني أو إسلامي أو استعماري غربي جاءت عقود لفرض سيطرته الكاملة فإنه يتاثر بالمفهوم به، ولا يفاجأ إلا في إحداث تغيرات في القشرة الخارجية، وربما كان الدين استثناء في هذه المعادلة، رغم أنه لم يفلت من بصمات الهوية المحلية المغلوبة عليه. هي إذن علاقة جدلية فيها صراع بين الناقصين يؤدي لما هو مركب ثالث فيه من المتصارعين سمات، ولكنه ليس مثلاً به هو أرقى منها. وكما بقيت وستبقى أسماك السالمون متبردة على أسر المحيط الهادى أو الأطلسى، وتتركه لتعود إلى موضع فقسها.

وكما بقيت الأجيال المغتربة خارج نطاق قريتنا تعود إليها وترجع بلهجتها وعاداتها إلى أصولها؛ ستبقى هويات الأمم والشعوب صامدة كامنة تقصص عن نفسها بكل الأشكال.. ولعل ما اتصل بقضية «المحلية.. والعالمية» في الأدب والفن، واستقر بأن المحلية هي الطريق الذهبي للعالمية.. فإن العولمة «العالمية» لن تمحو المحلية أي الهوية على الإطلاق. ■

* صحفي مصرى مقيم في القاهرة

العدد 126 - آذار 2022 - الحصاد 15

مبتكراً لتقوية الاقتصاد والأعمال التجارية والسياسات بين الدول المعاونة لتحقيق تلك الغاية، ويحيط إن تطبيقات العولمة مرتبطة بالتواصل والتنتقل فإنها اعتمدت في نشأتها -

وتعتمد في تطورها - على تنمية السياسات المحلية والدولية لصالحها، بالإضافة لتهيئة الإجراءات والآدوات والوسائل الالزمة لتطبيق تلك السياسات، والمبادرة عملياً باستقطاب ونقل السلع والخدمات والأفكار والأشخاص والتجارة، ليصبح العالم - على تعدد ثقافاته ومعتقداته ولغاته.. وكأنه قرية صغيرة تندمج فيها كل المكونات.

وهناك من رأى أنها متحورة حول أربع عمليات رئيسية، هي: المنافسة والابتار التكنولوجي وانتشار الإنتاج ثم التبادل والتحديث، ولذلك تعددت تعريفاتها حسب المنظور الذي ينظر منه، فهي عند علماء الاقتصاد عبارة عن ظاهرة ظهرت نتيجة النمو المتزايد اقتصادياً، وتتضمن كل الأنشطة والعمليات التجارية وتسهيل آليات تبادل السلع. وإن منظور الافتراضية، زوايا رؤيتهم وأصول هويتهم ومذاهبهم الاقتصادية والسياسية. لغويًا يرجعونها للاشتقاق من كلمة العالم أو العالمية أو التعلم، ومعناها جعل الشيء دولي أو عالمي الانتشار في تطبيقه ومداه.. أما اصطلاحاً فنجد من يقول إنها توحيد العالم على صبغة كاملة من الجاذبية العربية في مصر وشمال إفريقيا والشام والعراق.. سيد شواهد بلا حصر على الصراع ناحية المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، بغض النظر عن الجنسية والعرق والدين والثقافة.. ونجد من يذهب إلى أنها طريقة الولايات المتحدة، من خلال بث ثقافتها

الغيرية والاجتماعية، بل وفي المقدمة هويته العقائدية الدينية، ومظاهر أخرى لما استطاع به المغلوب الحفاظ على خصوصيته، بل والتاثير في هوية الغالب، لدرجة أصبح فيها الإغريقي «الهاليتي» «هاليستياً» بتاثير كبير لمصر والشرق، ولدرجة أضحت مقبولاً بها البصمة العراقية في الفقه الإسلامي، وكذلك البصمة المصرية، بل إن البعض لا يستنكرون التمييز بين إسلام البداوة وبين إسلام المتوسط كالإغريقية والرومانية.. ثم العودة للشرق ثانية، إمبراطوريات الإسلام الأموية والعباسية والعثمانية، وبعدها رجوع الشمال بإمبراطوريات الاستعمار الحديث واحداً، ولها أكثر من تعريف اصطلاحى، ويبدو أن اختلافات تعريفاتها راجع إلى أن من أرادوا تعريفها اختفت زوايا رؤيتهم وأصول هويتهم بين هيمنة وسطوة وثقافة الغالب الإمبراطوري ليفرض هويته على المناطق المغلوبة، ليطمس هويتها أو ينتقصها. ومن قرأ تاريخ وجود الإغريق والروماني والعرب في المناطق التي حكموها - ومنها محيط شبه الجزيرة العربية في مصر وشمال إفريقيا والشام والعراق.. سيد شواهد بلا حصر على الصراع «البروفات» المكراة لتلك العولمة، فإننا سنجد كياناً بشرياً تمكن أن يحوز القوة والمهارة،

ليخرج من حدوده أو منطقته ليسسيطر على بقاع أخرى فيها كيانات بشرية.. وما الإمبراطوريات القديمة في الشرق المتوسط المعتمد جنوب وشرق البحر المتوسط، ثم ظهر إمبراطوريات من شمال المتوسط كالإغريقية والرومانية.. ثم العودة للشرق ثانية، إمبراطوريات الإسلام الأموية والعباسية والعثمانية، وبعدها رجوع الشمال بإمبراطوريات الاستعمار الحديث للشمال، وحتى التضحية بالنفس في سبيل الدفاع عن الوطن وحماية ورفاهيته.. ولقد شهد تاريخ البشرية دورات زمنية تعرّضت فيها الهوية لمحاولات الطمس أو الانقاص أو التحول، ولو تأملنا العصور التي شهدت نشأة وهيمة إمبراطوريات بلغ بعضها من القوة أن اتسع ليشمل معظم أصقاع العالم القديم أو أجزاء واسعة منه، ويمكن أن نعتبرها - بشيء من التبسيط والتجازف - الأجنحة العملاقة للعولمة بمفهومها الذي ستناوله بعد قليل.. أو أنها «البروفات» المكراة لتلك العولمة، فإننا سنجد كياناً بشرياً تمكن أن يحوز القوة والمهارة،

القدر الثابت والجوهرى من السمات العامة، التي تميز حضارة عن غيرها من الحضارات.. وهي اجتماعياً الخصائص والمميزات الاجتماعية والنفسية والمعيشية والتاريخية المتماثلة التي تعيّر عن كيان ينحصر فيه قوم منسجمون بتأثير هذه الخصائص التي تجمعهم، وهي وطنناً جماع لكل ما سبق، مضار إليه الاستعداد لبذل كل المستطاع، وحتى التضحية بالنفس في سبيل الدفع عن الوطن وحمايته ورفاهيته.. ولقد شهد تاريخ البشرية دورات زمنية تعرّضت فيها الهوية لمحاولات المحظى إلى النهر وهي آلاف الأميال.. ولا التيار العاكس في النهر.. ولا الحصباء.. ولا السالمون كي تهوى إلى مسقط رأسها.. كل سمة تعرف أين فقتلت البيضة التي احتوتها ففتحت إليه..
ولعشرات، بل مئات المرات، وب مجرد أن أصل إلى مشارف القرية التي ولدت فيها، وتقع في عمق وسط دلتا النيل، في المسافة الوائلة بين مدتي طنطا - حيث القطب الصوفي الولي أحمد إبراهيم الدسوقي؛ أبادر إلى تغيير لهجتي القاهرة إلى اللهجة الغرaviوية، نسبة للغرافية، حيث ننطق الكلام بهجتنا التي نقلت فيها القافية صناعية وقاهرية.. والجيم البارحة والصناعية نقلها جيماً معطشه، ثم نلتئم آخر حرف في معظم الكلمات، فيصبح «أحمد» «عبد الرحمن» «عبد رحما»، ثم أحرص على إلقاء السلام على المارة والجلوس، ومعظمهم لا يعرفهم شخصياً، وإذا دعيت للجلوس أراعي عدم وضع ساق على ساق، أو تدميد الساقين، أو الاعتدار عن عدم القدرة على شرب الشاي.. أظن أن ما يجعنى والسالمون هو الانتقام لمكان.. وهو إشباع احتياج غريزي لا يمكن تحديده، مثلما أنها أي متعة قصوى هي عند السمك التلاقي والتلاقي، وهي عندي رائحة التراب والهواء وطعم الخبز والزاد، ورؤى الزروع والضرور وصوت الطيور، ثم صفاء السماء ليلاً ورؤى النجوم.. ثم الإنصات في صمت لصوت الصمت.. ذلك هو التعريف السيسط البدائي للهوية..تعريف يمكن أن يتسع لصياغات متعددة ومركبة، وبالصطلاحات التي يحتاج البعض للرجوع إلى القاموس لمعرفة دلالتها!.. فهي عند كاتب مغربي مأخوذة من الضمير «هو»، ومعنى الاتحاد بالذات، ويشير مفهومها إلى الشيء من حيث تتحققه في ذاته، وتمييزه عن غيره، وهي وعاء الضمير الجمعي، بما يشتمل من قيم وعادات تشكل وعي الجماعة.. وهي عند بعض علماء الاجتماع.. حميد الهاشمى - لها أبعاد ثقافية واجتماعية ووطنية تجعل من الوارد الحديث عن هوية ثقافية وهوية اجتماعية وثالثة وطنية للجماعة البشرية ذاتها.. فهي ثقافية





«أرامكو» تسجل أكبر صفقة اندماج وشراء، في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في 2021



انتعاش أسواق المال العالمية نتيجة السياسات النقدية التي اتبعها الاحتياطي الفدرالي



ولا يجب أن نغفل أبداً أن ميزات إقليمية ستساهم في منع سوق الإنداجم والإستحواذ في المنطقة مزيداً من الزخم، بما في ذلك برامج التحول الحكومي الطموحة مثل رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ورؤية أبوظبي الاقتصادية 2030 وقد ساعدت جائحة كورونا في تسريع الخطى على مستوى المنطقة بهدف بناء اقتصادات المعرفة القائمة على البيانات، حيث أدت عمليات الإغلاق وتعطل سلاسل التوريد والتحول الشامل إلى العمل عن بعد، إلى زيادة الإلتحاح على الاستثمارات في التكنولوجيا.

كذلك، فإن التزام حكومات الشرق الأوسط بتنويع الاقتصاد وإتاحة الاعتماد على عائدات الطاقة وقيادة الجهود العالمية للتخفيف من آثار تغير المناخ، يعني أن الأصول البيئية والاجتماعية وال الحكومية (ESG Assets) ستكون موضوعاً مهماً للمستثمرين.

هل ينقلب المشهد رأساً على عقب؟

لكن في مقابل كل هذه التوقعات الإيجابية، لابد من طرح التساؤلات التالية التي قد تقلب مشهد الإستحواذات والإندماجات رأساً على عقب في العام الحالي:

- ماذا لو أعلقت طفرة جديدة من كورونا، النمو المرتفق لهذه العمليات كما حصل في 2020؟
- هل ستؤثر ارتفاعات الفائدة الأمريكية على هذه العمليات، على اعتبار أن أسعار فائدة أعلى ستؤدي حكماً إلى زيادة في تكلفة الاقتراض، وهو ما من شأنه ابطاء خطى نشاطات الإستحواذ والإندماج؟
- هل سيستمر إفاذ مكافحة الاحتكار الأكثر صرامة تحت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بالتخفيض على الصفقات الضخمة التي يتوقع الكثيرون تسجيلها هذا العام؟
- ماذا لو ركز المسؤولون التنفيذيون في الشركات على توحيد سلاسل التوريد داخلية بدلاً من شراء شركات منافسة، بعدهما كشف عدم الاستقرار الناجم عن جائحة كورونا مخاطر الاعتماد على أطراف ثالثة؟
- فلننتظر ونراقب ما سيحصل.

هذا النوع من العمليات أن تتواصل بخطى ثابتة وأن تسجل اندماجات كبرى.

فوفقاً لدراسة مسحية أجرتها «غرانت ثورنتون» وشملت منظمي صفقات ومستشارين، عبر ثلثة المشاركين عن اعتقادهم بأن أحجام الصفقات ستزيد على رغم التحديات الناجمة عن الجائحة.

من جهتها، رجحت وكالة «بلومبرغ» أن تسعى شركات الإستحواذ، التي تملك أكثر من تريليوني دولار من نقد يتطلع الاستثمار، إلى تنفيذ عمليات استحواذ أكبر في العام 2022. ونقلت عن مستشارين في هذا المجال أن الصفقات

من السوق.

ونجحت أسواق رأس المال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في جمع 14.5 مليار دولار من 42 عرضاً عام 2021 بزيادة قدرها 193 في المئة في العائدات عن العام 2020، وهو ما يعد أعلى مستوى منذ 13 عاماً في عدد صفقات أسواق رأس المال. وبلغ إجمالي الإصدارات في أسواق الدين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 107.5 مليارات دولار، ضمنها 152 إصداراً عام 2022، بانخفاض 12% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

كما جمعت الظروف العام الأولى 8.2 مليارات دولار من عيار 50 مليار دولار أو أكثر، والتي ميزت فترات الإزدهار السابقة، ستعود بشكل أكثر ووضوحاً في 2022.

وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تشير التوقعات إلى حصول المزيد من الإنجازات في هذا النوع من العمليات، سيما وأن معظم حوكماتها نجحت في مواجهة أثار كورونا، وأرسلت تشريعات أكثر ملاءمة للاستثمار الأجنبي المباشر، وخصوصاً على مستوى الشركات (المملكة الأجنبية للأصول، وتحقيق القدرة على ملء الفارق بين الملايين في سوق رأس المال وتيسير القراءة على المئة من حصتها.

وفي السياق نفسه، ذكر تقرير حديث لشركة أبحاث الطاقة «ريستاد إنرجي» أن صفقات الإنداجم والإستحواذ العالمية بين شركات قطاع الاستكشاف والإنتاج النفطي، ارتفعت إلى أعلى مستوياتها في 3 سنوات خلال العام الماضي، وتجاوزت التكنولوجيا، خصوصاً وأن المملكة تمتلك ميزة نسبية في قطاع الطاقة من جهة وتنمية مركزاً تكنولوجياً عالمياً من جهة أخرى.

وفي الإيمارات أيضاً، تتجه صفقات الدمج والإستحواذ إلى مزيد من التسارع في ظل ارتفاع صفتات الإنداجم والإستحواذ العالمية بين الشركات العاملة في قطاع المنبع إلى 181 مليون دولار، في العام الماضي، بزيادة 70 في المئة عن عام 2020. وتوقع أن تواصل عمليات مساعي الشركات المحلية والدولية للاستفادة الإنداجم والإستحواذ النمو في العام الجاري، على أن تبقى الصفقات في الولايات المتحدة الأولى في نشاط إصدارات أسواق الدين حيث بلغت 32.4 مليار دولار من العائدات ذات الصلة.

ويكانت المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر الأسواق جاذبية للشركات العالمية التي تعود إلى مستويات ما قبل الوباء. وأظهر التقرير ارتفاع صفتات الإنداجم والإستحواذ العالمية بين الشركات العاملة في قطاع المنبع إلى 181 مليون دولار، في العام الماضي، بزيادة 70 في المئة عن عام 2020. وتوقع أن تواصل عمليات مساعي الشركات المحلية والدولية للاستفادة الإنداجم والإستحواذ النمو في العام الجاري، على أن تبقى الصفقات في الولايات المتحدة الأولى حاسماً لقيمة الصفقات عالمياً.

ويكانت المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر الأسواق جاذبية للشركات العالمية التي تعود إلى مستويات ما قبل الوباء. وأظهر التقرير ارتفاع صفتات الإنداجم والإستحواذ العالمية بين الشركات العاملة في قطاع المنبع إلى 181 مليون دولار، في العام الماضي، بزيادة 70 في المئة عن عام 2020. وتوقع أن تواصل عمليات مساعي الشركات المحلية والدولية لل الاستفادة الإنداجم والإستحواذ النمو في العام الجاري، على أن تبقى الصفقات في الولايات المتحدة الأولى حاسماً لقيمة الصفقات عالمياً.

ويكانت المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر الأسواق جاذبية للشركات العالمية التي تعود إلى مستويات ما قبل الوباء. وأظهر التقرير ارتفاع صفتات الإنداجم والإستحواذ العالمية بين الشركات العاملة في قطاع المنبع إلى 181 مليون دولار، في العام الماضي، بزيادة 70 في المئة عن عام 2020. وتوقع أن تواصل عمليات مساعي الشركات المحلية والدولية لل الاستفادة الإنداجم والإستحواذ النمو في العام الجاري، على أن تبقى الصفقات في الولايات المتحدة الأولى حاسماً لقيمة الصفقات عالمياً.

ويكانت المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر الأسواق جاذبية للشركات العالمية التي تعود إلى مستويات ما قبل الوباء. وأظهر التقرير ارتفاع صفتات الإنداجم والإستحواذ العالمية بين الشركات العاملة في قطاع المنبع إلى 181 مليون دولار، في العام الماضي، بزيادة 70 في المئة عن عام 2020. وتوقع أن تواصل عمليات مساعي الشركات المحلية والدولية لل الاستفادة الإنداجم والإستحواذ النمو في العام الجاري، على أن تبقى الصفقات في الولايات المتحدة الأولى حاسماً لقيمة الصفقات عالمياً.

ماذا عن العام 2022؟

هناك توقعات بأن العام 2022 سيكون استثنائياً أيضاً في عدد وأحجام عمليات الإنداجم والإستحواذ. إذ يتوقع متخصصون في

تداعيات الجائحة، لتأسيس كيانات جديدة قادرة على المنافسة بقوة في الأسواق الإقليمية والعالمية. كما أن مصر التي شهدت انتعاشًا كبيراً في نشاط الإستحواذات خلال العام الماضي، يتوقع أن يستمر هذا الزخم مع انتعاش اقتصادها في السنوات المقبلة.

ويكانت المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر الأسواق جاذبية للشركات العالمية التي تعود إلى مستويات ما قبل الوباء. وأظهر التقرير ارتفاع صفتات الإنداجم والإستحواذ العالمية بين الشركات العاملة في قطاع المنبع إلى 181 مليون دولار، في العام الماضي، بزيادة 70 في المئة عن عام 2020. وتوقع أن تواصل عمليات مساعي الشركات المحلية والدولية لل الاستفادة الإنداجم والإستحواذ النمو في العام الجاري، على أن تبقى الصفقات في الولايات المتحدة الأولى حاسماً لقيمة الصفقات عالمياً.

ويكانت المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر الأسواق جاذبية للشركات العالمية التي تعود إلى مستويات ما قبل الوباء. وأظهر التقرير ارتفاع صفتات الإنداجم والإستحواذ العالمية بين الشركات العاملة في قطاع المنبع إلى 181 مليون دولار، في العام الماضي، بزيادة 70 في المئة عن عام 2020. وتوقع أن تواصل عمليات مساعي الشركات المحلية والدولية لل الاستفادة الإنداجم والإستحواذ النمو في العام الجاري، على أن تبقى الصفقات في الولايات المتحدة الأولى حاسماً لقيمة الصفقات عالمياً.

ويكانت المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر الأسواق جاذبية للشركات العالمية التي تعود إلى مستويات ما قبل الوباء. وأظهر التقرير ارتفاع صفتات الإنداجم والإستحواذ العالمية بين الشركات العاملة في قطاع المنبع إلى 181 مليون دولار، في العام الماضي، بزيادة 70 في المئة عن عام 2020. وتوقع أن تواصل عمليات مساعي الشركات المحلية والدولية لل الاستفادة الإنداجم والإستحواذ النمو في العام الجاري، على أن تبقى الصفقات في الولايات المتحدة الأولى حاسماً لقيمة الصفقات عالمياً.

ويكانت المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر الأسواق جاذبية للشركات العالمية التي تعود إلى مستويات ما قبل الوباء. وأظهر التقرير ارتفاع صفتات الإنداجم والإستحواذ العالمية بين الشركات العاملة في قطاع المنبع إلى 181 مليون دولار، في العام الماضي، بزيادة 70 في المئة عن عام 2020. وتوقع أن تواصل عمليات مساعي الشركات المحلية والدولية لل الاستفادة الإنداجم والإستحواذ النمو في العام الجاري، على أن تبقى الصفقات في الولايات المتحدة الأولى حاسماً لقيمة الصفقات عالمياً.

القيمة في 2021 تجاوزت الـ5 تريليونات عالمياً للمرة الأولى.. وال سعودية تصدرت عربياً

هل تحافظ سوق الإنداجم والإستحواذ على بريقها في 2022؟

بيروت: هلا صغيري



أخبار الإستحواذات والإندماجات عادت لتتصدر المشهد الاقتصادي أخيراً بعد الطفرة غير المسوبقة التي سجلت العام الماضي نتيجة الانحسار الجزئي لموجة جائحة كورونا. ليس هناك من شك في أن وباء كورونا أبطأ صفات الإنداجم والإستحواذ Mergersand Acquisitions، لكنه لم يُوشِّأ حتى أنها انتعشت بشكل أسرع مما كان يُحشى أو كان متوقعاً.

في البداية، ما هو الفرق بين مفهومي الإنداجم والإستحواذ؟ الأول يقصد به توحيد شركتين أو أكثر في شركة واحدة لتكونين كياناً أكبر حجماً، عبر نقل الذمة المالية (الحقوق والالتزامات) من شركتين متبنجتين إلى شركة قائمة أخرى، أو ذويان شركتين أو أكثر تحت مظلة كيان جديد تماماً.

فيما الإستحواذ يعني قيام كيان بالسيطرة مالياً وإدارياً على نشاط شركة أخرى، عبر تملك حصة من رأس المال أو حقوق التصويت.

لقد بات الإنداجم والإستحواذ ضرورة كبيرة لأهميتها في تعزيز وضع الشركات، وحتى المصروفية الاستثمارية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا منها، من خلال زيادة حصتها في السوق وخفض تكاليفها التشغيلية وتقليل نسب المخاطرة واكتساب مزايا تنافسية، وحتى التأثير على سلاسل التوريد.

في نهاية العام الماضي، تجاوزت قيمة

عمليات الإنداجم والإستحواذ عالمياً الخمسة

تريليونات دولار للمرة الأولى على الإطلاق،

مدفوعة بسيولة عالية متواترة وأموال رخيصة

وأسواق أسهم عالمية مزدهرة نتيجة السياسات

النقدية التي اتبعها الاحتياطي الفدرالي والتي

الثبات مقلوح

ولادة جديدة لجبران «هذا الرجل من لبنان» ووثائق عنه جديدة

(4 - 4)



رُوف قبّيسي

علمًا أن كتاب نعيمه يقبل وجهاً مختلفاً في التفسير كما سبق القول، ما لا يجوز لأي شارح، إن يمتلك الحقيقة بشأنه، أو يدعى أنه يمسك وحده مفتاح قلب نعيمه ليبيان لنا كيف كانت مشاعره نحو جبران وغير جبران من البشر. هناك الكثير من الكتابات التي تؤكد أن أواصر الود بين جبران ونعيمه، لم تتفصّل عراها في أي يوم، وبقيت قائمة إلى اليوم الأخير من حياة جبران، تؤكّدتها بنوع خاص، تلك الرسائل الجميلة بين الأدباء الكبيرين، وعبارة « أخي الحبيب ميشا» التي كان

جبران يفتح بها رسائله إلى نعيمه. ما كان في حاجة إلى هذه «المداخلة» الطويلة عن نعيمه، والتي أخرجتنا بعض الشيء من التركيز على كتاب «هذا الرجل من لبنان»، لو لم ترد فيه تلك الكلمات الموجّحة بحق ميخائيل نعيمه الذي لا تقلّ مكانة الفكرية والأدبية في نظرنا عن مكانة جبران، أو لو قابلتها في أقل تقدير، عبارات مدح وإطراء في نعيمه وهي كثيرة، من جانب من قرأوا كتابه وأعجبوا به، أو من قبل من عرّفوا جبران ونعيمه معاً، وشهادة هؤلاء أصدق الشهادات، مثل الشاعر رشيد أيوب، رفيقهما في «الرابطة القلمية»، الذي أشّن على نعيمه وقال: «هكذا فليكتب الكتاب»، أو الشاعر نسيب عريضة، رفيقهما الآخر في «الرابطة»، الذي كتب عنه سلسلة مقالات طولية، ذلك ما ماقتنصيه أيامه عرض التقديم بالنقض، خصوصاً أن نعيمه لم يعد حياً ليدفع عن نفسه ضد ما يُساق إليه من تهم ما برجت بعد في دائرة الشك. مهما يكن، لا نجد بعد هذا كلّه، من التعقيب المضاف على ما ذكرناه، أفضل من قول المعرّي العظيم «لا تلهموا الموتى وإن طال المدى/ إنني أخاف عليكم أن تلتقاوا!»

بقي من الحق أن نقول، إن ما أبدىناه من نظرات وملاحظات، ليس شيئاً في ميزان النق، بالقياس إلى أهمية الكتاب، وإلى مقدار ادب جبران وفته عموماً، والعاملين منهم في حقل الدراسات الجبرانية بنوع خاص، وأيضاً إلى ما بذلك هنري زغب من جهد في إنجاز هذا الكتاب. الشكر له كل الشكر مع ذلك، والثناء عليه كل الثناء، والثناء والشكر موصولان أيضاً للجامعة اللبنانيّة الأميركيّة، لما تبذلها هي الأخرى من جهود مضنية، حفاظاً على ما هو جميل ونضر في تاريخنا وتراثنا، يضاعف الحاجة إلى ذلك كلّه، ما نشهده في هذه المرحلة الصعبة من حياتنا، المليئة بصور البؤس وال بشاعة والمرارة. يبقى الأمل، أن يحفظ الزمن لهذه الجامعة، ولصديقنا الشاعر، صنيعهما هذا الطيب الجليل، ويسجله لهما بأحرف من نور. ■

ليس صحيحاً أن نعيمه حذف من الترجمة الإنكليزية فصولاً ندم على كتابتها في النسخة العربية، كما يقول بعض منتقديه، خصوصاً ذلك الفصل المتعلق بالسيدة الأميركيّة، التي كان يختلف إلى دارها في مطلع صباح، والتي كانت بينه وبينها ليلة حمراء، والمفصل الآخر المتعلق بزيارة ميشيلن له في باريس، علمًا أننا اطّلعنا على النص الإنكليزي، فإذا تلك الفصول هي ذاتها في النسخة العربية. ما كان بمقدور نعيمه أن يكتم كلمة سبق وقالها، وقد رد قبل ذلك على الذين عاتبوه على بوج بعض «أسرار» جبران الجنسيّة في كتابه قائلاً: «إن أنا كنتت هذه الأسرار، فما معنى الذي أكتبه؟ الآخون نفسى والقارئ وجبران، بكمان ما ليس مكتوماً في سجل الحياة الكبرى، وإن يكن مستوراً على الناس! نكاد نقطع على أي حال، بأن ماري هاسكل قد أخبرته عن تلك العلاقات، وأن جبران نفسه قد أخبره بذلك في سياق الأحاديث الطبيعية التي يتداولها الرجال عن النساء، أو تلك التي تتداولها النساء عن الرجال! لم يكن نعيمه في رأينا حاسداً لجبران، أو أنه أراد أن يهبط بكفة جبران ليرفع من قدر كفته، علمًا أن في القسم الثاني من الكتاب بقاياً بالإنكليزية عن جبران كتبه نعيمه في مجلة «aramco» ونقله زغيّب إلى العربية، يكشف بما يبدىء أي شك، عن حب نعيمه ووفاته لجبران، لا بل هو من الواضح أن حمل هنري رغبته نفسه على القول «إنه أحبل ما يمكن أن يكتب صديق وفي عن صديقه الغائب»! نعتقد أنه لو امتد العمر بجبران، إلى ما بعد عام وفاته سنة 1931، لبقي نعيمه في نيويورك صديقاً وأخاً وفيما لجبران، وغضباً ناشطاً في «الرابطة القلمية»، لكن رحيل جبران أمنجه وأحزنه وحمله على العودة إلى لبنان في السنة التي تلت. وفي الفصل الذي عنوانه «تخلید جبران» من كتاب نعيمه، جملة تكتي وحدها لأن تكون دليلاً لا يخالفه أى شك، عن حب نعيمه لجبران وتقدّيره أىده، إذ وصفه بأنه «أعظم كاتب ظهر في الشرق منذ أجيال»، قوله لم يقله أو يكتبه أى من محبي جبران، والمعجبين بفنه وأدبه حول العالم، بمن فيهم باربره يونغ نفسها!

ما سبق من «تحامل» على نعيمه، يمكن قبول بعضه أو كلّه، ولو بشيء من التحفظ غير أن الحد الذي ضنت على العزيز هنري أن يصل إليه في هذا «التحامل»، ولو أنه من صنع غيره، فننحو قاسية بحق نعيمه وردت في الكتاب مثل «نزلة وحقاره وقداره»، لا تليق بكتابها عيسى الناعوري، لا بحق كاتب متفرد حاذق مثل ميخائيل نعيمه حتى لو أخطأ، ياتي. ■

تسمية بعضها روایات تاریخیة) في حفظ الكثير من الشعر العربي الكلاسيكي، كتاريخ الرسل والملوك للطبرى، أو كتاب الأغانى لأبو الفرج الأصبهانى، أو حتى كان بالنسبة إلى الرافضين لكتاب سواسية مع المؤلف، بذلك قال نصيبي من نعمة الناقفين؛ حتى بعد موته لم يعتبر إلا أحد مترجمي رشدى وهذا ما ضاعف من هامشيته.

● «الحصاد»: هناك اليوم اتجاه واضح نحو الرواية المترجمة، من الناشر والمترجم والقارئ على حد سواء، برأيك ما هي الأسباب التي تدفع نحو هذا الخيار؟ وأخيراً أقول: في حال صدقت مقولة «الشعر ديوان العرب» فالرواية ديوان العالم.

● «الحصاد»: كانت لك إسهامات سردية من خلال كتابتك القصة القصيرة ونشرك ببعض منها في الصحافة، هل يجد بهاء نفسه ذات يوم كاتباً سارداً في المجال القصصي أو الروائي كالعديد من الشعراء اليوم؟

● بهاء إيعالي: إيه إيعالي: لا أعلم صراحة، صحيح أنتي أميل إلى السرد حتى في كتاباتي الشعرية لكنني لغاية الآن لا أجد نفسي كاتباً روائياً أو قصصياً، ففي النهاية لن أدعى أنتي «كاتب شامل» كالآدبيين الفرنسيين جان كوكتو بقدر ما سأقول إنّي أحاول في كل شيء،

هنري رغبته نفسه على القول «إنه أحبل ما يمكن أن يكتب صديق وفي عن صديقه الغائب»! نعتقد أنه لو امتد العمر وإن جربت في الرواية أن أتحول نحوها كإبراهيم نصر الله وستان أنطون عربياً أو جيمس جويس وجورج أوروليل وبول أوستراليا، فتسمية الشاعر أحبّها (أعود بذلك لما قلت في السؤال الأول)، وأجدها قادرةً على مزاوجة كل التسميات الأخرى إن لم أقل احتواها». ■

● «الحصاد»: ما هو جديد بهاء إيعالي شعراً وترجمة؟

● بهاء إيعالي: بدايةً أود القول

بأنّي شرعت بقراءة أعمال كيليطو

بأجزائها الخمسة التي صدرت

طبعتها الثانية عن دار طويقال في

العام الفائت، وحالياً أشتغل على

ترجمة روایتين وكتاب سيرة، أما

شعرًا فاكتبه بين الحين والآخر

نصًا أو عبارةً أو حتى مقطوعة

صغيرة، وكلّ شيءٍ في أوانه

يأتي. ■

مترجمي كتابه ومقتنيه حتى، غير أنه لم يحظ بحمامة كتلك التي حظى بها رشدي وذلك لدوره الهامشي بنظر الجهات المسؤولة، غير أنه كان بالنسبة إلى الرافضين لكتاب سواسية مع المؤلف، بذلك قال نصيبي من نعمة الناقفين؛ حتى بعد موته لم يعتبر إلا أحد مترجمي رشدى وهذا ما ضاعف من هامشيته.

● «الحصاد»: هناك اليوم اتجاه واضح نحو الرواية المترجمة، من الناشر والمترجم والقارئ على حد سواء، برأيك ما هي الأسباب التي تدفع نحو هذا الخيار؟ وكيف تنظر إلى حركة الترجمة إلى العربية في الوقت الراهن؟

● بهاء إيعالي: لا أجد سبباً



”
بهاء إيعالي: الشاعر قد يستطيع التخفيف من حزنه لكنه لا يستطيع تخفيف حزن هذا العالم ولن يستطيع“
”

طبعاً لا أدعو الشعراء للتمسك بالأشكال الكلاسيكية التراثية على الإطلاق فالإدراك لا تحدّه الأشكال، يقدر ما أدعوه للعودة إلى تراثهم كمراجع لغوي ثقافي يغذّهم بتطوير لغتهم الأدبية، فمثلاً في السرد لا أجد أنّ الحريري بمقاماته أقلّ شأنًا من دوستيفوسكي عالمياً، وفي الشعر لا أجد أنّ العربي أقلّ شأنًا من إليوت، وطبعاً هذه أمثلة بسيطة حيال هذه المسألة والقائمة تطول. قد تكون أهمية الاشتغال على القصيدة وتطورها وتحديثها مرتبطة بالتطور الثقافي والفكري عالمياً وعربياً، وفي الثقافة الفرنسية حدث تطور عظيم في الأدب ومدارسه وهو ما انعكس على دور المترجم في المشهد الثقافي والعلمي اليوم؟ وكيفية النظر إليها.

● «الحصاد»: أيّ شاعر من الشعراء تعتبره الأكثر تأثيراً في تجربتك؟ وما هي المجموعة التي تعتبرها الأقرب إليك؟

○ بهاء إيعالي: لو أردت سؤالي عن الأكثر تأثيراً في تجربتي فسأجيبك بأنّ كرة القدم هي المؤثر الأولى والوحيد. كيف ذلك؟ كرّة القدم عالمٌ واسعٌ وبيّن، وحين تتابع مباريات الكورة أراقب تحركات اللاعبين وفنائهم وقدراتهم البدنية، وأحاول أن أقارب بينهم وبين

الشعراء فأحصل إلى نتيجة كالتالي: لاعبون يتمتعون بقدرات بدنية عالية من دون فنيات كبيرة هم أشبه بهم في شعراء، يمكنهم لغة قوية من دون جماليات كبيرة في النص، ولاعبون

يتمنّون بفنين مهارة دون قدرات بدنية كبيرة هم أشبه بشعراء يملكون حسّاً جماليّاً رائعاً دون لغة قوية ومميزة، والصنف الثالث منهم هم الذين يجمعون بين القدرات البدنية والعالية والفنين المهارات الكبيرة وهو أشبه بالشعراء الذين يستطعون الجمع بين القدرات اللغوية الكبيرة والحس الجمالي

الرائع، لكن الفرق بين كرة القدم والشعر هو أن الصنف الثالث من اللاعبين عددهم كبير، فيما الصنف الثالث من الشعراء عددهم قليل. من هذا المنطلق أفضل أن أذكر بعض الشعراء الذين أحبّ قراءتهم أكثر من أن يكون لهم أثر على تجربتي، فعربياً أحبّ قراءة المعرّي والحلّاج وزهير بن أبي سليم وديك

تشاقّلات الأمومة .. هروب في ثبات



للكاتبة اللبنانيّة الدكتورة يُسرى مقدم، و«حليب أسود» للكاتبة التركية إليف شفق. أدبيات معاوّهُنَّ الكمال وتحقيق الذات والاستقلال، كيف وقفن علاقتهنَّ مع تجربة الأمومة بعيداً عن تلك الهمة التي تتوّطر وجودهنَّ في وظيفة الأم المُتفاني والمنفّي عن صوتها الأنثوي والإنساني؟

الأم الغائبة

في كتابها «صباح الخامس والعشرين من شهر ديسمبر» والذي يمكن تصنيفه ضمن أدب الاعتراف، تعرّف يُسرى مقدم بـ«عجميت عنده وتركه ينمو إلى أن تكاف وصار «هشيراً» كذلك العشب الذي يُبتئه الهجران، وترتجله الحقول المتروكة». بعدت عن طفلها حتى صرت عنه غريبة غريتي عن الله الذي قاطعته...منذ أن استدرجتني الأحلام إلى يقين آخر، وجرفتني الحماسة والاندفاع إلى النضال والهتاف باسم عدالة موهومة وحرية مكروبة...».

كانت تستجّل استقالتها من دور الزوجة الراعية والأم والموظفة التقنية، إلى أن

مغبونة في أمومتها فكانت على الضفة المقابلة من الذات الأمومية المصفّاة من سائر وجوه الأنوثة - كما في تعبيرها عن والدتها - الصد والنقيض، فهل كسبت الرهان، أم تورطت في شرك الغفلة؟

كانت يُسرى الطفلة تضيق كمداً من صمت والدتها الأرملة التي ارتدت السواد حداداً على رغباتها وأنوثتها التي دفنتها بموت زوجها، وكانت تشعر بالذنب تجاهها وترأّف بها من سياط الصمت في أن: «يقتلنا الصمت ببطء خبيث يا أمي.. يمرضنا وينقصنا كأنه يأكلنا على مراحل!».

قد نرى في يُسرى مأساة الأم المعاصرة، والتي حملها ما يُسمى بيّار النهضة والحداثة أحتمالاً فوق حملها، فانتقص من حضورها في المنزل وإلى جانب أطفالها وطالها السابقة بالتنقّل والتفكّر وفرضت عليها حصر اهتمامها بسلامة الحمل، واتّباع برنامج صحيٍّ درياسيٍّ، وقراءة أحابيّةٍ عن كل ما يخصّ الأمّ وان تحسّم بيسري وبسهولةٍ

تعصف بهما، وفي سهوك عن حائل، وبمشاعر مختلطة، كأنّي مختطفة إلى المجهول بشحنة كهربائية أعلى مما يتحملها قلبي...».

كتاب ما بعد الولادة

في روایتها «حليب أسود» تحدث إيف شرق عن صراعها الذاتي بين خياري العزوّية والزواج، والخوف من أن تحرّمها الأمة استكمال مسيرتها وتحقيق ذاتها المتفقة والتشخيصية (أسماء مجازية لنسوة صغيرات يعيشن داخلها وبعضاً من وعيها) : «في سعي لأن أصير أمّاً، ما هو الجزء من الأمومة الذي يعتبر فيضاً من الداخل، وما هي الأجزاء المفروضة من الخارج؟ أهي الصدفة المحض التي جعلتني أبدأ التفكّر في الأمومة عندما بلغت منتصف الثلاثين؟ أهي سعادتي البايولوجية التي بدأت ترن وتتنزّلني؟ أم أن ما بدأ بالإسراع والانفلات مني هو التوقّي الاجتماعي، التوقّي الذي يجبرنا على الانفصال والهتاف باسم عدالة موهومة وحرية مكروبة...».

دور الزوجة الراعية والأم والموظفة التقنية، إلى أن

صارت الأم المرتّبة الحائرة والمحظّية رمزاً ووجوداً من صورة العائلة على هاتف ابنته في عيد الميلاد المجيد: «الفراغ يا سكتة ليس مجرد غياب فحسب، إنه شكلٌ من أشكال الموت...».

تُدرك يُسرى أنها مسؤولة عن صورة الأم الغائبة التي كانتها، تصف نفسها بالعقوبة كونها تلوم أمّها وتلخص بها تعات ما ألت إليه حالها أمام أطفالها عندما يخبرها ابنها الشاب بأنه يُفضل عدم محادّتها وعندما تُغلق ابتها الباب في وجهها كونها لم تُرافقها أو تدعّمها أثناء ولادتها طفلها.

قد نرى في يُسرى مأساة الأم المعاصرة، والتي حملها ما يُسمى بيّار النهضة والحداثة أحتمالاً فوق حملها، فانتقص من حضورها في المنزل وإلى جانب أطفالها وطالها السابقة بالتنقّل والتفكّر وفرضت عليها حصر اهتمامها بسلامة الحمل، واتّباع برنامج صحيٍّ درياسيٍّ، وقراءة أحابيّةٍ عن كل ما يخصّ الأمّ

وتصفه بأنه أمير الجنّ، يُقدم على زيارته الأولى بعد أربعة أو ستة أسابيع من الولادة، وتظهر أعراضه بالتدريج.

ويطال الكتاب واحداً من عشر نساء وهو لا يصطاد نوعاً محدداً من النساء ولكن هناك بعض الأسماك كان يكون للمرأة تجربة سابقة مع الكتاب، أو صعوبات جسمية أثناء مرحلة الحمل، أو مشاكل مالية أو اجتماعية.. أو زوجية، وأيضاً غياب دعم العائلة والأقارب. وتقول أنها: لم تستطع الكتابة لثمانية أشهر..

تنتقد إيف الروائية التقليدية للأمومة كدور مقدس، والروائية المدنية التي تروج لها المجالات التسويقية حيث المرأة «السوبر وومن» التي توقف بين وظيفتها كعاملة وكزوجة وأم..

وكما أن لكل شيء في هذا العالم نهاية، جاءت نهاية الكتاب على رسّلها وتبعاً لمراحلها الخاصة في الانقضاض: «كما تعرف الفراشة متى تخرج من شرانتها والبدرة متى تزهر بالورود». «كما أن لكل شيء في هذا العالم تاريخ استعمال ينتهي بموجبه، كذلك الكتاب ما بعد الولادة... تحتاج كل امرأة إلى وقت يخصّها وحدها لتنهي دائرة الكتاب داخلها».

تمر النساء في طور أمومتهنَّ بتجارب متّوّعة، قد يحاولن الهرب من ثقلِ أحالمهنَّ إلى أن العاطفة المتوجّدة في قلوبهنَّ تُدمّهنَ بالثبات. والأمومة اليوم تحتاج

للخروج من الإنسانية ومن الصورة الملائكيّة التي حفظناها من الأمثلولات الشعريّة، واستلهمنا ملامحها من النصوص التثوريّة: المضحّيّة حتّى امّاء الذات، الناكرة لجسدها ورغباتها، المذنبة وهي في قمة طعامها؛

ومن الطابع المقدس الذي في كثير من نواحيه انتقص من إنسانيّتهنَّ وحقّهنَّ في أن يُخطّنُ وأن يعرّفنَ على سبيل الإصلاح بأخذائهم من دون أن يحملُ عليهم سوط الوصايا، وأن يكُن أكثر حباً وتسامحاً مع ذواتهنَ.

إلا أن الأمومة دربة وتعلّم وكما تقول إيف شرق: «غير أن المرأة لا تصير أمّاً بمجرد الإنجاب، بل عليها أن تتّعلّم الأمومة...».



لبنان: نسرين الرب

مُستشهاداً! وهي الأم الغائبة الحاضرة في شعر السيّاب، غادرت طفلة وظلت يدها تطرق على باب ذاكرته، وهو يقول: «هي روح أمي هرّها الحب العيق/ حب الأمومة فهي تبكي/ أو يا ولدي البعيد عن الديار/ ويلاه كيف تعود وحدك لا دليل ولا رفيق/ أيام ليتك تحضن الثوار كما في رواية مكسيم غوركي «الأم» وتمهد لهم الطريق نحو الحرية. الأم التي من صبرها تعجنُ الخبز وتقدمه لأطفالها الجوعي، والأم الجميلة التي انظرت ابنها وعاد

الشاعر عنها إن أعدتها أعدت شعباً طيباً الأعرق، والأم المقاومة التي تحضن الثوار كما في رواية مكسيم غوركي «الأم» وتمهد لهم الطريق نحو الحرية. الأم التي من صبرها تعجنُ الخبز وتقدمه للأطفالها الجوعي، والأم الجميلة التي انظرت ابنها وعاد

العيد العشرون لتأسيس

مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة

بالإضافة إلى توثيق أكثر من 500 محاضرة في معظم المجالات العلمية والثقافية والفنية والاجتماعية والسياسية. كما استضاف مركز الشيخ إبراهيم عدداً كبيراً من الأنشطة الثقافية والعلمية والأمسيات الموسيقية والفنية التي أحيتها أسماء فنية من الشرق والغرب.



الشيخة مى محمد آل خليفة



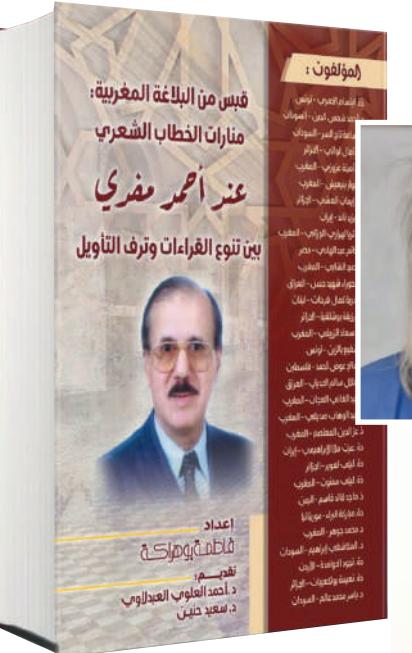
مركز الشيخ ابراهيم آل خليفة للثقافة والبحوث

تنويرية، عملت آل خليفة على تحقيقها ضمن استراتيجية وطنية تسعى لاستدامتها وإرثها نهجاً مستقبلياً. كما قدم المركز في العقود المنصرمن عدداً كبيراً من الإصدارات الثقافية.

تنويرية، عملت آل خليفة ضمن استراتيجية واسعة لاستدامتها وإرثها أنها كما قدم المركز في العقد العدد كبيراً من الإصدارات

The image shows the front cover of a book titled "قبس من البلاغة المغربية" (Qibas min al-Bilaghah al-Maghribiyah) by "عنzer أamer مفري" (Ahmed Mafri). The cover features a black and white portrait of the author, Ahmed Mafri, wearing glasses and a suit. Below the portrait, the title is written in large, stylized Arabic script. The background of the cover is a collage of various Arabic book titles and names, suggesting a scholarly or literary context. The overall design is professional and academic.

نَقَاد يحتفون بالشاعر المغربي أَحْمَد مُفْدِي قبس من البلاغة المغربية



بعد ا

تولى تقديم الكتاب أستاذ التعليم العالي في جامعة سيدى محمد بن عبد الله في فاس الدكتور أحmed العلوي العبدلاوي تحت عنوان: «قبس من البلاغة العربية عند أحmed مفدي بين تنوع القراءات وترف التأويل». وفي مقدمة أخرى حملت عنوان: «الدكتور أحmed مفدي منجز في تأصيل الشعرية العربية المعاصر»، كتب الدكتور سعيد حنين أستاذ التعليم العالي في جامعة مولاي اسماعيل في مكناس.

واحد وثلاثون ناقداً من الأكاديميين والمتخصصين والباحثين من دول عددة أثروا الكتاب بدراسات نقدية رصينة ومتعمقة عن المحتفى به، تناولت أبرز النواحي والتجليات الشعرية لديه، وهم على التوالي: د. أنوار بنعيشش / المغرب:

The image shows an open book with a white cover. On the left page, the title 'أصدقاء ثقافية' is written in large, stylized, brownish-red Arabic calligraphy. On the right page, there is a photograph of a woman with long, vibrant red hair, smiling warmly at the camera. She is wearing a dark, sleeveless dress and large, dangling white earrings. A large, ornate golden feather is positioned diagonally across the bottom right corner of the book, pointing upwards towards the top right of the image.

المدينة والكلاب

هكذا هي السياسة إنها شقُّ الطريق بين الجثَّ، يختار الكاتب والروائي والسياسي البيروفي «ماريو باراغاس يوسا» شرح السياسة وتعريفها بهذا القول القاسي في حقيقته. وهو يدرك أن قساوة تخيل المشهد لا تلغى حدوشه، ورمزية العبارة لا تختلف من وطأة الموت على الجثَّ، بل تمهد أكثر لشقٍّ ثالثٍ

عقودٌ مضت، والقائمون على السياسة اللبنانيّة يعتمدون هذه الاستراتيجية لتحقيق أحالمهم السُلطويّة. مرّةً بالحروب وأخرى بالسلم المُقمع، ومرّات باللصوصيّة والمافيوسيّة، وأحياناً بالارتها والعملة، ودائماً بشذ الغرائز والقبليات والطائفية، مروراً بالتجويع وسلب الإرادة، وصولاً إلى الاستيلاء على أعلى ما عند اللبناني كرامته. وبعد استلاب الكرامة، لا قيمة لأي شيء حتى الموت وترافق الجثث عند شرق الطريق، طالما أن الجثة هي الأكسيسوار المطلوب للحفلة التنكريّة التي ينظمها السياسيون ليمارسوا فيها فانتازياتهم الدكتاتورية.

«حفلة التيس» تلك (La fiesta del chivo) هي ليست رواية «يوسا» فقط، إنما قصة الدكتاتور «الرئيس» اللبناني الذي نكل بالوطنيين الجميل إلى أن أصبح بؤرة للفساد والموت والفقر والبؤس، لأن العذبة الجريمانة ما يشرب إلا من رأس النبع على ما يروي المثل اللبناني، فنضب النبع وعاشت العذبة.

«للأسف لا نستطيع التخلص من الأوغاد عن طريق الانتخاب». لأننا لم ننتخبهم أصلًا». يقول الفيلسوف والكاتب الموسوعي وأب اللغويات الحديثة كما يشار إليه، «نعمون شومسكي». مناسبة الكلاب الالتحاقيات النياية اللبنانيّة في شهر أيار/ مايو المقبل، فهل سيقف «الأوغاد» ويجدون من ينتخّبهم بعد الموبقات الهائلة التي اقترفوها وهل سيخرج الناس من تحت عباءات هؤلاء إلى النور مجدداً بالتراجم عن ولاياتهم الغبيّة؟ وهل سيدرك الوطن الصغير العدال يوماً؟ أم أنّ صوت الأغلبية ليس إثباتاً للعدالة» على قول فريديريش شيلر؟ وهل سيصلون يوماً إلى يقين العظيم «شارل ديغول» حين اعترف «أن السياسة موضوع أخطر بكثير من أن نترك للسياسيين؟. وأن «من لا يعرف شيئاً ويظن أنه يعرف الكثير إذا ها

يَمْتَهِنُ السِّيَاسَةَ» بِعِبَارَةِ «جُورْجُ بِرْنَارْدُ شُو»؟
فِي رَوَايَةِ «الْمَدِينَةِ وَالْكَلَابِ» (La ciudad y los perros)
لَكَاتِبِنَا صَاحِبِ جَائِزَةِ نُوبِلِ يُوبِلْ يِوسَى يَغْنِي الْمَوَاطِنُونَ بِحَسْرَةِ مَوْلَانَاهُ الشَّاعِرِ التُّونِيِّسِيِّ مُحَمَّدِ الصَّغِيرِ أَوْلَادِ أَحْمَدِ:

إِلَهِي
لِيَنْبُتْ دُودُ مَكَانَ الْبَلْحِ
ذَهَبَنَا جَمِيعاً إِلَى الْإِنْتَخَابِ
وَلَمْ يَنْتَخِبْ أَحَدٌ مِّنْ نَحْنِهِ

«ميديا» الأسطورة مسرحة للمخرج الكويتي سليمان البسام



جانب من المس

حلا عمران) كمهاجرة عربية مثقفة مسيسية تجد نفسها في خلاف عميق مع العالم من حولها، الأمر الذي يدفعها لتصعيد وتيرة العنف داخل فضاءها العائلي.

شارك في العمل الموسيقيين علي حوت وعبد الرضى قبىسى من لبنان والسينوغراف إيريك سواييه ومهندسة الصوت ماتيلد دوسىيه من فرنسا ومدير الإلصاوة سمير شعراوى من مصر والممثل ومدير الإنتاج أسامة الجامعى من تونس.

■ على خشبة مسرح «المدينة» في بيروت، قدم الكاتب والمخرج الكويتي سليمان البسام عمله المسرحي الجديد «أي ميديا»-M E D E A، الذي حصد العديد من الجوائز منها 3 رئيسية في «مهرجان قرطاج» حيث فاز البسام بجائزة أفضل نص مسرحي. كما فازت الممثلة السورية حلا عمران بجائزة «أفضل ممثلة» في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة للمسرح التجريبي. عرض بيروت جاء استكمالاً لجولة في المدن العربية للتضامن مع الحركة

بيروت: عبيدو باشا



هذه لطحة جديدة من لطخات الزمن أن يموت من يسلك الدرب والأمنية العزاء في أنه احتفى بورقات الحياة ورقه ورقه ، بحواسه الخمس وحاسة الغيب . يمتلك رضا كبريت حاسة الغيب . هكذا أسرج الرجل آخرًا حاسة الغياب ، امتناعها وهو يدرى أنها آخر الظهرات شوهد وهو يدخل في شفوقها شوهد وهو ينزلق في شفوقها كما تزلق الفكرة في الذهن . وقف على عرش الصورة الأخيرة بعد أن خاض ممتنى الخدين حياة لم يدها . حياة بكل الألوان . حياة دوري لم يغلب الكلام على السكتوت ولا السكتوت على الكلام . ذلك أن رضا كبريت ، من امتلك العديد من المفات (العاطفة الأكثر بلاغة، أبرزها) سوى الغطرسة، لاحظ من حوله، ما فوقه وما تحته . لاحظ كل شيء أي شيء ليفرغ حمولته فيه وهو يخوض في حياة حافظة كالحافظة . لم يقف الرجل أمام الشكليات كارثة الملابس الجميلة أو اقتداء ما هو فخم من اعتباره أن امتلاك الأساسي في الحياة هو الأساس ، بلا تصنيع وبلا تكلف . لم يواعد سوى نفسه . هو بذلك يهيئ فاتحة الأحداث ونهایاتها بين ما يفكّر به وما يقوله . وهو بذلك لم يجد مواعدة الآن بن من ضرب مواعيده معهم بالشعور المباشر ثم بالحنين . رضا كبريت على الجانب الآخر من الحياة في سلسلة سوف تأخذ قارئها أو ملاحظها إلى المحتفل والضروري في سيرة اصطحب بطياتها ما هو مأخوذ من العام وما هو خاص جرى تعيميه على الأرضية المشتركة، مع الشركاء المنتقين من محطات الحياة . ومع من لا يعشق توليد الإحباط من لا يتظر الآخر حتى يقترب منه لإسناده . لن يقوم الشباب الجدد بظهور الصورة ولا أجزاء المسيرة ، من ازيداد المسافة بين الأجيال لأن رضا مولود العام ١٩٢٠ لا علاقة لأداب المعاودة في اتباع السيرة أو تركها في فضاء القرن الماضي . هذا أولًا . ثانيةً ، لأن طيائع الولوج بالعلاقات اختلف وهذا سبب من السبب الأول . سبيان لن يسمحا لا بظهور الصورة ولا بتطابقها على تصرفات ومواصفات الأشخاص المرسومة بالخيال أو من تتفق على خلفيات السنوات والأيام الماضية . لن يقوم الرجل بتظهير نفسه على موقع التواصل الاجتماعي . لا لأنه لم يجد ويرغب لأنه اختلف تمام الاختلاف بغياب الأرضية المشتركة . أرضية الإتصال في أمر وجوب التنبه له .



عن رضا كبريت المتأرجح على الروايات:

الضاح.. اللاهي.. في « محترف بيروت للمسرح »

مات رضا في هوس الشباب بالالياك وابتعد عن التبصر في المعانى الجوهرية للكلمات والتعابير، ثم مات حين مات .

ثمة جواب سريع بالرد عن من هو رضا كبريت : رجل تواضع بلا سهم أو عصا . وجد في المغزل اللبناني وهو يضحك في أصعب الظروف واشندها قسوة . صحيح أن الشهود لم تره في أدواره النضالية في الحزب السوري القومي الاجتماعي ولكنها دلائله تطغى على أمر دون الآخر . يروي رواة أنه مناصر للحزب لا عضو في الحزب . يروي رواة آخرون أنه راوي الحزب رفيق بالحزبي شريكه في فترة التعرف على تلخيصات البلاد ، مراقبتها . ثم ضبط هيمتها على هيام الحزب بالانقلاب عليها . رواة كثر في عيادات جوالة . ولكن مشاركته في

إنقلاب الحزب على السلطة بالعام ١٩٦١ يؤكد أن رضا كبريت هام بالحزب إلى حد أن الرجل قام بمهام حازت قبله . لا مناصر ، رفيق بعد من النصرة وفي اللوحة الأساسية لحياة الحزب ذي تزال الحرب الأهلية بعيدة بعد . وجد رضاً بالمحترف بعد أن راكم الإهتمام بفكر سعادة ويفهمون الانتباه الكبير من روجيه عساف بنسال بالأول نوع من المسماية الأيديولوجية . ثمة

بالمحترف، ما يخفي به عيوبه الأولى وما يستر به فقر المسرح أمام مسرح المحترف « الفاحش الثراء ». نوع من التباكي يانقسما الناس بين الطبقات المسرح من، طبقات ناس على برج وناس على منحدر، أساساً ، طرق عيش ميل، تحقق الهويات الفردية والجماعية رضا بالمحترف، رضا بالقول الصحيح جرى امتحان المقتنيات القديمة ، من أجل الدأتا من أجل سرد عناوين المسرحيات

بل أنها لا تنتهي إلى شكله العاشر وشخصيته العابية كأنه دائمًا في قاعة رقص أو في قاعة تقرب

بعناها من كل شيء سوى فائدة الفن وفائدة السياسة . لا صلة له لا بالفن ولا بالسياسة، وهو يرى وكأنه يراهق وهو رجل لم يكسر شيئاً سوى الألغى الذاتي . يروي كما يروي الرواة ، يروي وكأنه يسند ظهره على سريره وهو يأكل الخبز المحمر من قبل أن ينام . يروي ويضحك ، يروي ليضحك . لأن

يروي في الضحك عملاً تخريبياً لحلقات الحياة

الصورة هذه في الحياة وفي المسرح بمزاج متبع

، لا يهمه أن يقود صاحبه إلى أن يرى الفن وكأنه لا يجعل أي شيء يحدث بطريقة تجعل شيئاً يحدث .

ملتهب بالضحك، كل يوم . كل يوم يذهب بالضحك ، ويحمل الآخرين على الضحك وكأنه يعلق نكاته وضحكاته وقصصاته على جدران معرض فني ، لا يبني بدعو الآخرين إلى الولوج إليه . الضحك صهوة جواده . لا اعرف كيف لمن لا تهمه الحياة على ما هي عليه من شروط ، ولمن أشاح عن شرطوطها لكى لا يغدو معاً إذا ما اندرج في شرطوطها ، أن يلعب دوراً في حزب المقاومة . وأن يشارك في انقلاب « المدرحية » المسلح . ولو انتهت الإنقلاب كنهفه من نهفات رضا كبريت . حين وجد القوميون ، أصحاب الإنقلاب أن ما وجده لا على ما يرام . ذلك أنهن إذ اقتحموا مبنى الإذاعة اللبنانية ليتلوا بيانهم الإنقلابي وجدوا أن الإذاعة راحت إلى مكان آخر . انتقلت من مبناتها القديم إلى مبناتها الجديد في منقلة الصنائع خرج القوميون كأطفال المدرسة إلى الإذاعة . وحين لم يجدوها أصيروا بحولهم فقدموا صوت الإنقلاب أضحوا متفرجين على الصورة لا صناع صورة . اقتنوا إلى المعتقدات والتكتبات اقتنى معهم رضا كبريت . هناك حجز لهم العسكرية أوقات استجواب وتعذيب ، كما لو أنهم «

واطهارها كمتع بتوفيرها بالذاكرة كمنتوج مدقع

بالزمن الراهن ومتوجه سوف يلزم الرواة أنفسهم به

بعد الموت، كجزء من جميل رد الجميل لم من لم بي

عرف بالكلิก ، شكل مجتمعه بالمجتمع على

العلاقات العاطفية والانسانية والفكري بالحزب . تلك مرحلة تحددت فيها الهويات بالثقافة لم يضم

المسرح ذاته بانعكاس هذا الأمر عليه . ولم يمارس

العب الخداع مع رواهه ، من أقاموا تجاربهم على الأهواء المشتركة محترفات واسعة في مجتمعات

ضيقه . لا قانون ولا انتظام ما قاد المسرحيين إلى

المسرح إذ أن المحترف بقي جانبًا للعيون وأسرًا

لأفئدة الحزبيين المؤذلين بالأخص من الحزب

القومي السوري الاجتماعي لا من زعم ، من واقع أن

بسال الأشقر هي ابنة أسد الأشقر ، الأمين ورئيس

يشاهد ، لم ير إلا حين دخل في الهواء الدافى لمحترف بيروت للمسرح لم يغتر قلنسوة أخرى لكي يرى ولم يرفع قبة الإخفاء عن رأسه لكي يشاهد . جل ما في الأمر أن الواقع في ذلك الزمن ، لم يكن لا محراجاً ولا موجعاً إلا لمن وجد نفسه خارج الأحزاب والتنظيمات والجماعات ذلك أن المدارس والمحترفات والفرق وحلقات المسرح أحزاب باقعة ، أحزاب مقعنة ، بربطات شعر لا تنفر لأنها استعملت كعامل حاسم على طريق حل معاصل العلاقة بين المحترفات والاحزاب . وبنصال الأشقر متحرف علماني . ثلاث محترفات ثانية بال الخيال والأسماء لم تجافي الواقع وهي تقدم لبنان بأحواله على ما هي عليه ، لا أفضل مما هي عليه في مجتمع تخلطت فيه المظاهر الخادعة مع المظاهر الحقة وسط مجتمع استهلاكي من الطاز الأول هكذا وجد كبريت في المحترف العلماني ، كقومي اجتماعي لم يتمنى لأفراد جيله أن يتمتصوا حضوره المحقق إلا من مقامه النضالي ، على مسافة من مسرحياته المناطقة ، نصف الهاوية ضرب إثنين . لم يتغير طرفه الآخر بوجوده في المحترف إذ وجدوا في ترجمته ثم قرقه ، من مسرح الهواء إلى المحترف نهطاً لا يستساغ . بالأول نوع من المسماية الأيديولوجية . ثمة

المدهش أن إفريزات رضا كبريت لا علاقة لها ، بل أنها لا تنتهي إلى شكله العاشر وشخصيته العابية كأنه دائمًا في قاعة رقص أو في قاعة تقرب بمعناها من كل شيء سوى فائدة الفن وفائدة السياسة . لا صلة له لا بالفن ولا بالسياسة، وهو يرى وكأنه يراهق وهو رجل لم يكسر شيئاً سوى الألغى الذاتي . يروي كما يروي الرواة ، يروي وكأنه يسند ظهره على سريره وهو يأكل الخبز المحمر قبل أن ينام . يروي ويضحك ، يروي ليضحك . لأن

يروي في الضحك عملاً تخريبياً لحلقات الحياة

الصورة هذه في الحياة وفي المسرح بمزاج متبع

، لا يهمه أن يقود صاحبه إلى أن يرى الفن وكأنه لا يجعل أي شيء يحدث بطريقة تجعل شيئاً يحدث .

ملتهب بالضحك، كل يوم . كل يوم يذهب بالضحك ، ويحمل الآخرين على الضحك وكأنه يعلق نكاته وضحكاته وقصصاته على جدران معرض فني ، لا

ينبغي بدعو الآخرين إلى الولوج إليه . الضحك صهوة جواده . لا اعرف كيف لمن لا تهمه الحياة على ما هي عليه من شروط ، ولمن أشاح عن شرطوطها لكى

لا يغدو معاً إذا ما اندرج في شرطوطها ، أن يلعب دوراً في حزب المقاومة . وأن يشارك في انقلاب

« المدرحية » المسلح . ولو انتهت الإنقلاب كنهفه من

نهفات رضا كبريت . حين وجد القوميون ، أصحاب

الإنقلاب أن ما وجده لا على ما يرام . ذلك أنهن إذ

اقتحموا مبنى الإذاعة اللبنانية ليتلوا بيانهم الإنقلابي وجدوا أن الإذاعة راحت إلى مكان آخر .

انتقلت من مبناتها القديم إلى مبناتها الجديد في

منقلة الصنائع خرج القوميون كأطفال المدرسة إلى الإذاعة . وحين لم يجدوها أصيروا بحولهم

فقدموا صوت الإنقلاب أضحوا متفرجين على الصورة لا صناع صورة . اقتنوا إلى المعتقدات والتكتبات اقتنى معهم رضا كبريت . هناك حجز لهم العسكرية أوقات استجواب وتعذيب ، كما لو أنهم «

ة حجة ةعتقال رضا كبريت وة سجنه وة تعذيبه .. ؤنه امتلك نعمة تحفيف الأسى في حياة اسيانة

واطهارها كمتع بتوفيرها بالذاكرة كمنتوج مدقع بالزمن الراهن ومتوجه سوف يلزم الرواة أنفسهم به



من أضراب الحرامية لسامي العارف

يعلن حال الطوارئ من أجل اللقاء بالعابرين والحوالين والمقيمين في الجامعة الأميركية لأنه لم يولد ليتحبس من أحد . ولد على عداته ، لا على العدالة المكتوبة . لن يسحق لونا لأجل لون آخر . ولن يوقع عريضة ضد أحد . حفظ سمعته ، أمامه الآخرين عائلته والعائلة تدوم إلى الأبد ، قام القائد النقابي بتنظيم برنامج لمكافحة الأممية بين عمال الجامعة ، من خلال «رابطة الإنعاش القوфи» من رئاستها آنذاك في ستينيات القرن الماضي بعيد الصلح . أقام ما قام به بالتعاون مع من ينطاطبون بأحرف غير أحقره . وبكلام غير كلامه ، من معن بشور إلى شارة مرهج وعماد شبارو ومتصور حريق وموانئ زرارات وأخرين . قوميون عرب وشيوخين ويعيشون ومستقرون يجدون بالالتزام الحزبي شعر الحزبي منقوعاً بالخل . هذا حال . هذا دأب رضا كبريت من مشى تحت سطح الأرض بلا

قبعة أو غطاء رأس أو مظلة . وبدون تعصب يتوقف صاحبه طريقه إلى الظهور . نجا الرجل من المحرو دوماً من اتساعه العقلي والفكري . لم يأخذ قطعة الخير الكبيرة لنفسه حين تقاسم الخبز مع الآخرين بطرق غير متوقعة . تحاطبه ، يرد عليك ودود ، إلى حد أن فكرة الإنقلاب على السلطة ، لاتصمد أيام وده . ودود ، إلى حد أن الكلام على مشاركته في الإنقلاب لن يصدق إلا بجذوت معجزة أو عجيبة لأن رجالاً يقعن إلى جانب الرجال بغضنه العاضد لا البرهان ، لا يمتنعون بالقول على من بشراتهم الوان

قاتمة وهم يعرفون على ما تحتوي الأنوان . أدهش

كلما تفكرت بالإإنقلاب أدهش ، إذ لا تستطيع أن تخيل الرجل بالاكتي القائم أو الفاتح على ملابسه أو بشerte . لعل من حد الموقع ، موقع الإذاعة ، أنهى عمله وعاد إلى المنزل . كافر بأسماك بيضاء هكذا وجده الرفاق بعد أن وجدا أنفسهم على أبواب إذاعة بلا إذاعة . إذاعة في مبني آخر بنور إضافي ، بعد أن نفذ العاملون فيها ما طلبوه منهم بالضبط حين انتقلوا انتقلت أصبحت جسداً زائلاً من مبناهما القديم بدا رافق الإنقلاب كفريق صيد لم يجد صيده ، بعد أن أدرك أن ما لا يراه العقل غير موجود . أو العين الوعية . جرت تصنفي العقل والعين في انتقال الإذاعة من مكان إلى مكان تحت فضاء المدينة . لن ينجو القوميون «جريمتهم» إلا بسخرية رضا وتحريضهم على الضحك من أنفسهم . عصيائه من صدقه التام لا من هجوم على مقر لأجل تلاوة أو تجويه بيان . لن يخ ، هذا الروا ، الروائي ، في وديان العياني . ولن يندفع نحو الهاوية من خطأ جعل الإذاعة بعيدة من توقيع الإنقلابيين . وإذا حدث وشارك فعلاً . سوف يقوده جماله الداخلي إلى انتظار معتقليه على درج منزله الناصل تاريخ أسد الأشقر حجة اعتقال . لا حجة لاعتقال رضا كبريت ولا سجنه ولا تعذيبه . لأن امتلك نعمة تخفيض الأسى في حياة آسيانة . إشراكه بالإإنقلاب تكريمه على قدر ما يستحق مكافأة على ما فعل وما سيفعل إنه أحد أحجار الحزب النفيسة لن ترتكب بحقه الأخطاء التمهيدية أو النهائية . لن يشتبك ، لن تشتب صورته بعد ، إنما ما تشفع له الآخرون ، بالحصول على المزيد من الهرج الحمسى . ■

لا ثقافة ، بلا فكر لافت . يقط تماماً ويشعر بالضجر من ارتقاء درج النصال وحداً ترك الرجل مقاييس المسرحية خلفه إلى نوع اشتهره من استيقظ من نومه ومن لم يستيقظ في تلك الأيام . ولم يدخل محترف بيروت لمات لانتهى هوسه في أمواج الذكريات سوف يظل قائماً وسط الاصدقاء . ولكنه سيوضع في أرشيف كانه صفحه موككة بالكلمات المقاطعة . أكل نصف اعتقاده بالمحترف ، بعد أن أتم النصف الأول وهو يقف على مسرحياته الهاوية ونصف الهاوية ككتي من العهد الفيكتوري أو الإلزابي . متأخراً براونداً بروانع الفريق شكسبيه . هناك يقي بعض الرماد عالقاً في قماش ثوبه المسرحي

كام فلتة حيث ثمة عقد جديد ، جدير ، جماعة سياسية ، خلية ، هيئة قطاع ، لجنة مركزية أو مكتب سياسي . ثمة ما ثمة في المحترف لن تضعف المعلومات الاعتقاد سوف تعززه المحترف حرب ، بلجنة مرکزية ومكتب سياسي وهيئات قطاع وخلايا لا يزيد طرد الملل والخوف من صالة عنده فيها رفقاء بدون تسلسل . ووحدث فيها دمائهم . كانه رجل يحسن التظاهر ، إلى درجة تدفع الناس إلى أن يلتفتوا لينظروا إليه . وهم يتوقعون أن يكتبروا أنها من لعبة تحاكي لعبة الحياة . يرى روايي أن اليابان وراء حركة الأجساد والعيون في الانقلاب القومي . أنها الصلة ومرجع القائدة . ما أضطره أحد على دفع الأمان المادية والمعنوية وهو يزيد توطنه في جل المسألة . صرح بما صرح وكانته يريد طرد الملل والخوف من صالة عنده فيها رفقاء بدون تسلسل . ووحدث فيها دمائهم . كانه رجل يحسن التظاهر ، إلى درجة تدفع الناس إلى أن يلتفتوا لينظروا إليه . وهم يتوقعون أن يكتبروا أنها من لعبة تحاكي لعبة الحياة . يرى روايي أن اليابان وراء حركة الأجساد والعيون في الانقلاب القومي . أنها الصلة ومرجع القائدة . ما

هو روايي الحزب والجمهور . لم يأخذ يوم راحة .

ولأنه على هذه الصورة ، لم يلاحظ أحدهم ما فعله إلا إثر يقظة أو حادث أو ارتقاء أو سكر أو رفض لروايي رواي لا يعرف كيف يروي كماب رضا .

غمس رضا كبريت يديه بالمسرح حين فتحت له نضال الأشقر باب صالة وكواليسه . وحين تطبع بعض الحزب القومي السوري الاجتماعي وبعد مرحلة مضطربة قلقة ، انتهت امتزاج عشرات الأسباب واضحة : الستارة . فيها امتزاج عشرات الأسباب ، الأشياء ، الطيائع ، مجموعة من مسائل السياسة والاقتصاد والثقافة وحياة الجماعة . خروج من العلاقة المأروفة بالمسرح ، حيث حب المسرح لا سياقاته المنطقية كل شيء . يعكس الطبيعة . الان ما اتجه وأفرزه لقاء تلميذة ليتلود وتلميذة جان فيلار والمسرح الوطني الشعبي في فرنسا . لم يأت داماً ولا متغلباً . حيث المسرح في محترف بيروت لعبه لا علة إطالة الشعر ولا مد الجسد من الطابق السفلي إلى الطابق العلوي . لن يختلط جسد رضا كبريت ، بالرغم من الأمر ، ليرتقي من النشوء إلى التوسع في منطق معين من القواعد . هكذا ، داخل من باب المحترف الواسع . وهكذا أخذه إلى نوع من الجنوح في ميادين الارتجال والاداء والتواصل ، بعيداً من الابحاث والمقالات . دخل في عالم من العلاقات تتطلب جهداً كثيفاً لعيشها . وهو اذ دخلها احياءها ، ما اعتبره روجيه عساف احياء جديداً للصور والافكار بالمحترف . لأن ذلك الزمن ، زمن الفكر بدون اغفاءات . زمن الحياة وهي ترسم جاداتها بمسحها بزيد الابديولوجيا . لن يطوي أحد اطراف أغطية الصراع بين الجبارين في جيبيه . لأن الصراع في جزئه البارد ، صراع فكري . وبالـ فكر

ظواهر لافتة.. تستدعي قدرًا من التأمل والتفكير

هل بالضرورة ان تعكس الدراسة الجادة.. عطاءً جاداً؟



انيس منصور برفقة الرئيس انور السادات

لondon: أمين الغفارى

في العلوم والفنون والأداب نجد العديد من الظواهر اللافتة، وهي تستدعي بدورها الحاجة إلى الكثير من التأمل والتفكير في معالجاتها كما في أدواتها، ومنها هاذين المثنين (الكاتب أنيس منصور) والفنان (الممثل الكوميدي أحمد فرجات) الشهير بالدور الفني (الدكتور شديد). كلاهما درس لونا من الوان العلم والمعرفة، يحتاج بطيئته إلى الكثير من التعمق والأبارد في التفكير، وهو الفلسفة، وحققا في ذلك تفوقا ملحوظا، وكان كلاهما مرشحا لأن يكون استاذًا أكاديميا في ذلك الفرع الذي درسه وتخصص به في أحدى الجامعات، فالأخير كان معيلا فور تخرجه في قسم الفلسفة جامعة القاهرة في الأول في ذلك الزمان) ثم درسا في ادب جامعة عين شمس، والثاني حصل على درجة الدكتوراه في نفس العلم وهو الفلسفة، ويعني ذلك انه أصبح مؤهلاً لتدريبها، ومستوى عال. لكن الطروف اختلفت، ربما لأن هوايتها لم تكن فيما درسا وتخصصا به، وقطعا شوطا في طريقه. لذلك عادا كلها عنده، وسلكا طريقا يختلف إلى حد كبير في نوع التعبير، بل وفي مدى العطاء والاستحقاقات التي تفرضها الدراسة لذلك النوع من العلوم وهو الفلسفة، وهو علم يخاطب في أولوياته جوهر العقل وأحكامه، ومستويات وأولويات الفكر في انتلاقاته. والفلسفة كما هو معروف عبارة يونانية (فيلوسوفيا) واشتقت منها كلمات إلى جميع اللغات، ومعناها (محبة الحكمة)، ولبيت السفسطه وهي (الحكمة الممدوحة) والفلسفة تعنى بدراسة القضايا الفكرية التي تتناول الوجود والأخلاق والعقل، وإن كان (سفراط) حكيم الفلسفة الشهير، قد نحي (الميتا فيزيقا) أو ما يعرف باسم (ماوراء الطبيعة) جانباً واهتم بالفكرة وواقع الحياة. السؤال هنا يمكن في مدى الإضافة التي حققها كل من الفنان والكاتب اللذين درسا واجهتها في نوعية خاصة من

الطبع الكامل والسلام.
5- كما ذكرنا قبلًا أنه كان يقول إن جامعته الثانية كانت (عباس العقاد) وأصدر كتابه بعد وفاة العقاد (في صالون العقاد كانت لنا أيام) ويذكر أن الصحفية بمجلة روزا الي يوسف (مدحه عزت) التقت بالأستاذ العقاد في أحدى المكتبات، وقامت بسؤاله عن رأيه في بعض الكتاب وسألته ضمناً (مارايك في الكاتب انيس منصور؟ فرد عليهما قائلاً من هذا الآن ليس منصور؟) وحين نشرت هذا الحديث قام انيس منصور بالرد قائلاً (إن اسمه ليس عباس العقاد، وإنما اسمه عباس العصاص!) كما كتب الدكتور (محمد الباز) مقالاً يرد فيه على كتاب انيس منصور منصور عن العقاد مقدماً كل ماذكره انيس منصور والمقال عنوانه (كان لنا أكاذيب في صالون العقاد). أخيراً ذكر مشادة وقعت بيني وبينه في دعوة عشاء أقامها الرجال السيد عبد المجيد فريد وكانت أثر ماضيه قدمها الدكتور فاروق الباز عالم الفضاء، المعروف في مركز الدراسات العربية في لندن. كنت أتوجه بسؤاله للدكتور الباز عن تصريحات أدى بها رجل الخباء (جاجارين) وتدخل انيس منصور في الحوار قائلاً لما ز تسائل عن جاجارين أنه ليس سوى طيار يعني (سوق) طائرة وقلت له أنني أريد ان احاورك ولكنني أمسك نفسى فرد قائلاً لماذا تمسك نفسك تقضى وقت ما ت يريد. قلت له كانت لك اهتمامات بالفلسفة والأدب عموماً فلماذا اتجهت للسياسة؟ قال والله ياري ما حدث ذلك فماذا اخذنا من السياسة؟ قلت وإذا كتبت في السياسة فهل يليق ان تكتب مقالاً مثل (الشدو) ونشره للقارئ المقال: كان يقول ان اليساريين الذين سجنهم عبدالناصر وعذبهم يقومون الان بالدفاع عنه، وذلك مثل المرأة التي تعيش الرجل الذي يقدر بعنديها فرد قائلاً أنت بذلك المقال كنت أريد ان (اسب الأم والأب) فقلت له وحين يكن الحوار بين كبار الكتاب (في مستوى ابوك وأمك) فما هو وزنك للحالة الثقافية في مصر؟ فرد قائلاً كتاب ايه اللي بتتكلم عنهم، هؤلاء الكتاب ليسوا سوى قطط فوق صفيح ساخن، فأجابت لا ياسidi ليسوا كلهم قططاً، فالأستاذ احمد بهاء الدين ليس قطاً. فرد خلاص بهاء ليس قطاً. في النهاية ان كان سقرطان قد هبط بالفلسفة من السماء الى الأرض فهناك ايضاً من هبط بالفلسفة الى ما تحت الأرض. ■

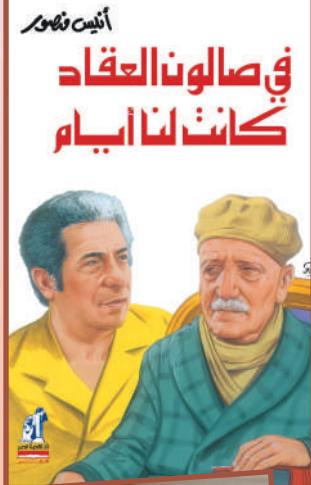
انشغل الرأي العام بتلك الخرافه حتى تم الرد عليها من علماء متخصصين.
4- بعد نكسة عام 1967 تبنى دعوة (اعرف عدوك) بدراسة تكليفه وثقافته وعاداته حتى تتمكن من التفاصيل اليه ولكن بعد زيارة الرئيس انور السادات الى القدس، صحبه اليها، وكان أكثر المتخصصين للصلح والتطبيع، وشارك بضراوة في الهجوم على المرحلة الناصرية وأصدر كتابه (عبد الناصر المفترى عليه والمفترى علينا) (ان اليه التي تعمل بالنهار تعانق بالليل) وتصدى لها الرجال الكبير البرلماني (محمد خطاب) وقال لها (الم تخطر ببالكم تلك المرأة ذات العفة الجريحة فتشفون عليها) محرراً بالتوظيع مع عمله بالجامعة ثم سرعان ما تفرغ للكتابة في الصحف والتي تمارس ذلك العمل لأسباب مختلفة يجدر بنا معالجتها؟! 3- في نهاية الخمسينيات ذهب في رحلة حول العالم، وأصدر كتاباً عنها وكان ابرز مافي رحلته هو (استحضار ارواح الموتى) وقال (القد ضمن اصداراته، وكانت في عمومها تعالج موضوعات مثل (الدين هبطوا من السماء، الذين عادوا من السماء نحن اولاد الخبر، زyi الفل، ارواح واشباع، الحب والفالوس والموت وانا وكتب ايضاً في صالون العقاد كانت لنا أيام، والوجودية، وكانت فوق شارع التنهدات والا فاطمه) وهي في مجملها موضوعات تجارية، وقد قرية الرئيس السادات جداً، وكله الشباب (الفلسفة الوجودية)، ولابد باتصالاته العاجلة بأسرائيل حيث جمعته صدقة باللغة بالكثير من قياداتها. وقد ذكر تقرير مترجم عن مجلة «موفي» الأسبوعية التي تصدرها نقابة الصحفيين الإسرائيليين ملخص لقاء انيس منصور بعض قيادات إسرائيل، وجاء التقرير تحت مانشيت رئيسية «أنيس منصور: من الذي لا يحب إسرائيل». ثم مضت المجلة فذكرت كيف أضحك انيس منصور الوفد الإسرائيلي كثيراً. عندما قال لهم إنني أقدر شهيون ببرير، لكن إسحاق شامر لديه روح دعاية أكبر، وفجئنا قهوة أفضل، وطالب «أنيس» إسرائيل بأن تكون صبوراً في انتظار

وهو فيلم (كارمن) الفنانة ريتا هيوارت. المهم انه يستطرد فيقول حين أتيت للقاهرة كانت لي جامعتان الأولى جامعة فؤاد الأول (القاهرة بعد الثورة) وكانت الجامعة الثانية هي عباس محمود العقاد. نستطرد بدورنا في متابعة خطوات الطالب النابه بعد ان تخرج وعمل الكباري البرلماني (محمد خطاب) وقال لها (الم تخطر ببالكم تلك المرأة ذات العفة الجريحة فتشفون عليها) محرراً بالتوظيع مع عمله بالجامعة ثم سرعان ما تفرغ للكتابة في الصحف ربما لأنها تدر عائداً مادياً أكبر. المهم ماذا قدم لقراءه ومجتمعه.

معارك انيس منصور

1- اوائل الخمسينيات من القرن الماضي استندت اليه في جريدة (الأخبار) مسؤولة ادارة باب استحضار تحت اسم (ركن الأدب). ونذكر انه دخل معركة صحافية اثر مقال للكاتب الكبير (احمد قاسم جودة) ذكر فيه انه قرأ في مجلة تعالج مشاكل الشباب آراء لم يسترح لمفاهيمها ووعزى ذلك لبعض الافكار المستوردة، ومنها تحمس بعض

أشهر كتب انيس منصور



الدكتور احمد فرجات وهو نفسه الفنان (الدكتور شديد)

وغيرها. قام بتأليف كتاب عن (فن المسرح) وربما كان ذلك العمل يحمل معنى خاصاً بالنظرية النقدية الأكثر عمقاً لفن كان له الانتشار الواسع في فترة السبعينيات، وكان دعامة (مسرح التلفزيون) الذي ولدت بفضلاته أجيال جديدة من الفنانين اشهرهم عادل امام وسعيد صالح ومحمد عوض.

الكاتب انيس منصور

مع الكاتب انيس منصور تجد المقارنة بعد واضخم وادعى للدهشة والاستغراب. هذا الكاتب مع دراسته الجادة وتفوقه الملحوظ فيها، وقد كان معيلاً ثم مدرسًا في كلية الآداب قسم فلسفة، الا ان انتاجه المطبوع الذي قدمه إلى المكتبة العربية، والذي مثبّراً بذلك إلى الجماعات الوجودية اتسم بالغزارة، لا تلحظه فيه اي شيء جاد او يمكن ان تتوقف عنده، مما سمععرض له فيما بعد يقول انيس منصور، اتيت من المنصورة بعد ان انتهيت من دراستي الثانوية، ولا ينسى هنا ان يشير لنا، انه كان الأول دائماً في كل المراحل التعليمية، وانه اياً كان مطيناً لوالدته دائمًا وكانت المسيريات خاصة الكوميدية باعتبارها مجال حركته او هوايته، ثم عاد للقاهرة ليشارك من جديد في المسلسلات التلفزيونية ومنها مسلسل الشهير لفتحي غانم (زينب والعرش) ومسلسل (اوراق الورد)

2- في منتصف الخمسينيات في القرن الماضي تبني حمله في مجلة (الجبل) مع رئيس تحريرها موسى صبري من أجل (عودة الدعاره) في مصر بعد ان قام النائب البرلماني العتيدي (سيد جلال) نائب (باب

الدراسات ثم انتقلا من حيث الممارسة أو الحرفة إلى انتهاج فن من فنون التعبير سواء كان التمثيل أو الكتابة؟ علينا ان نتساءل ماذا قدم الفنان (احمد فرجات) الشهير بـ (الدكتور شديد) في خدمة فن التمثيل، وايضاً ماذا طرح استاذ الفلسفة الكاتب (انيس منصور) في ميدان الفكر والتغيير. ان الفلسفة بطيئتها تحتاج الى قدر من التعمق والتأمل في الاشياء، التي يقدم عليها الانسان فماذا كانت الحصيلة؟

**الفنان احمد فرجات
الشهير بـ «الدكتور شديد»**

رغم انه يكن ممثلاً بارعاً، الا ان هوایته للتمثيل كانت تتملكه، ولم يُعرف عنه انه كان عضواً في فريق التمثيل في الجامعة في يوم ما، الا انه فور تخرجه وحصوله على ليسانس الآداب قسم فلسفة انتضم الى برنامج اداعي شهير في منتصف الخمسينيات وهو برنامج (ساعة لقلبك) كان هذا البرنامج يضم الكثير من نجوم الكوميديا الذين لمعوا بعد ذلك في السينما والمسرح والتلفزيون، ومنهم فؤاد المهندس صاحب شخصية (محمد ياحبيبي) وبعد المنع مدبولي (احراق الورد)

الإعلامية المصرية ياسمين محفوظ غردت على صفحتها قائلة: «فيلم اصحاب ولا اعز».. كل واحد هيشفوه بمنظوره واللي عايز يفهمه.. انا شوفت ان رسالته الحقيقة تكمن في ان «الموبايل هو عدوك الحقيقي».. الموبايل اللي في حضنك وعليه كل حياتك وناسك واسرارك .. هو ده عدوك الحقيقي»..

كما علق الفنان السعودي ناصر القصبي عبر التويتر قائلاً: «نتفليكس فاسدة ومفيدة في تبنيها للمثلية، والتازلات تبدأ بخطوة والموافقة المعايضة سترينا أفلامنا العربية والخليجية بالأربعينات والخمسينات من هذا القرن وهي تطفح بهذا الخل الأخلاقي المشين».

ثقافة «نتفليكس»

يعد منظور «نتفليكس» للإنتاجات الفنية في مجال صناعة الأفلام والمسلسلات قائم على عدة أساسيات منها: التسويق والطلب، الصخامة في العمل من ناحية الأبطال، السعي الدائم للبقاء ضمن أكبر شبكات العالم لعرض الأفلام والمسلسلات على أنواعها، أمّا من حيث المحتوى في لا تضمن بالتأكيد حماية مجتمعية وإنسانية ونفسية للمشاهدين! وهذا ما لا يدرك المجتمع الشرقي، فمراهقة الأعراف والتقاليد في تقديم المحتوى لا يقوم على ثوابت معيارية أو حتى راقية، جلّ ما في الأمر أنها تتجه نحو السوق التجاري المفتوح الذي يولوها إمكانيات أكبر في سوق المنافسة اليوم خصيصاً مع تزايد أعداد الشركات التي تحقق إمكانيات في الجودة على الساحة العالمية.

هل الرفض هو الحل؟

يمكن الحلّ في رفض أي محتوى الكتروني عبر بعض التعليمات التي يمكن اتباعها، ما إن أراد المشاهد تأمين حماية مجتمعية ونفسية له ولعائلته:

- انتقاء العروض: يُعتبر الفلك الإلكتروني واسع ومتشعب، لكنه يتيح إمكانية التحكم في المشاهدة أو عدمها. وبالتالي فإن انتقاء المحتوى بسيط وسهل.

- تحديد الإعدادات المناسبة: يمكن عبر أي تطبيق اليوم تحديد إعداداته وتعديلها على حسب رغبة المشاهد، ما يقلل إمكانية التعرض لأى محتوى لا يتتطابق مع معاييره الاجتماعية والأخلاقية.

- الوعي المتواصل: والمقصود بالتواصل هو المتابعة الدائمة للمستجدات في جميع التواحي، وذلك للحماية المسبقة من أي إساءات أو مشاكل.

- وأخيراً، الاختيار الأنسب: بما أن السلطة الضابطة على الواقع الالكتروني غائبة فلا بد من أن يقوم المشاهد بتحديد اختياراته بما يتاسب مع معاييره الاجتماعية والنفسية للحماية. ■



نادر بکری وجورج
خباز...ثنائي جيد

فيلم « أصحاب ولا اعز».. جدلي، استفزازي و حقيقي!



شذوذ جنسي، والفاظ بذئبة!

يطرح الفيلم قضية الشذوذ الجنسي على أنه موجود في المجتمعات ولا يمكن إخفاؤه واعتباره غير منافق للأصول والأخلاق العامة، الأمر الذي أثار غضب المتابعين وحتى العاملين في المجال الفني، إضافة إلى استخدام عبارات بذئبة لكتها، باعتقاده، ليست أكثر ما يستفز الجمهور. على قدر الطرح المبتزل للمثلية، لاعارض «نتفليكس» في بيتها لأفكارها بطريقه مستقرفة على قدر ما أتسأل ما إذا كان الممثلون المشاركون يعرضون هذه الأفكار ويشجعون المجتمع عن طريق التقين الفني؟ أم يحق طرح الأفكار مهما كانت لخدمة السيناريو؟!

تفاوت الآراء حول الفيلم وتبقى كلها انتقادات

الجديد بحيث أثارت اهتمام الجمهور مع عرض أبطال الفيلم وهم نخبة من الممثلين.

في التفاصيل، تدور أحاديث الفيلم في مكان واحد، على مائدة الطعام في منزل أحد الأصدقاء السبعة الذين اجتمعوا لمراقبة خسوف القمر في تلك الليلة، التي لم يحسب حسابانها! ببدأ الفيلم في جو كوميدي خفيف، دون أي تكلف أو إداعاء، فنجد الممثلين على سجيتهم. فعادل كرم بدور «زيد» ذلك الزوج المهووس الذي يعشق زوجته «جنى» التي قامت بدورها ديموند بو عبد، وزين الدين لكي بدورها وحنكتها الفريدة لعبت دور «مي» والدة «صوفي» وزوجة «وليد سركيس» الذي قام بدوره جورج خباز و«ميريم» (مني ذكي) مدمنة الكحول زوجة «شريف» (إياد نصار).

يقرر هؤلاء الأصدقاء أن يلعبوا لعبة، تجبرهم على عرض أي رسالة نصية أو اتصال على هواتفهم وغيره يردهم أمام الجميع من خلال وضعية مكبر الصوت أو قراءة الرسائل، في بداية اللعبة، يبدو الوضع مضحكاً وسط أجواء من الفكاهة والنكات التي يتناولها الأصدقاء السبعة بطرافة، إلى أن تبدأ الرسائل بالوصول وتتضخم أسرارهم أمام بعضهم، وتدوي إلى نزاعات، ويركز الفيلم خلال هذه اللعبة على حجم التأثر والتاثير والسيطرة الذي اكتسبته الهواتف الذكية على حياة الناس، حيث تولّت هذه الاختراعات التحكم في الحياة اليومية، على اعتباره حافي الأسرار كما ورد في الفيلم.

الحكاية، ليست حكاية جديدة، لكن الأفكار وسردية المواضيع من خلال تشبيع النص بمفردات رنانة من أجل إثارة البلبلة هي مستجدة على الشرق الأوسط، لكن لا يمكن الاستغراب طالما أن الفيلم من إنتاجات «نتفليكس» الأصلية، وعليه وجوب السؤال هل المجتمع الشرقي بغاية عن الواقع أم يرفضه كإنتاج فني؟

الرياض؛ رنا خير الدين

ضجّت مؤخرًا وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام بـ«نتفليكس» فيلم « أصحاب ولا اعز» لما يطروحه من أفكار جريئة! وصرحية! ما اعتبره البعض أنه مناف للأخلاق ويعارض مع المعتقدات والمبادئ في المجتمع الشرقي، بينما رأى البعض الآخر من رواد الأفلام والمخرجين أن العمل صعب، خصوصاً لجهة أنه يجمع أبرز الممثلين اللبنانيين والمصريين.

في جولة سريعة على الإطار العام للفيلم والCAST تجد الإشارة إلى أن يلعبوا لعبة، تجبرهم على عرض «نتفليكس» وهو الأول من هذا النوع في الشرق الأوسط. الفيلم من أنواع الكوميديا السوداء، درامي وجريء من إخراج وسام سميرية وبطولة مني ذكي، جورج خباز، ديموند بو عبد وفؤاد يمين، تأليف فيليبو بولوني.

الفيلم هو أول إنتاجات شركة Row Front في إطار اتفاقية الشراكة التي وقعتها العام الماضي مع «نتفليكس» الأمريكية لإنتاج مجموعة من الأفلام العربية. وهو اقتباس من الفيلم الإيطالي perfetti sconosciuti Perfect strangers الذي صدر عام 2016، وحصل جائزه عدّة من بينها جائزة ديفيد دي دوناتيللو التي تمنحها أكاديمية السينمائي الإيطالية عن فئتي أفضل فيلم وأفضل سيناريوج وصدرت عن الفيلم اقتباسات بلغات عدّة قبل العربية.

لعبة واحدة بتكتشف كل الأسرار

بهذه العبارات روجت شبكة «نتفليكس» للفيلم



في ظلّ الحصار القائم.. نتائجه وانعكاساته على الطلبة

التعليم في قطاع «غزة»

المتحققين بالقطاع التعليمي. إن الحصار وإغلاق المعابر، واستهداف الاحتلال المدارس والقطاعات التعليمية ومحاولته عرقلة بناء المدارس التي تعرضت للتدمير والأضرار، وذلك لعدم دخول مواد البناء الأساسية التي تحتاجها أدى إلى تعطيل تنفيذ الخطة التطويرية وإلى عدم القدرة على إعمار مراافق المنشآت التعليمية، ومن خلال ذلك أدى إلى استنكاف المئات من المدرسين عن عملهم وعلى هذا السياق انقسم نظام التعليم في قطاع غزة من فترتين إلى ثلاثة فترات، ودمج الحصص الدراسية وحرمان الطلبة من أنشطة كثيرة كانت ضرورية لهم ومنعهم من ممارسة أنشطة ترفية داخل الفناء المدرسي، وكانت مغادرة الطلبة من المدارس في أوقات بكرة في الصباح والعودة في أوقات متاخرة في المساء للتلقيب على النقص الحاد من المدارس، مما أدى إلى كثرة الأعباء على مجمل المسيرة التعليمية.

إن فرض الحصار على قطاع غزة أدى إلى نتائج سلبية على الطلبة وتزايد مستمر في عدددهم وهذه الزيادة لم يواكبها أي تطور

المسيرة التعليمية، بالإضافة إلى عرقلة حرية الحركة وتنقل الأفراد، فكان عدد المدارس في محافظات غزة (677) مدرسة، منها 530 أساسية، 147 ثانوية في حين بلغ عدد الطلاب في محافظة غزة 465 ألف طالب وطالبة وعدد المعلمين (18226) معلماً ومعلمة، فكان الحصار هو العائق العظيم في تطوير هذا القطاع والنهاوض به وبناء مدارس جديدة لاستيعاب احترام حقوق الإنسان وال Hariyat.

يعتبر الشباب مورداً بشرياً أساسياً يساعد على تقدم الأمم والشعوب والتقدم على سائر الأمم؛ والمأمور المخبرية تقديم الخدمات التعليمية.

لذلك فإن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة يواجه صعوبات جمة، الأمر الذي أدى إلى سوء الوضع الاقتصادي، فالشباب هم المورد كاهم أبناء قطاع غزة بشكل الوحيدي الحقيقى للشعب الفلسطيني. وعلى ضوء ذلك فإن رافضى التجنيد الإجباري بينهم ماندى كارتر التي قررت مواجهة الفلسطينية هي فرض سياسة الضربات والهجمات المفعمه التي عملت على انتهاك حقوقهم وأرواحهم التي استهدفها العدو وتحديداً على مؤسسات التربية والتعليم أدى إلى تقاضي المعاهدة للطلبة والمدرسين في متابعة

اليمن: لطيفة حبيب القاضي

يعتبر التعليم حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، ويتمثل ذلك بأنه الحلقه المركزية في تنمية الشخصية الإنسانية بجانبها كافية؛ لأن التعليم يدعم قدرات الإنسان، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحرية والتعبير والحق في المساواة، وعدم التمييز وتقدير احترام حقوق الإنسان وال Hariyat.

يعتبر الكبار في المبني المدرسي، بالإضافة إلى العجز في توفير القرطاسية والكتب المدرسية والمواد المخبرية لتقديم الخدمات التعليمية.

فإنه في قطاع غزة يواجه كل المصاعب والتحديات، فهو الأقدر في الدفاع عن القضية العامة والحصول على الحقوق المختلفة والصومود؛ فالشباب هم المورد كاهم أبناء قطاع غزة بشكل الوحيدي الحقيقى للشعب الفلسطيني. وعلى ضوء ذلك فإن رافضى التجنيد الإجباري بينهم ماندى كارتر التي قررت مواجهة الفلسطينية هي فرض سياسة الضربات والهجمات المفعمه التي عملت على انتهاك حقوقهم وأرواحهم التي استهدفها العدو وتحديداً على مؤسسات التربية والتعليم أدى إلى تقاضي المعاهدة للطلبة والمدرسين في متابعة

فانضم اليه أبي بيركو المتبرد الفوضوي الذي وزع صوراً من تاريـخ النكبة على صفوف مدرسته عشـية زيـارة رئيس بلديـة تلـ ابيبـ لتـ المـدرـسـةـ. شـعارـ بـيرـكـوـ: «لا يمكنـ الدـافـعـ عنـ حـقـوقـكـ وـانتـ تستـهـينـ عـلـىـ سـبـيلـ المـثالـ لـالـحـصـرـ». صحيحـ أنـ «جـريـمةـ الغـربـ» صـدرـ فيـ بـارـيسـ مـنـذـ 18ـ سـنةـ لـكـنـ لمـ تـجـرـؤـ دـارـ نـشـرـ اـسـرـائـيلـيةـ عـلـىـ دـفـاعـ فـيـ قـتـلـ طـفـلـ كـلـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ، وـلـاـ اـرـىـ دـفـاعـ فـيـ اـسـرـ الـأـطـفالـ، وـلـاـ اـرـىـ دـفـاعـ فـيـ الـأـسـرـ الإـدـارـيـ الذـيـ قدـ يـطـولـ عـمـراـ مـنـ حـيـاةـ اـبـرـيـاـ، بلـ كـلـ ماـ يـرـتكـبـ الـجـيشـ بـحـقـ اـولـكـ الـفـلـسـطـينـيـينـ اـعـتـرـهـ مجـدـ جـرـائمـ حـربـ لـغـيرـ». أماـ آمـونـ هـلـسـبـيرـغـ فـكـانـ عـلـىـ يـقـيـنـ ثـابـتـ انهـ لـنـ يـفـلـتـ مـنـ التـجـنـيدـ الإـجـبـارـيـ بـسـهـولةـ، وـلـذـاـ التـحـقـ بالـمـجـنـدـينـ، وـكـتـبـ رسـالـةـ اـنـتـحـارـ زـجـهاـ فـيـ حـقـيـقـتـهـ، وـانـفـقـ سـرـاـ معـ اـصـدـقـائـهـ عـلـىـ «اـكـتـشـافـهـ» وـتـسـلـيمـهـاـ إـلـىـ السـلـطـةـ. جاءـ فـيـ الرـسـالـةـ اـنـهـ مـحـبـطـ نـفـسـيـاـ وـبـرـاوـدـهـ إـلـتـحـارـ مـاـ دـفـعـ بـالـقـيـادـةـ الـعـسـكـرـيـةـ إـلـىـ تـسـرـيـحـهـ وـمـعـالـجـةـ حـالـتـهـ النـفـسـيـةـ رـيـثـماـ يـشـفـيـ

مـلـحوـظـ فـيـ صـفـوفـ الإـسـرـائـيلـيـنـ نحوـ شـرـاءـ منـازـلـ وـارـاضـيـ فـيـ قـبـرـصـ وـتـرـكـياـ وـإـسـبـانـياـ تـحـسـبـاـ لـ «اـنـتـشـارـ يـهـوـدـيـنـ مـتـوقـعـ»ـ فـيـ وقتـ قـرـيبـ لـ «اـنـتـصـارـ إـسـرـائـيلـ الـحـالـيـةـ مـقـبـلـةـ عـلـىـ مـواجهـةـ زـوـالـهـ»ـ فـيـ المـسـتـقـلـ المنـظـورـ!ـ ■ـ



عمر سعد

VIVIANE
FORRESTER

Le crime
occidental

fayard



فييفيان فورستر

وـمـنـ مـرـافـيـءـ اـورـوبـيـةـ اـخـرىـ، وـانـقـمـواـ مـنـ سـكـانـ الـقـدـسـ وـجـيـفـاـ، وـبـيـافـاـ وـالـجـلـيلـ وـغـزـةـ وـبـيـتـ لـحمـ. وـقدـ دـأـبـتـ فـورـسـتـرـ فـيـ «جـريـمةـ الغـربـ»ـ عـلـىـ مـقـارـنـةـ الـلـاسـمـيـةـ الـأـورـوبـيـةـ تـجـاهـ الـيهـوـدـ بـالـعـنـفـ الصـهـيـونـيـ غـيرـ المـبـرـرـ تـجـاهـ الـفـلـسـطـينـيـنـ. لـكـنـ مـتـواـزـيـاتـ الـتـيـ اـورـدـتـهـ اـنـتـهـتـ إـلـىـ الـقـنـاعـاتـ الـمـنـطـقـيـةـ الـإـلـيـةـ. «مـنـ أـحـرـقـ مـنـ عـربـ فـلـسـطـينـ بـذـلـكـ؟ـ منـ إـقـامـ المـقاـبـرـ الـجـمـاعـيـةـ؟ـ عـربـ فـلـسـطـينـ اـمـ تـحـنـ الـأـوروـبـيـوـنـ؟ـ مـنـ جـوـعـ مـنـ؟ـ عـربـ فـلـسـطـينـ هـمـ مـنـ جـوـعـ يـهـودـ اـورـوـبـيـاـ؟ـ اـمـ نـحنـ مـنـ جـوـعـ؟ـ مـنـ هـجـرـ سـكـانـ فـلـسـطـينـ الـأـصـلـيـيـنـ؟ـ ثـمـ اـحـتـلـهـ بـالـقـوـةـ وـالتـرهـيـ؟ـ

اماـ آمـونـ هـلـسـبـيرـغـ فـكـانـ عـلـىـ يـقـيـنـ ثـابـتـ انهـ لـنـ يـفـلـتـ مـنـ التـجـنـيدـ الإـجـبـارـيـ بـسـهـولةـ، وـلـذـاـ التـحـقـ بالـمـجـنـدـينـ، وـكـتـبـ رسـالـةـ اـنـتـحـارـ زـجـهاـ فـيـ حـقـيـقـتـهـ، وـانـفـقـ سـرـاـ معـ اـصـدـقـائـهـ عـلـىـ «اـكـتـشـافـهـ» وـتـسـلـيمـهـاـ إـلـىـ السـلـطـةـ. جاءـ فـيـ الرـسـالـةـ اـنـهـ مـحـبـطـ نـفـسـيـاـ وـبـرـاوـدـهـ إـلـتـحـارـ مـاـ دـفـعـ بـالـقـيـادـةـ الـعـسـكـرـيـةـ إـلـىـ تـسـرـيـحـهـ وـمـعـالـجـةـ حـالـتـهـ النـفـسـيـةـ رـيـثـماـ يـشـفـيـ

جـيشـهـمـ الـقـائـمـةـ عـلـىـ اـعـتـارـيـاتـ الـفـلـسـطـينـيـ وـمـنـ صـنـعـ مـأسـاةـ الـشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ وـمـنـ صـنـعـ الفـرـقـانـيـ فـيـ الـعـالـمـ الـعـرـبـيـ، نـحنـ مـنـ لـفـظـ الـيـهـودـ وـرـمـاهـهـمـ فـيـ فـلـسـطـينـ. نـحنـ مـنـ غـسلـ عـارـهـ بـدـماءـ التـجـنـيدـ الإـجـبـارـيـ وـالـخـدـمـةـ فـيـ صـفـوفـ تـسـاحـالـ لـدـىـ الـطـلـبـةـ



العدد 126 - آذار 2022 - الحصاد 39

باريس: جاد الحاج

فيـ ظـلـ الـظـرـوفـ الـمـتـوـرـةـ بـيـنـ الـعـرـبـ وـالـفـرـسـ وـالـإـسـرـائـيلـيـنـ، وـكـلـ مـنـ اـتـصـلـ اوـتـوـاصـلـ مـعـهـمـ، اـسـتعـادـتـ بـعـضـ قـنـواتـ الـتـخـاطـبـ الـإـجـتمـاعـيـ بـكـبـاـ واحدـاـ وـمـؤـتـمـراتـ ذاتـ عـلـاقـةـ بـتـكـلـ الـظـرـوفـ، وـلـوـ عـلـىـ سـيـلـ فـلـسـطـينـ «فـايـارـ» الـصـادـرـ سـنةـ 2004ـ عـنـ دـارـ «فـايـارـ» الـبـارـيسـيـةـ لـالـرـاحـلـةـ فـيـ فـيـفـيـانـ فـورـسـتـرـ. وـاقـعـيـاـ لـمـ نـجـدـ تـرـجـمـةـ عـرـبـيـةـ وـاحـدـةـ لـمـؤـلـفـاتـ فـورـسـتـرـ مـعـ اـنـهـ شـغـلـتـ مـوـقـعـ وـوـظـافـتـ بـارـزـةـ فـيـ عـالـمـ الـصـحـافـ الـأـورـوبـيـةـ، وـحـازـتـ جـوـائزـ عـدـةـ اـبـرـزـهاـ جـائـزةـ غـونـوكـوـ رـوـ، وـقـدـ تـرـجمـتـ بـعـضـ كـتـبـهـاـ إـلـىـ مـعـظـمـ الـلـغـاتـ الـحـيـةـ. «جـريـمةـ الغـربـ» كـتـابـ يـعـكـسـ حـيـثـياتـ مـمـيـزةـ اـبـرـزـهـاـ انـ فـيـفـيـانـ اـنـحدـرـتـ، قـبـلـ زـوـاجـهـاـ، مـنـ عـائلـةـ دـرـيفـوسـ الـيـهـودـيـةـ الـتـيـ اـشـهـرـتـ فـيـ مـحاـكـمـةـ الـفـرـيدـ درـيفـوسـ اـحـدـ الـجـنـوـدـ الـفـرـنـسـيـنـ بـتـهمـةـ تـسـرـيـبـ مـعـلـومـاتـ خـطـةـ الـأـلـمـانـ، وـقـدـ سـجـنـ ظـلـماـ مـنـ سـنةـ 1894ـ حتـىـ 1904ـ.. لـكـنـ فـيـفـيـانـ رـكـزـتـ فـيـ ذـلـكـ الـكـتـابـ عـلـىـ مـسـأـلةـ الـحـقـوقـ الـإـسـلـانـيـةـ وـحقـيـقـةـ الـظـلـمـ الـذـيـ عـانـاهـ الـفـلـسـطـينـيـونـ عـلـىـ اـيـديـ صـهـيـونـيـ مـعـظـمـهـ يـهـودـ اـورـوـبـيـونـ، اـتـواـ إـلـىـ فـلـسـطـينـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ قـتـلـ وـذـبحـ الـفـلـسـطـينـيـنـ

38 الحصاد - العدد 126 - آذار 2022



موعد لبناني مع نقد الذات

ويتم استحضار الطائفية تماماً مع استحضار الأزمات، فهي تعمق الإنقسام وتحرف القضايا عن حقيقتها نحو عصبية وهمية تبدو حقيقة أكثر مما ينبغي. وطائفية اللبنانيين اليوم واقعة في قبضات زعمائهم، فلا يمكنك الإنتماء إلى طائفية ما لم تكن تابعاً للقاضي على طائفتك. ويبدو اللبنانيون في عصرهم الطائفي الراهن أشبه بجموعة من البلاه المنساقين إلى حتفهم، على رغم ما عُرف عن اللبناني من ذكاء وحسن تدبير بل من إتقان اللعب على التناقضات لتأمين منفعته الذاتية.



محمد علي فرات

ولأن للطائفية قداستها بالضرورة فإن الزعيم القابض على الطائف لا يائيه الخطأ أبداً يقدر ما يأتي أخصاره. هو الصواب وغيره الخطأ. وقد اعتمد تابعوه هذا التزيء فصارت صورة الزعيم أشبه بانعكاس أرضي لصورة الإله السماوية. ولطالما سمعنا صياح الطائفيين مخاطبين زعماءهم بشعارات تقارب الكفر والعياذ بالله.

زعماء في لبنان لا يائيهم الخطأ من فوقهم أو من تحتهم ولا يقرب منهم حتى بعد الموت. من يستطيع إنقاد الزعماء الراحلين قبل مئة سنة أو حتى أكثر؟ فإذا عمد كاتب أو خطيب إلى نقد زعيم راحل ينبري للرد عليه كثيرون من الأتباع الأحياء وصولاً حتى إلى التهديد الجدي.

في ظل زعماء الطوائف المرعوب هذه الأيام تنام ونصحوا على ما يشبه الكوابيس. ولكن، لا بد من حيز ولو قليل للأحلام الوردية، ليكون لنا موعد مع النقد الذاتي من الآن فصاعداً للرد على ظلامية الزعماء وقوستهم، ولبيداً كل منا ينقد ذاته في هذا الموعد. وتتطلاق المبادرة من الراغبين بالعمل في الشأن العام، لأن نقد الذات حتى في موعد سنوي يعطي أصحابه الحجة بل حتى الحق في نقد الآخر.

ويكون نقد الذات بموقفة خصومنا في بعض مواقفهم، حتى لا يكون الصراع بين صواب مطلق وخطأ مطلق، كما يحصل في قسمة الطوائف في لبنان اليوم، قسمة تبقى هي هي مع توالي السنوات فلا يتحقق تقدّم ونبقي نجتر المواقف نفسها.

ما يحصل في لبنان دليل أن المشرق العربي يفتقر أو يكاد، وتتراجع صورة الوطن كإطار جامع لمصلحة صورة الزعيم التي تفرق.

حركات لعنف سُمِّيت ثورات أو تحرراً وطنياً أو انبعاثاً دينياً، لا تقدم سوى العنف الأعمى وثنائية الأبيض والأسود.

ويكتمل انتصار تلك الحركات بتدمير حضارة الأماكن التي يتوجهون تحريرها وبطيء صفة الماضي لنبدأ من الصفر الذي يسمونه صفرأ مباركاً.

عاشت الطائفية وعاشر الصفر وعاشر الزعماء واللبنانيون يموتون. ■

من نافل القول التذكير بانسداد الأفق السياسي والإقتصادي في لبنان، وأن هذا البلد ينضم إلى جواره السوري والعراقي في التفكك وضعف الدولة المركزية. وهناك إجماع على أن نسبة من اللبنانيين تزيد عن عشرين في المئة تعيش على حافة الجوع، والنسبة الأخرى الغالبة تعاني من الإنحدار نحو الفقر بعد إضحالال ما كان يسمى بالطبقة الوسطى، فيما يتضاعل عدد أهل الكفاية واليسير.

والحقيقة أن لبنان الذي تدعم الولايات المتحدة جزءاً من تمويل جيشه وتقدم تركيا عوناً مالياً لقوى منه الداخلي وترسل دول عربية مساعدات مالية وغذائية لمؤسساته الإجتماعية، هذا البلد المنكوب يستضيف مليوني لاجئ سوري وفلسطيني يعيشون مع أربعة ملايين لبناني ومن يتظرون الانضمام إلى من سبقهم نحو المهجر الأوروبي والأميركي والأسترالي، في حكاية انتقال مأسوي يبدأ منذ أواخر القرن التاسع عشر ولم ينقطع.

تقول أسطورة لبنانية مستعادة أن قمة جبل في جنوب منطقة جبيل شهدت ولادة أخوين من أنصاف الآلهة، عاشا معاً لفترة بعد وفاة أحدهما البشرية وغياب والدهما وراء الغيوم. وقد انتهى الأمر بالأخوين إلى الإفتراء، أذبقي الولد البكر (حروفون) مقيناً في مكان ولادته يحفر الأرض ويقلب الصخر ليترعرع رزقه القليل، لكنه ما لبث أن سقط في سعيه الصعب ليموت من جوع وبرد على صخرة ذلك الجبل الأجرد. أما الولد الثاني (نفرون) فمصيره يأتي من إسمه، هو الذي نفر من مكان إقامته لضيق سبل العيش ونزل إلى الساحل ليبحر نحو مطارات العالم، وقد ضل طريق العودة إلى موطنه الأول. هكذا (حروفون) مات على الجبل العاري فيما انطوى (نفرون) في دوائر التسخان.

أسطورة دائمة الحضور عن اللبناني الذي تتنازعه دعوتان إلى الخطر: الثبات في مكان الولادة والرحيل إلى المجهول. وبذلك يتوزع فكره بين إرادة الإقامة وتنزعة الإغتراب. بين التزمت حتى الموت في الوطن والرحيل حتى الفناء في عوالم بعيدة. هكذا اللبناني في ثنائيتها: يموت اعزتاً أو يفنى انحصاراً.

(حروفون) و(نفرون) لم ترسم صورتهما على علم لبنان بل هناك أرزة تتوسطاً بين أحمرتين. لكنَّ الغائب الحقيقي عن العلم هو الطائفية التي تُعتبر تواهماً للإجتماع اللبناني، مع ولادة الوطن ثم ولادة الدولة بسيرتها المتراجحة بين سلام قليل وحروب كثيرة. وليس حضور الطائفية جاماً بل هي متحركة مع حرقة المستفيدين منها، ومع ضغوط القوى الخارجية المتحكمَة في مسار شعب تتوزع ولاءاته على القنائل قبل أن تتوزع على الرعاء، وفي هذا المسار نلمع خلف المشهد أو من خلال التواجد رجال دين يخلطون العبادة بالمصالح وبحسب مقتضى الأحوال.



إن هذه الأيام الصعبة التي مر بها قطاع غزة، ستظل باقية لسنوات طويلة، ومن الصعب جداً التخلص منها.

إن سياسة الحصار المفروضة على الشعب الفلسطيني، والتي تبنته وما راستها إسرائيل من أجل عزل الأرضي الفلسطيني: للقضاء على البنية التحتية للمقاومة، بالترافق مع قيامها بحرمان الإنسان الفلسطيني من أبسط حقوقه الإنسانية: كالحرية والاستقلال وأبسط الخدمات الأساسية: كالتعليم يؤدي إلى ضياع قدر كبير من المعرفة والمهارات والقدرات الحياتية والعلمية على الطلبة. فإن وضع الحصار، حرم الطلبة من التعليم الجيد أو منعهم من تلقي العلم بالطريقة الصحيحة وعلى هذا السياق، فإن أهالي الطلبة يبنون أقصى جهودهم لمنح أبنائهم التعليم المناسب والمطلوب. ■



في النظام التعليمي على مستوى المدارس والجامعات والحرمان من الالتحاق بمقاعدتهم الدراسية في تلك المؤسسات التعليمية، والبحث عن مبانٍ ومنشآت مؤقتة؛ لتمكن الطلبة من مواصلة العملية التعليمية.

وهناك العديد من المعلمين والمعلمات ساهموا بشكل إيجابي في العملية التعليمية ومسيرتها للارتقاء بالتعليم.

وقد قالت المعلمة الفلسطينية أسماء مصطفى - وهي تعمل في إحدى مدارس غزّة: «نحن كشعب فلسطيني دائمًا عندنا إنجازات عظيمة في ظل الحصار، ولكن ما زال المعلم معطاء ويقود العملية التعليمية بأفضل ما يمكن وذلك من خلال الإبداع اللا محدود له».

والملمة الفلسطينية إيمان البرعي، حيث قامت بمبادرة توظيف شبكة الإنترنت والتطبيقات الحديثة: لكسر الحصار من أجل التواصل مع العالم الخارجي وتعليم طلاباتها اللغة الإنجليزية.

يضيئي الحصار إعاقة الحصول على فرص دعم والتمويل الخارجي التي يعتمد عليها بشكل رئيسي، فقد تجمدت المنح الدراسية وتمويلات اللازمة لإعادة البناء المدارس والمباني التي تعرضت للدمار الشامل من قبل الاحتلال، جراء قصف العديد من المباني، واستمرار الحصار والإغلاق الشامل للحدود والمعابر، إلا أن الاحتلال يخيّم على أبناء وطيلة قطاع غزة.

ومن جهة أخرى فإن انعكاسات الحصار على الطلبة كان له تأثير سلبي بشكل كبير على الطلبة، حيث بات الشعب الفلسطيني يعيش في دوامة العنف المغلق، بسبب كثافة الضغوط النفسية والعصبية والحياتية الذي نتج عنه عدم الشعور بالأمان والتتوتر والنزاع الأسري والعائلي، وزيادة العدوان وسرعة الانفعال والغضب، وانخفاض الروح المعنوية وفقدان الثقة بالآخرين، وخلق ضيقاً نفسياً يعاني منه الأفراد، وخاصة الأطفال، فتجدهم غير قادرين على الترکين، شاردي الذهن غير متفاعلين، الأمر الذي يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي، وأيضاً أثر بشكل كبير على كل



عنکبوت الذاكرة

ما اكثـر الملتقـيـن إلـى الـماـضـي هـذـه الـأـيـام !

هل كان الـماـضـي أـجـمـل وـأـطـلـف وـأـكـثـر اـسـانـيـة مـن هـذـه
الـحـاضـر المـرـوـع، أـم هـي الـطـبـيـعـة الـبـشـرـيـة إـذ يـصـبـبـهـا
الـتـوق إـلـى مـا كـان وـلـم يـعـد مـوـجـودـاً، او مـذـكـورـاً عـلـى خـرـيـطـةـاـتـهـاـ؟
هـا اـنـت تـوقـكـاـ إـلـى الشـعـور النـادـر حين يـخـاتـمـكـ اـسـتـادـهـاـ
الـحـصـة لـحـمـل دـفـاتـرـهـاـ الـحـصـة الـأـعـلـى وـتـسـلـيـمـهـاـ إـلـى اـسـتـاذـهـاـ فـي
الـغـرـفـة الـمـجاـوـرـة، وـإـذـا بـكـ تـمـشـيـتـاـهـاـ كـائـنـكـ الـمـوـفـدـ الـجـدـيدـ إـلـى
الـأـمـمـ الـمـتـحـدـة . . . فـي اـولـى مـهـمـاتـهـاـ!

لـكـنـكـ فـي الـوـاقـعـ وـاحـدـ مـنـ اـولـئـكـ الـابـرـيـاءـ الطـبـيـبـينـ الـمـنـتـمـينـ إـلـىـ
جـيلـ مـشـىـ سـيـراـ عـلـىـ الـأـقـدـامـ إـلـىـ الـمـدـرـسـةـ الـبـعـدـةـ، إـنـ كـانـتـكـ
الـسـمـاءـ صـحـوـاـ أـزـرـقـ، اوـ مـطـرـاـ، اوـ فـنـافـ تـلـجـ يـحـيـاـ كـلـتـهـ مـرـصـعـهـ
بـالـبـيـاضـ. يـوـمـئـدـ، لـمـ تـكـنـ لـتـخـلـ جـلـ مـنـ عـقـوـبـةـ حـيـنـ تـخطـيـهـ، وـلـيـ
يـرـهـبـكـ الـوـقـوفـ اـمـامـ الصـبـورـةـ لـحـلـ وـاحـدـةـ مـنـ «ـعـوـيـصـاتـ»ـ
الـحـسـابـ نـافـذـاـ بـرـيشـكـ نـاسـيـاـ رـدـ الـطـبـشـورـةـ إـلـىـ مـكـانـهـ الرـسـميـ
انتـ مـنـ جـيلـ لمـ تـفـزـعـهـ كـثـافـةـ الـفـرـوـضـ الـمـدـرـسـيـةـ، اوـ وـزـنـ كـتـبـاتـهـ
وـدـفـاتـرـهـ وـاقـلـامـهـ وـ«ـلـفـةـ»ـ الـجـبـنـ الـبـلـدـيـ فـيـ حـقـيـقـتـهـ. جـيلـ اـعـتـادـ
الـتـحـديـاتـ وـتـأـجـيلـ الـلـجـوءـ إـلـىـ الـمـسـاعـدـةـ مـنـ الـأـهـلـ اوـ الـأـقـرـاءـ الـأـهـلـ
فـيـ الـظـرـوفـ الـصـعـبـةـ. يـنـجـحـ بـالـقـفـزـ مـنـ صـفـ إـلـىـ آخـرـ مـنـ دـوـرـ
سـرـوسـ اـضـافـيـةـ، اوـ وـعـودـ عـائـلـيـةـ تـزـيـنـ فـيـ خـيـالـهـ مـكـافـأـةـ جـمـيـلـةـ. إـنـ

جيـلـ الصـغـارـ الـذـينـ يـتـازـلـونـ عـنـ مـقـعـدهـمـ فـيـ الـبـاصـ لـأـيـ عـجـوـنـ

اوـ حـامـلـ اوـ مـحـمـلـ بـأـغـرـاضـ ثـقـيـلـةـ. جـيلـ يـنـحـنـيـ إـلـىـ رـفـ كـسـرـ

الـخـبـرـ عـنـ الـأـرـضـ فـيـقـلـهـاـ وـيـمـسـحـ بـهـ جـبـيـهـ تـقـيـرـاـ لـلـنـعـمـةـ. جـيلـ

عـشـقـ الـمـشـاـوـيرـ فـيـ الـغـابـاتـ وـالـطـرـقـ الـوـعـرـةـ وـلـمـ يـخـفـ يـوـمـاـ

الـضـيـاعـ اوـ فـقـدانـ الـبـوـصـلـةـ الـطـبـيـعـةـ التـيـ انـفـطـرـ عـلـيـهاـ مـنـدـنـ

الـصـغـرـ. لمـ يـعـرـفـ الـخـوـفـ مـنـ الـلـصـوصـ اوـ قـطـاعـ الـطـرـقـ اوـ الـخـوـنـ

الـجـرمـيـنـ فـهـوـ الـأـرـضـ وـاحـدـ فـيـ حـرـاسـةـ السـمـاءـ الـمـحـشـدـةـ دـوـمـ

بـالـأـدـيـعـةـ وـالـصـلـوـاتـ. وـلـذـاـ كـنـتـ تـتـامـ مـلـءـ عـيـنـيكـ، بـعـدـ اـغـلاـقـ كـتـبـاتـ

وـدـفـاتـرـكـ وـتـأـهـيلـهـاـ لـتـصـبـحـ جـاهـزةـ لـلـفـجرـ الـبـاكـرـ، مـوـعدـكـ الثـابـتـ مـاـ

الـسـعـ، الـدـوـبـ الـمـعـفـةـ.

لم تكن من حملة الهواتف الجوال، ولا الكمبيوترات النقالة، ولهم
السماعات الموسقة، بل كنت واحداً من مراقبي النجوم في
ليالي الصيف، تترعرع على المحبة والتسامح والصحف، ونسيا
رلات الغير وغفران هفواتهن تجاهك.
وجيلك الذي نشأ وشبّ على احترام الوالدين والأقارب
والجيран والجذود، والترحيب بعابري السبيل وتكريم الغرباء
لطالما ايقن ان قيمه وعاداته واخلاقياته ليست سوى الوجه
الانسانى لميراث سوف تستمر بتقاسم اسراره وأرغفته مع كل
مواطن صديق مهما تغيرت الظروف واكفهر ازرق السماء فوق

لَا تقل لدِي وَطْنٌ، مِلْ قُل اَنَا لِوَطْنِي حَبْلًا بَعْدَ حَبْلٍ.



فضيلة شيخ الأزهر

د. صلاح فضل رئيس مجمع اللغة العربية

جلستها التاسعة في دورتها الثامنة والخمسين عندما ناقشت ما تداولته بعض وسائل الإعلام من تصريحات منسوبة إلىشيخ الأزهر تتعلق بموضوع (ضرب الزوجات)، وموقف الإسلام منه. وأكملت اللجنة أنه من المعلوم شرعاً أن العلاقة الزوجية تقوم على السكن والمودة والرحمة، وتوجب على الزوج أن يعاشر زوجته بالمعروف، وأن يبالغ في إكرامها وحسن عشرتها، كما قال النبي : (ما أكرمنه إلا كريم، وما أهانهن إلا لئيم)، ولهذا كان ضرب الزوجات محظوراً بحسب الأصل، ولا يجوز للجوء إليه إلا إذا فرضته ضرورة إنقاذ الأسرة من الضياع بسبب نشوز الزوجة واحتقارها لزوجها بالتعالي عليه والتجاوز في حقه لتكون إباحته في تلك الحالة من باب اختيار أهون الشررين وأقل الضررين.

وتابعت اللجنة: إذا كان القرآن الكريم أشار إلى ذلك، وبين حدود الإباحة في هذا التصرف، فإن السنة النبوية ضبطه بما يحقق حفظ الأسرة من الضياع وبما لا يمس كرامة الزوجة أو يترك في نفسها أثراً منه أو الخروج على حدود العشرة التي أمر بها الشرع وأقرها القانون. كما أوضحت اللجنة أنه إذا كان بعض الناس قد أساؤوا استعمال المباح في هذا الموطن وغيره واستعملوه في حالة التشوش وغير التشوز دون استيفاء لشروطه أو تحسُّب لما يتربَّط عليه من آثار فيكون من حق ولِي الأمر تقدير استعمال هذا المباح، ومن الممكن أن تُطرح قضية الضرب عموماً كقضية اجتماعية عامة، وليس للزوجة الناشر فقط، ولكن بشكل مطلق، لأن الضرب إهانة

**من حقولي الامر
تقيد استعمال المباح
بيان عاجل من الأزهر
بشأن (ضرب الزوجة)**

■ أصدرت لجنة البحث الفقهية بمجمع البحث الإسلامي بالازهر الشريف، بياناً عقب من ابرز التوصيات التي قدمها المناقشون تعزيز محتوى اللغة العربية على الانترنت وإقامة

فرنسا تساعد إمارات ضد هجمات الحوثيين

■ أعلنت فرنسا أنها ستساو
الإمارات العربية المتحدة، حلقتها
الرئيسية في الخليج والتي تربطها
بها اتفاقية دفاعية، على تأمين
أجوانها التي تتعرض لهجمات
متزايدة من قبل المتمردين
الحوثيين اليمنيين . وقالت وزيرة
القوات المسلحة الفرنسية فلورنس
بارلي في تغريدة على تويتر إن
الإمارات تعرضت لهجمات خطيرة
على أراضيها في كانون
الثاني/يناير.

ولإظهار تضامننا مع هذا البلد الصديق قررت فرنسا تقديم دعم عسكري لا سيما لحماية مجال الجو من أي خرق من جانبها اعلنت وزارة الدفاع الإماراتية البدء في تفعيل اتفاقية التعاون والدفاع المشترك بين دولتي الإمارات العربية المتحدة والجمهورية الفرنسية وذلك لمواجهة المحاولات الإرهابية الفاشلة لاستهداف الدولة.

دراسة: القهوة تحفز على حرق الدهون

■ للقهوة العربية وكذلك التركية شعبية كبيرة وسط سائر المشروبات الساخنة، وقد كشف الباحثون أن لها أيضاً فوائد جمة صحية كالوقاية من بعض أمراض الجهاز الهضمي والقلب وفقاً لما روتة الدراسات، لكن الجديد الذي نشر عن ذلك الموضوع هو قدرة القهوة على تحفيز نوع من الدهون الذي يعمل بمثابة حارق جيد لمختلف السعرات الحرارية، ويقول الباحث مايكل سيمنسن من جامعة .

نوتينغهام البريطانية لصحيفة «ذا صن»، إنه اكتشاف ارتباط بين شرب كوب قهوة وبين تحفيز ما يعرف بالدهون البنية التي ينتج تفاعلاً مع الكافيين حرارة عالية قادرة على حرق السعرات في الجسم. ويفسّر الباحث أن تلك السعرات تتضمن الكوليستيرون والسكريات في الدم، كما يشير إلى أن القهوة تقوم بذلك الدور بشكل مثالي حين تستخدم وحدها دون الكثير من السكر أو المكملات الأخرى مثل الحليب.

خلوة اللغة العربية
تختار طه حسين
شخصية محوريه
لمعرض أبوظبي للكتاب

■ نظم مركز أبوظبي للغة العربية، النسخة الثانية من (الخلوة الثقافية للغة العربية) بمشاركة أكثر من ثلاثة باحثاً وأكاديمياً

نَوَادِر

● من غرائب المشاهير

- كان شكسبيه يكره القلط كراهية شديدة!
- كان فرديك الأكبر ملك بروسيا يكره الماء ولم يكن يغسل الا نادرًا!
- سجنت الامبراطورة كاترين الروسية حلقها الخاص ثلاثة اعوام حتى لا يخشى لأحد ان الشيب تسلل الى رأسها!
- كان الكاتب الفرنسي جان جاك روسو يعتقد ان لديه قريباً يسير دوماً الى جانبها ولا يفارقها لحظة واحدة!

- كان الروائي الفرنسي الكسندر دوماس يكتب رواياته الرائعة على ورق ازرق اللون واعشاره على ورق اصفر. والمقالات على ورق وردي اللون!

- توصل العالم الفلكي «غاليليو» الى اهم اكتشافاته بواسطة التلسكوب بعد ان بلغ التاسعة والستين من العمر!

- ألف الروائي والاديب الفرنسي الشهير «فيكتور هجو» رائعة «تاريخ الجريمة» وهو في السابعة والسبعين من عمره!

- نشر الاديب الشهير «فولتير» روايته المشهورة «ابرين» وهو في سن الثمانين!

- جورج واشنطن الجنرال السياسي وأول رئيس للولايات المتحدة الاميريكية، الذي خاض عمار حرب التحرير ضد انكلترا، عُرف عنه خجله الشديد، حتى انه لم يكن يقدر على الخطابة في المجالات العامة. وكان بطليئاً في الانفصال عن مشاعره متعرضاً في تفكيره، كما كان يرتبك في وجود الغرباء فيلتزم الصمت.

- ولم تكن لديه الافكار التي تناسب منصبه كرئيس دولة عظيم، واحياناً كانت تصدر عنه تصرفات شاب مراهق كغرامياته المتعددة بالحسناوات والتغيير عن مشاعره بالشعر او الكتابة!

● مصاعب أقل

- سائل الرجل صديقه:
لماذا انت واخوتك الاربعة
تزوجتم اربع بنات شقيقات؟
اجاب الصديق: «لكي يكون لكل واحد منا «ربع حماة»!

اخْتَرْ مَعْلُومَاتَكَ

- الهدير - الخوار - ام الشحبي?
٥- ماذا يسمى بيت الضبع؟
الوخار - الجحر - ام الخنم؟
٦- ماذا يسمى صوت الغنم؟
الرفاخ - الشغار - ام الصائي؟
٧- ماذا يسمى ابن الثعلب؟
التفل - الديسم - ام الخنوص؟
٨- ماذا يسمى ولد القرد؟
الرباح - الجرو - ام الدغل؟
٩- ماذا تسمى انشي الغيلم؟
الاتان - السعلاة - ام السلحافة؟
١٠- ماذا يسمى صوت الثور؟
العنزة - النعجة - ام اللبوة؟

اخْتَرْ جَوَابَ الصَّحِيحِ

- ١- ماذا يسمى صوت الشحرور؟
التعريض - المناغاة - ام الرخيم؟
٢- ماذا يسمى ابن الثعلب؟
التفل - الديسم - ام الخنوص؟
٣- ماذا تسمى انشي الغيلم؟
الاتان - السعلاة - ام السلحافة؟
٤- ماذا يسمى صوت الثور؟
العنزة - النعجة - ام اللبوة؟

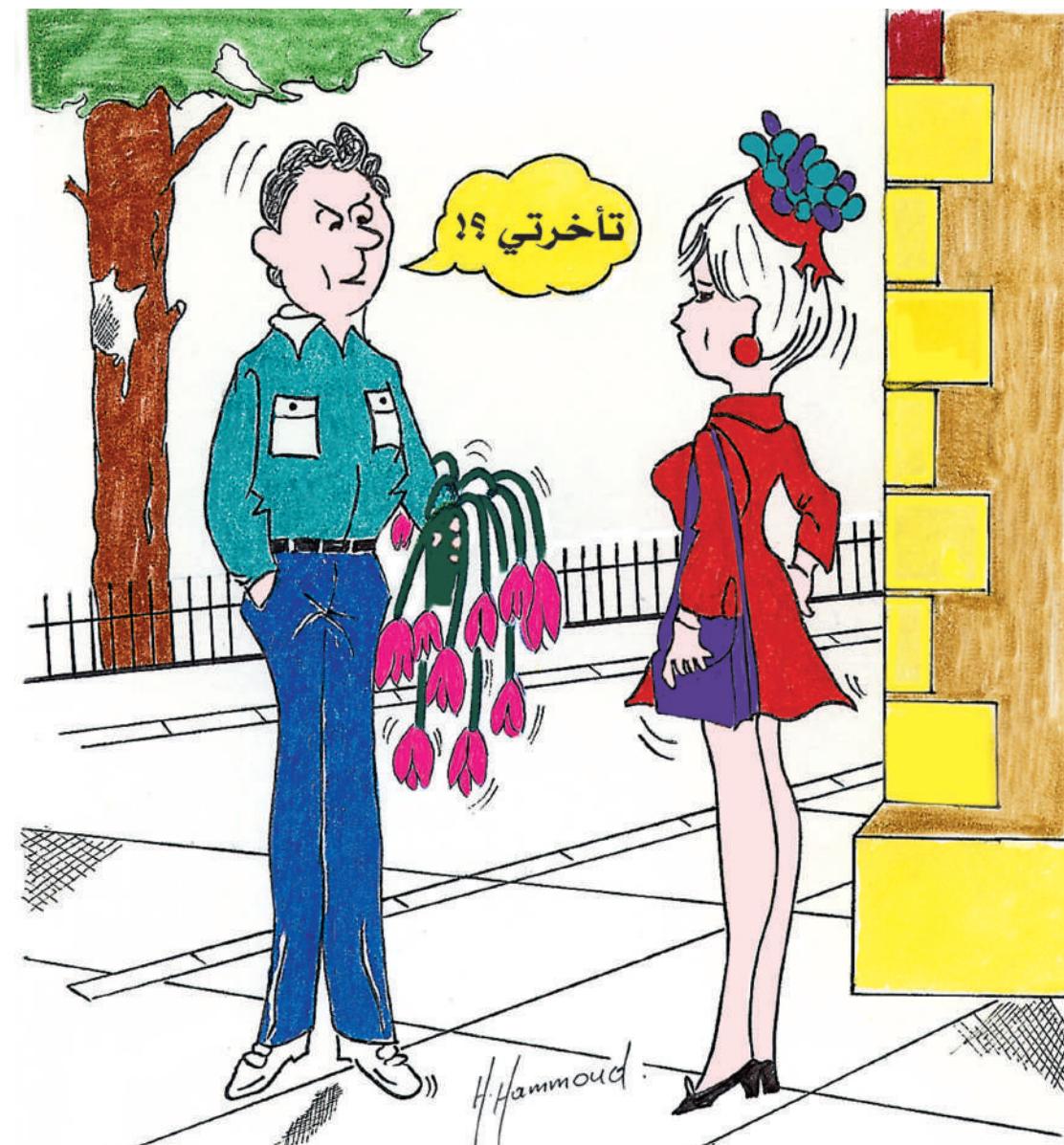
كَلْمَةُ السَّرِّ

وأطرق باب العرافات
علماني أخرج من بيتي
لأممشط ارصفة الطرقات
واطارد وجهك.. في الامطار
وفي اضواء السيارات
علماني حبك.. كيف الحب
يغير خارطة الازمان
علماني.. اني حين أحب
تكلف الأرض عن الدوران
علماني حبك أشياء
ما كانت ابداً في الحسبان..

كلمة السر: ٩ احرف: صاحب هذه الكلمات

- جميع هذه الكلمات مدونة داخل المربعات.
- لا يشطب الحرف الا مرة واحد فقط.
- الحروف غير المشطوبة تؤلف كلمة السر.
علماني حبك سيدتي اسوأ عادات
علماني أفتح فنجاني
علماني حبك أشياء
وأجرب طب العطارين

ف	ع	ا	ف	ي	ا	ل	ا	م	ط	ا	ر	س	و	ع	و
ا	ي	ل	ل	ن	ا	ل	م	ر	ا	ت	ي	ا	ل	أ	ل
ف	ل	ا	م	ط	ع	ل	م	ن	ي	د	ط	م	ج	أ	ع
م	ن	ع	ل	ن	ر	ب	ا	ب	ت	ا	ن	ر	م	ل	ع
ا	ن	ج	ر	ح	ي	ق	ز	ي	ر	ي	ب	ش	م	ا	و
م	ر	ب	ب	ا	س	ح	ا	د	ي	أ	ط	ن	د	أ	أ
ا	ع	ص	ي	ن	ف	ب	ب	ت	غ	س	ي	ا	ط	ا	خ
ك	ل	ك	ف	ت	ي	ا	ا	ك	ي	و	ت	ر	ع	ا	ر
ا	م	ي	أ	ة	ي	ر	ت	ن	ر	أ	ق	ا	ل	ل	ج
ن	ن	ف	ف	ي	ا	ل	ل	ي	ل	ة	ن	م	س	و	
ت	ي	ا	ت	ا	ل	ا	ز	م	ا	ن	ق	ي	ن	ي	ج
أ	ح	ل	ح	ت	ك	ف	ا	ل	ا	ر	ض	ح	ي	ا	ه
ب	ب	ح	ب	و	ف	ي	أ	ض	و	ا	ء	ي	ح	ر	ك
د	ك	ب	ع	ن	ا	ل	د	و	ر	ا	ن	ن	ب	ا	
ا	ا	ط	ب	ا	ل	ع	ط	ا	ر	ي	ن	ن	ك	ت	ح
أ	ش	ي	ا	ء	آ	ل	ا	ف	ي	خ	ا	ر	ط	ة	ب



بريشة: حسين حمود

- ننسى اخطاءنا عندما نتعرف بها لغيرنا.. والمصيبة ان الغير لا ينسى.
وليم جيلبرت
- اذا شئت ان تكون حكيناً فلا تشتت كل ما ترى، ولا تصدق كل ما يقال، ولا تقل كل ما تعلم، ولا تفعل كل ما تستطيع.
لوبون
- تعلم من النمل اصول الكسب، ومن الجمل القناعة، ومن الديك الاصياب المبكي، ومن الحمام الوداع، ومن الجمل الشجاعة، ومن الديك الاصياب المبكي، ومن الزهر البشاشة، ومن الاسد الشجاعة، ومن الاغصان الرقة واللين.
حكمة هندية
- كيف استطع ان افسر نجاح الذين لا احبهم لولم اكن اؤمن بالحظ!
جان كوكتو
- اذكى الازواج والطفهم معشراؤ هم الذي ينادي زوجته مهما بلغ بها العمر: «يا صغیرتی».
کابو
- في الزواج ليس هناك سوى يومين جميدين: يوم دخول القفص ويوم الخروج منه!
کایت ساخر
- ان تعرف كيف تررق للناس يعني ان تعرف كيف تخدعهم.
اتین رای

أقوال





Bliss
PHARMACY AND CLINIC

Prescribing Pharmacist
Private Prescription
Clinical Nutritionist
IV Nutrition Drip
Flu and Travel Vaccination
Blood Tests
Aesthetics
Manicure and Pedicure
Laser Hair Removal
Beauty Therapy
Yoga and Pilates

كتابه وصفات طبية
وصفات طبية خاصة
أخصائي تغذية
التغذية الوريدية
القاح ضد الإنفلونزا ولقاحات للسفر
فحص الدم
طب التجميل
بادركي ومانيكير ومسح الاظافر
إزالة الشعر بالليزر
التمهيل والامساج
اليوجا والباليه

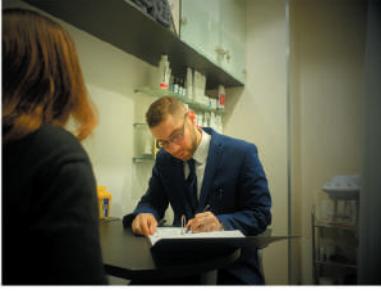
We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمكملات الغذائية والمنتجات الطبيعية، كما لدينا العديد من المنتجات الرائقة للعناية بالبشرة

Open 9am - Midnight (Monday to Saturday)
Open 10am - 10pm on Sundays
150 Marylebone Road, London, NW1 5PN

0207 487 5691

www.blisslife.co.uk
marylebone@blisslife.co.uk




Bliss
PHARMACY AND CLINIC

Prescribing Pharmacist
Private Prescription
Clinical Nutritionist
IV Nutrition Drip
Flu and Travel Vaccination
Laser Hair Removal
Beauty Therapy

كتابه وصفات طبية
وصفات طبية خاصة
أخصائي تغذية
التغذية الوريدية
القاح ضد الإنفلونزا ولقاحات للسفر
إزالة الشعر بالليزر
التجميل والامساج

We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمكملات الغذائية والمنتجات الطبيعية، كما لدينا العديد من المنتجات الرائقة للعناية بالبشرة

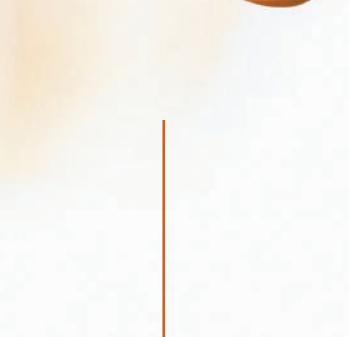
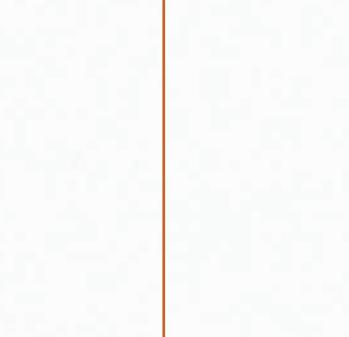
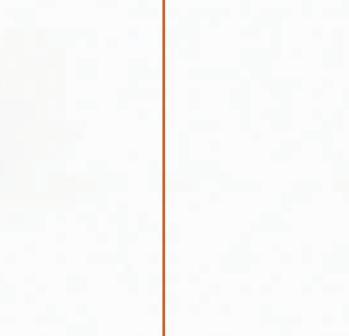
Open 9am to 10pm (Monday to Saturday)
Open 12pm to 9pm to Sundays
107-109 Gloucester Road, London, SW7 4SS

0207 373 4445

www.blisslife.co.uk
gloucesterroad@blisslife.co.uk







ثقب الأوزون
جديد
كقوقة في الماضي ..
جديتي
لاتزال جميلة ..
وقدرا ..
الزمن يطيخ الصيادين ..
حطابُ
يخلص فزاعة الحقل
من فراشة موزونة
ويحررني بفأسه ..
من مرأة أبي ..

لا دموع
بل مواء فقط
يأخذ مكان القلطط
والقصائد التي لا تنتهي ..
فات السنونوة
أن تتجو كالخفافيش
وأن تبلغ الصيف
كالجرس الضرير
أو البقرة التي تدر حليبا
لإسطبل المغلق

العدم
صامت كالخلد
فاقع كأحمر الشفاء
الجوار متراه
كسنارة صيد
أو علامه تعجب
ثم ما بين بياض الحلم
الذي يشبه الرقم 10
وبين قطار بعيد
الدرويش

المتسخ كسؤال عن الوجود
كان أكثر عفوية
من خلل وراثي
وأجمل في البرد
من مولانا الرومي
الذي نسي الوردة في المتحف
قبل منتصف الحلم بقليل ..

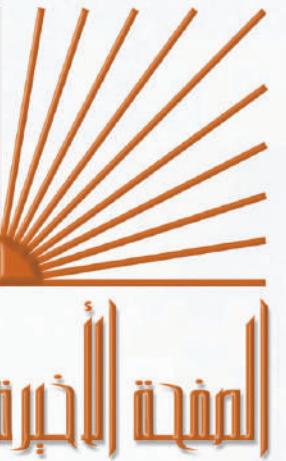
ثم بحثُ
لا ينتهي كالشتاء
بحث عن الفطر
قبل أيام الحصاد
والأطفال البذئين
قبل الأرز المسلوق
في وعاء خشبي متواirth
و قبل يوغـا الفقر والقش
على مداخل الأكواخ

ساحرة
وقلادة مفقوعة
وذبابة على مقاييس ريختر
تلسع شجرة عالقة
بين فكرتها
وملاك
يسرق قطع الفسيل

شاعرة وكاتبة
من لبنان *

تكتها الشاعرة
رنيم ضاهر *

بياض الحلم رقم 10



المنفة
المنفة

* شاعرة وكاتبة
من لبنان



Style, Service and Splendor by the Mediterranean

Overlooking the Mediterranean in all its splendor, Le Royal Hotels & Resorts- Beirut is just a minutes away from the city's modern airport, bustling downtown area, famed Jeita Grotto, Casino Du Liban, old souks of Byblos, majestic ski resorts and upscale shopping districts. With spacious rooms and suites, Le Royal Hotels & Resorts - Beirut boasts sumptuous dining options, spectacular leisure facilities and sophisticated business amenities in an atmosphere of luxury.



Luxembourg | Luxembourg

Amman | Jordan



Hammamet | Tunisia

Sharm El Sheikh | Egypt

El Minzah | Morocco

Villa de France | Morocco



www.leroyal.com